

لبنانيون ينتفضون ضد محاولات تطيف الحراك

● بيروت - تظاهر المثات في لبنان

الأحد، في رابع يوم من الاحتجاجات التي شابتها أعمال عنف بسبب اختراق مجموعات تحسب على حزب الله وحركة أمل تعمدت استفزاز القوى الأمنية والجيش وتكسير واجهات المحلات لاسيما في وسط بيروت.

وحملت تظاهرات الأمس عنوان "لبنانية ضد الطائفية" في احتجاج على المحاولات المستمرة لحرف الحراك عن أهدافه الرئيسية المنمطة في وقف تدهور الوضع الاقتصادي ورحيل كل الطبقة السياسية عن السلطة.

ورفع المشاركون الأعلام اللبنانية ولافتات تدعو إلى "سقوط منظومة الفساد بكامل تفرعاتها وزواربها"، وسط حضور كثيف للقوى الأمنية ومكافحة الشغب.

ويشهد لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، تتزامن مع نقص في السيولة وتوقف المصارف عن تزويد المودعين بأموالهم، خاصة تلك المودعة بالدولار الأميركي.

ويحمل اللبنانيون السلطة السياسية مسؤولية الوضع غير المسبوق الذي يواجهه لبنان، بسبب استشراف الفساد والهدر والتهريب ومحاولات بعضهم جر لبنان لتخندقات إقليمية تكلفه الكثير.

ويُتوقع أن تلامس نسبة التضخم في لبنان خلال العام الحالي نسبة 50 في المئة، بينما يعيش نحو 45 في المئة من سكانه تحت خط الفقر وتعاني أكثر من 35 في المئة من قوته العاملة من البطالة.

ويقول نشطاء إن مظاهرات الأحد كانت رسالة لحزب الله بأن مشروع خلق فتنة طائفية في لبنان لن يمر، وأن المتظاهرين لن يتراجعوا هذه المرة قبل إسقاط كل الطبقة السياسية.

واعترض متظاهرون في طرابلس (شمال)، في وقت سابق مسار شاحنات كانت منجهة إلى سوريا، اشتبه في أنها تهرب مواد غذائية. وأطلق عناصر من الجيش أعيرة مطاطية لإسباح المجال أمام عبور الشاحنات.

وقال متظاهري في المدينة التي باتت تعرف بعروس الثورة "لست مضطراً لأن أموت جوعاً مقابل أن يأكل غيري".

وتثير أعمال التهريب بين لبنان وسوريا التي يشرف عليها حزب الله جدلاً واسعاً، إذ يعرب لبنانيون عن الاستياء إزاء قصور السلطات عن ضبط الحدود. وعلق متظاهر آخر احتجاجاً على تهريب المواد الأساسية لسوريا بأن "كيلوغراماً واحداً من السكر يبلغ سعره أربعة آلاف ليرة"، قائلًا إن "الشعب يموت جوعاً".

خلافات روسية تركية تنذر باشتعال جبهة إدلب أردوغان يصب الزيت على نار الخلافات بتهديد الوجود الروسي في المنطقة



متشحات بالسواد يترصدن الروس تحت أنظار الجنود الأتراك

وأشار البيان إلى أنه "لا يوجد خيار آخر للنسبة لتركيا سوى زيادة قوتها العسكرية بالمنطقة، والرد على هجمات النظام السوري". وتابع "وفي هذه النقطة، تأتي الأهمية الكبيرة لطريقي 4م، وآم (إبين حلب-حماة) البريين الدوليين اللذين يربطان شرق سوريا بغربها".

وأوضح الفيديو المرفق للبيان أن "توازن القوى بمنطقة إدلب مرتبط بخيط هش من القطن"، مضيفاً "هناك النظام السوري المدعوم من روسيا، وكذلك التنظيمات الإرهابية المدعومة من قوى دولية، والجيش السوري الحر المدعوم من تركيا، إلى جانب بعض الجماعات الأخرى".

وأشار الفيديو إلى أن "انتهاء وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بموسكو في 5 مارس الماضي، قد يتحول لحقيقة في أي وقت".

وهذه المرة الأولى منذ اتفاق وقف إطلاق النار تنتقد فيها تركيا روسيا في معرض حديثها عن إدلب وتلوح بإسقاط الاتفاق.

الولايات المتحدة على الساحة الليبية. ويقول محللون إن تركيا تستشعر اليوم حالة من القوة لاسيما بعد المكاسب التي حققتها في غرب ليبيا على حساب باقي القوى الإقليمية والدولية على غرار روسيا وقد تفكر في تكرار ذات السيناريو في شمال غرب سوريا معولة على التغير المسجل في الموقف الأمريكي الذي كان من منحه الضوء الأخضر للتمدد في الساحة الليبية في سياق صراع النفوذ مع موسكو.

وتكثفت تركيا الأسبوع الماضي عزمها زيادة قوتها العسكرية بسوريا، بزريرة الرد على هجمات النظام السوري، وقالت الرئاسة التركية في بيان على حسابها الرسمي بموقع "تويتر" تحت عنوان "لماذا إدلب مهمة بالنسبة لتركيا؟"، مرفقا بمقطع فيديو تم إعداده بخصوص المنطقة إن "نظام بشار الأسد، وداعميه ممن يسعون للهيمنة على المنطقة من خلال السيطرة على كامل إدلب، تحدوهم رغبة في الإبقاء على النظام السوري بالحكم، والقضاء على قوى المعارضة، متجاهلين مدى تآثر تركيا من الحرب الداخلية".

ولم يكن أمام تركيا حينها من خيار أو بديل سوى القبول بذلك الاتفاق رغم التنازلات المؤلمة التي يتضمنها لاسيما عسكرية وإنشاء نقاط جديدة في المنطقة. وتشهد العلاقات الروسية التركية في الفترة الأخيرة توترا على أكثر من جبهة بينها سوريا، حيث قامت روسيا الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب بشن ضربات جوية على مواقع للجماعات الجهادية والمعارضة في المنطقة.

ويقول محللون إن تاجيل روسيا زيارة وفدنا إلى إسطنبول وما سبقه من غارات هما بمثابة رسالة إلى تركيا بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال تجاوزات الأخيرة في ليبيا وأيضاً في سوريا. وعقدت موسكو التي تدعم نظام الرئيس بشار الأسد اتفاقا في مارس الماضي مع تركيا الداعمة للفصائل الجهادية والمعارضة لوقف إطلاق النار في إدلب، ويتضمن نص الاتفاق جملة من البنود لعل أهمها، القيام بدوريات مشتركة في المنطقة وتحديد الجماعات الجهادية وإبعادها عن محيط الطريقين الدوليين المعروفين بـ"أم 4" و"أم 5".

وعلى غرار اتفاق الهدنة السابق الذي جرى في سوتشي 2018 عمدت أنقرة إلى الماطلة في الالتزام بالبنود المصادق عليها، مراهنه على عامل الوقت والمتغيرات الدولية لاسيما في علاقة بازمة كورونا والتقاطعات مع

واستهدفت ريف إدلب الجنوبي، على وقع استمرار تركيا في استقدام تعزيزات عسكرية وإنشاء نقاط جديدة في المنطقة. وتشهد العلاقات الروسية التركية في الفترة الأخيرة توترا على أكثر من جبهة بينها سوريا، حيث قامت روسيا الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب بشن ضربات جوية على مواقع للجماعات الجهادية والمعارضة في المنطقة.

ويقول محللون إن تاجيل روسيا زيارة وفدنا إلى إسطنبول وما سبقه من غارات هما بمثابة رسالة إلى تركيا بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال تجاوزات الأخيرة في ليبيا وأيضاً في سوريا. وعقدت موسكو التي تدعم نظام الرئيس بشار الأسد اتفاقا في مارس الماضي مع تركيا الداعمة للفصائل الجهادية والمعارضة لوقف إطلاق النار في إدلب، ويتضمن نص الاتفاق جملة من البنود لعل أهمها، القيام بدوريات مشتركة في المنطقة وتحديد الجماعات الجهادية وإبعادها عن محيط الطريقين الدوليين المعروفين بـ"أم 4" و"أم 5".

حراك سياسي في مصر حول قوانين النواب والشيوخ تنغصه لامبالاة الشارع

قوالب مختلفة عن الأحزاب التقليدية، وأن فكرة "منظمة التسبب الاشتراكي" في سبنيات القرن الماضي ما زالت حاضرة سواء استقامها الشباب من تجارب التاريخ أو جرى التخطيط لخروجها بهذا الشكل.



عصام شريحة

وأشار إلى أن وثيقة تنسيقية الشباب "جهد جيد، لكن لا يمكن التحويل عليه"، وأن اللوم يقع على الأحزاب التي تجاوز عددها المئة، لأنها دفعت الشباب للبحث عن تمثيل مستقبلي في انتخابات المحليات المقبلة، بحسب نص الدستور الذي منحهم ربع المقاعد، وهو ما يجعل خطوات الشباب محاولة إقبات وجود، دون معرفة ما إذا كان البرلمان يستمع إليهم أم لا.

وارتضت الأحزاب المصرية لنفسها أن تكون حبيسة خلف الجدران، ومتابعة لتطورات التوجهات العامة، من غير تدخلها في القضايا التي تشغل الرأي العام، ما يفسح المجال أمام قوى وشخصيات أخرى لأن تكون حاضرة في المجال العام، لأن الانتخابات المقبلة ستكون فيها المنافسة ساخنة مع وجود 900 مقعد في غرفتي البرلمان، مجلسي النواب والشيوخ.

حول ما تقدمت به إلى البرلمان، ولم تناقش إمكانية مشاركتها في الانتخابات المقبلة على قائمة بعينها، وتقوم حاليا بدور المنصة السياسية التوافقية.

ويتفق سياسيون، على أن وجود كيان قادر على تجميع شخات الأحزاب وعرض أرائها بموضوعية وحياد قد يمهّد الطريق لحياة سياسية جديدة، حال توفرت الظروف المواتية للعمل.

ورجحت مصادر حزبية، لـ"العرب"، أن تشهد الفترة المقبلة محاولات عديدة لإعادة ترتيب القوى السياسية الهشة، وأن وجود التنسيقية بداية الطريق لوجود تكتلات حزبية بين الكيانات المتقاربة فكريا تحت مظلة واحدة، وما تقدمت به للبرلمان سيجري الاستعانة به لتطوير أفكار الأحزاب، وتقديم الدعم لها كي تقوم على رؤى وطنية وليس مصالح شخصية.

ويقول متابعون، إن غياب العمل المؤسسي للأحزاب التي ارتكنت على مجموعة من الأشخاص أفرز تشوهات عديدة في جسد القوى السياسية على مدار تاريخها، وهو ما مكن الحكومات من استقطابها في غياب القوى المؤثرة في الشارع، وأن التنسيقية قد تسير على نفس الدرب، إذا لم تظهر كيانات قوية لديها الأفكار التي تمكنها من التعبير عن نفسها بحرية.

وأوضح المحامي والسياسي، عصام شريحة، أن أزمة الأحزاب في غيابها عن القيام بادوارها، وهو ما دفع الأجيال الجديدة للتفكير في العمل السياسي عبر

فيها السياسة ولم تعد حاضرة في أذهان المواطنين.

ولعل ذلك عُد أحد الأسباب التي جعلت الحورات التي عقدتها التنسيقية لا تظهر إلى العلن مبكراً، بالرغم من إصدارها إشارات عديدة لعقدتها دون نقاشات معلنة في وسائل الإعلام، ما يبرهن على أن حالة تضيق المجال العام انعكست على جهود سياسية كان بالإمكان استغلالها لإثراء النقاشات المجتمعية حول مستقبل الإصلاح السياسي في مصر.

وأوضح مقلد، الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس حزب المؤتمر، أن التنسيقية تنتظر إحداث حالة من الزخم

نقاشات جماعية بشأن الرؤى المختلفة عبر 6 جلسات متتالية، ومرحلة ترتبط برصد هذه الأفكار وتجميعها بشكل علمي متضمنة تحليل رؤية كل حزب وتقديمها إلى البرلمان، بشكل متجرد من دون انحياز لهذا الطرف أو ذاك.

وتأسست "تنسيقية شباب الأحزاب" قبل عامين وتضم في عضويتها مجموعة من الشباب ينتمون إلى أحزاب مختلفة، وعدد من الشخصيات السياسية، وأوحت طريقة خروجها إلى النور بأن هناك رغبة حكومية في أن تعوض التنسيقية الفراغ الذي تركته الأحزاب التي اختفت تقريبا، واصطدمت بأجواء عامة خفتت



السياسة ترف لا يغني عن جوع

مجتمعي موسع بشأن هذه القوانين، اختارت التنسيقية أن تجري لقاءاتها في الغرف المغلقة، بالرغم من أنها تمكنت في أن تقدم للبرلمان ما يمكن تسميته بالدراسة الوافية لاتجاهات الأحزاب المختلفة بشأن الانتخابات وقوانين مباشرة الحقوق السياسية.

وحاول شباب التنسيقية إحداث حراك داخلي قبل أشهر قليلة من إجراء انتخابات مجلس الشيوخ في أغسطس المقبل، وانتخابات النواب في نوفمبر المقبل، عبر تنوع الآراء بشأن قوانين الانتخابات، غير أن عدم قدرتها على التأثير في الشارع يبيد الرغبة في التوافق مع مساعي حكومية للتأكيد على عدم استئثار جهة بهندسة الانتخابات، وتلافي أخطاء البرلمان الحالي.

ويرى مراقبون، أن السخط على أداء مجلس النواب يجعل من الضرورة إحداث تغييرات على طريقة تشكيله الجديدة، ووجود قدر من التنوع في منظومته، وأن اللقاءات السابقة التي جرت هدفت للوصول إلى صيغة توافقية بين أحزاب الموالاة والمعارضة.

وقال عضو تنسيقية شباب الأحزاب، أحمد مقلد، إن الاجتماعات التي جرت على فترات زمنية قصيرة هدفت للتوصل إلى مساحات اتفاق مشتركة، ورغم الخلافات، جعلت اللقاءات من التنسيقية منصة لتلقي فيها ألوان الطيف السياسي.

وأضاف لـ"العرب"، أن الاجتماعات جرى تنظيمها على مستوى فردي مع كل حزب على حدة، قبل أن تكون هناك

أحمد جمال

● القاهرة - أظهر ما يسمى بـ"تنسيقية

شباب الأحزاب والشخصيات السياسية" في مصر، مساء السبت، بشكل مفاجئ وثيقة سياسية تضمنت رؤى 27 حزبا بشأن قوانين انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب، والتي وافق عليها البرلمان المصري بشكل مبدئي قبل أيام.

سلم شباب الأحزاب وقيقتهم إلى رئيس مجلس النواب على عبد العال، قبل ساعات من عرض القوانين على الجلسة العامة تمهيدا للموافقة عليها هذا الأسبوع.

وأقر البرلمان المصري بشكل مبدئي قانوني انتخابات مجلسي النواب والشيوخ المقبلين، والتي نصت على أن تجري بالتساوي بين القائمة المغلقة المطلقة والنظام الفردي، وسط مطالبات بأن تكون الانتخابات بنفس النسب عبر القائمة النسبية لضمان تمثيل الأحزاب الصغيرة.

وشهدت جلسة البرلمان، الأحد، مناقشات حادة بين النواب وسط اعتراضات على بعض المواد، على رأسها تخصيص نسبة 25 بالمثل من مقاعد مجلس الشيوخ للمرأة، بينما ينص الدستور على "تمثيل ملائم للمرأة" دون أن يحدد نسبة، ودفع ذلك رئيس البرلمان لإرجاء مناقشة المواد الخلافية.

وجاءت رؤى الأحزاب بشأن القوانين المنظمة لإجراء الانتخابات في الوقت بدل الضائع، وبدا من أن يجري حوار

تركيا تقول إن انتهاء وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه مع روسيا في مارس، قد يتحول إلى حقيقة في أي وقت

وكان من المقرر أن يقوم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويغو بزيارة إلى إسطنبول لعقد تلك المحادثات. وجاء إعلان التاجيل بعد ساعات قليلة من قيام مقادثات روسية بشأن غارات هي الثانية في ظرف أسبوع

صراع اقتصادي بين الشرعية اليمنية والانتقالي الجنوبي على وقع مواجهات أبين

تجفيف منابع الفساد الحكومي ومنع استخدام المال العام في دعم الإرهاب



ما بدأه الحوثيون استكملته الشرعية

وعلى وقع الحرب الاقتصادية بين الحكومة والانتقالي، جدد وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي هجومه على المجلس الانتقالي، واصفاً إقدام قوات المجلس على الاستيلاء على حاويات تحتوي على العملة النقدية التابعة للبنك المركزي بأنه "استمرار لتمرد المسلح وانتهاج أساليب العصابات".

وقال الحضرمي في سلسلة تغريدات نشرها الحساب الرسمي لوزارة الخارجية على تويتر إن "استمرار الانتقالي في هذه الممارسات والانتهاكات بما فيها رفضه التراجع عن إعلانه ما يسمى الإدارة الذاتية يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه متصل بشكل كامل من اتفاق الرياض مما يهدد بفصله تماماً، وأنه لا يزال مصراً على تعطيل مؤسسات الدولة والبنك المركزي في عدن".

وطالب الحضرمي السعودية "الضامن لاتفاق الرياض إلى اتخاذ موقف واضح وصريح تجاه ممارسات ومخالفات ما يسمى بالمجلس الانتقالي، وتشدد على حقها الدستوري وعلى قدرتها في التصدي لهذا التمرد بكل الوسائل المشروعة عسكرياً وسياسياً وقانونياً وبكل حزم".

ورجّحت مصادر سياسية مطلعة أنّ يتم حل الخلاف حول الحاويات التابعة للبنك المركزي اليمني خلال الأيام القادمة، كما حدث في مرات سابقة، معتبرة أنّ الصراع الاقتصادي ما زال في مرحلة جس النبض بين الطرفين الموقعين على اتفاق الرياض وأن الأمر برمته في طور الضغوط والتلويح بأوراق القوة التي ستحدد طبيعة التنازلات التي سيقدّمها كل طرف على طاولة تنفيذ اتفاق الرياض.

السوق بعملة مالية دون غطاء، مع إهمال تنمية الموارد المحلية كالضرائب والجمارك وعوائد الاتصالات، ورسوم مرور الأجواء للطيران، وعوائد مبيعات نפט وغاز مارب ومنفذ الوديعة"، إضافة إلى استمرار البنك المركزي في تحويل الأموال المالية إلى "بنوك مارب وسيئون والحديدة في ظل امتناع بنوك هذه المحافظات عن تحويل إيراداتها إلى البنك المركزي بـعدن".

وأدان البنك المركزي اليمني في وقت سابق قيام قوات تابعة للمجلس الانتقالي بالاستيلاء على حاوياته والتي كانت -بحسب بيان البنك- تحتوي على أموال مالية إلى "بنوك مارب وسيئون والحديدة في ظل امتناع بنوك هذه المحافظات عن تحويل إيراداتها إلى البنك المركزي بـعدن".

الصراع الاقتصادي بين الشرعية والانتقالي ما زال في مرحلة جس النبض واختبار القدرة على تحصيل تنازلات

وحذر البنك من المساس بالموجودات في هذه الحاويات، محملاً مركبها كافة النتائج والانعكاسات المترتبة على ذلك. وتوقع مراقبون أن يمتد الصراع السياسي والعسكري بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في حال فشلت جهود التحالف العربي في دفع الأطراف الموقعة على تنفيذ اتفاق الرياض لتنفيذه، إلى الجانب الاقتصادي من خلال سعي كل طرف لتجفيف مصادر تمويل الطرف الآخر.

المعركة الاستثنائية الدائرة حالياً على خلفية اقتصادية ومالية بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمجلس الانتقالي الجنوبي، تسلط الضوء على حالة الهدر وسوء التصرف وتجيير المال العام لخدمة أغراض حزبية ومصالح شخصية والتي لازمت عمل الشرعية اليمنية طيلة سنوات وأفضت إلى أوضاع كارثية لم يعد بوسع سكان مناطق ومدن مثل عدن احتمالها والسكوت عنها.

مستويات مقبولة تتناسب مع الكلفة الاقتصادية للعملة".

وأشارت إلى أنّ "هذا الإجراء يأتي ضمن حزمة من إجراءات تجفيف منابع الفساد واستخدام المال العام في دعم الإرهاب والإضرار بمصالح شعبنا من قبل بعض قيادات الحكومة اليمنية المتمردة على اتفاق الرياض".

وظل نشاط البنك المركزي اليمني منذ نقله إلى عدن في سبتمبر 2016 موضع خلاف دائم بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتهم الحكومة بطباعة أكثر من اثنين ترليون ريال يمني، دون وجود غطاء تقدي من العملات الأجنبية، الأمر الذي تسبب وفقاً لبيان الانتقالي الأخير في "خلق حالة تضخم في الأسعار وتسبب في تدهور سعر العملة المحلية أمام الصرف الأجنبي"، في الوقت الذي يتهم فيه الانتقالي الحكومة

وبالرغم من حيازتها لهذه المبالغ الضخمة بـ"عدم الإيفاء بالتزاماتها نحو المجتمع في محافظات عدن والجنوب، كتوفير الخدمات الضرورية من شراء قطع الغيار ووقود الكهرباء، كما لم تقم بدفع رواتب القوات المسلحة والأمن بانتظام وتخلّفها عن دفع مستحقات ستة أشهر من عام 2017 وأربعة أشهر من عام 2020". وإتهم الانتقالي الحكومة بالإصرار على "إغراق

عدن - نفى المجلس الانتقالي الجنوبي استحواده على أموال تابعة للبنك المركزي اليمني كانت في حاويات وصلت في وقت سابق لميناء عدن.

وحملت قضية الأموال ملامح حرب اقتصادية بين الطرفين بالتوازي مع المواجهة العسكرية الدائرة حالياً في محافظة أبين والتي يتهم الشق التابع للأخوان المسلمين ضمن الشرعية اليمنية بتصعيدها في سياق محاولته الاستيلاء على المحافظة وجعلها منضمة للهجوم النهائي على عدن المجاورة.

وقالت اللجنة الاقتصادية العليا بالإدارة الذاتية التابعة للمجلس الانتقالي في بيان إنّ تحفظها على الأوراق النقدية المطبوعة يأتي "انطلاقاً من واجبها في حماية مصالح المجتمع، ومنع المزيد من تداعيات انهيار العملة المحلية وما ينجم عن ذلك من تدهور مخيف في معيشة المواطن"، وهو الأمر الذي دفعها للحفاظ على عدد من الحاويات التي تحوي أوراقاً مالية طبعت دون غطاء وتم منع دخولها للبنك المركزي كما جاء في البيان.

وقالت اللجنة الاقتصادية التابعة للانتقالي إنّ "التحفظ على هذه الأموال يهدف إلى تصحيح مسار عمل البنك، وضمان اتخاذه إجراءات جادة وفعالة لكبح جماح ارتفاع سعر الصرف الأجنبي أمام العملة المحلية وإعادة التوازن إلى

العراق يلتمس من الكويت تخليصه مؤقتاً من عبء التعويضات

بغداد - عكست رسالة وجهها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مجتذاً الاهتمام الذي توليه الكويت للوضع في العراق.

ويصل ذلك الاهتمام، بحسب مراقبين، إلى حدّ القلق والانشغال في أوقات الأزمات على غرار الأزمة المركّبة ذات الأبعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي يعانيها العراق حالياً. وذلك بسبب الخشية من تأثير عدم استقرار العراق على أمن الكويت واستقراره.

وتضمنت الرسالة التي حملها، الأحد، وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح إشارات إلى مجالات التعاون والتنسيق المطلوب التركيز عليها من قبل البلدين ومن ضمنها مجال الأمن والاقتصاد.

وقالت مصادر سياسية مواكبة لزيارة الوزير الكويتي إلى بغداد، إنّ توطيد العلاقات بين الكويت والعراق وتكثيف التعاون بينهما من العناوين العريضة المطروحة باستمرار على طاولة النقاش بين مسؤولي البلدين، من دون التوصل بالفعل إلى ترجمة إلى برامج عملية بخطى تنفيذية واضحة.

لكنّ العنوان المحدّد للزيارة، بحسب المصادر ذاتها، هو تأجيل سداد باقي التعويضات المفروضة على العراق بقرار أممي جرّاء غزوه للكويت مطلع تسعينات القرن الماضي، وذلك بطلب من بغداد التي تعاني ضائقة مالية غير مسبوقة بسبب تراجع أسعار النفط وتأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد، وهي ضائقة قد تصل إلى حدّ عجز السلطات العراقية عن سداد رواتب الموظفين والمتقاعدين الأمر الذي يهدّد البلد بأزمة اجتماعية خانقة تهدّد استقراره الهشّ، وهو ما لا ترغب الكويت في حدوثه.

وتلقت المصادر إلى أنّ تمكّن العراق من مهلة لسداد باقي مبلغ التعويضات يكاد يكون الإمكانية الوحيدة لدى الحكومة الكويتية لمساعدة الجار الشمالي، لأنّ الكويت بحسب ذاتها تعاني في الفترة الحالية ضائقة مالية بسبب أزمتي كورونا والنفط.

وألزمت الأمم المتحدة العراق بدفع 52.4 مليار دولار كتعويضات عن الخسائر الناجمة عن غزو جيشه للكويت وذلك عبر إيداع نسبة 5 في المئة من عائدات صادراته من مبيعات النفط في صندوق أممي تم إنشاؤه تحت اسم صندوق الأمم المتحدة للتعويضات.

ويقدّر باقي المبلغ المطلوب من العراق تسديده بحوالي 3.7 مليارات دولار، وهو أمر مستحيل في ظل الظروف المالي الحالي.

وسبق للعراق أن توقّف عن سداد التعويضات سنة 2014 مع انطلاق الحرب على تنظيم داعش الذي سيطر آنذاك على ثلث مساحة البلاد، ثم استأنفت بغداد دفع التعويضات سنة 2018. وتغيّرت علاقة الكويت بالعراق جذرياً سنة 2003 بعد سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين الذي يصنّفه الكويتيون كعدو مطلق لغزوه بلادهم، ومع ذلك فإنّ عوامل

تأجيل دفع التعويضات هو الإمكانية الوحيدة لدى الكويت لمساعدة العراق في ظل الأزمة المالية التي يعانيها البلدان معا

الإمدادات الطبية الإماراتية تبلغ أرجاء القارة الأميركية

شحنة تزن ثمانية أطنان من الإمدادات الطبية حملتها إلى هافانا طائرة شحن إماراتية.



كارلوس ألفارادو كيسادا
شكر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدعمه كوستاريكا بالمستلزمات الطبية

في البلدين الصديقين"، معتبراً أنّ المساعدات الطبية التي قدمتها الإمارات بمثابة "تأكيد على قوة ومتانة تلك العلاقات".

وتعكس المساعدات الإماراتية لكوستاريكا اتساع المدى الجغرافي للحملة الدولية التي بدأتها الإمارات بهدف مساعدة الدول على مواجهة مكافحة الوباء بالبلد الواقع في وسط القارة الأميركية.

وقبل وصولها كوستاريكا، توقفت الطائرة في سانتو دومينغو بجمهورية الدومينيكان حيث نزل مواطنون من هذه الجمهورية عاشرين من الإمارات. ولفت جمعة الرميثي سفير الإمارات لدى كوستاريكا إلى تطور العلاقات بين بلاده وكوستاريكا قائلاً إنّها شهدت "نقلات نوعية أسهمت في بناء شراكة إستراتيجية وادت إلى تعزيز التعاون القارة الأميركية حيث تلقت كوبا

مواطني كوستاريكيين إلى بلادهم". وكانت طائرة المساعدات الإماراتية قد حطت بكوستاريكا في وقت سابق وعلى متنها 9 أطنان من الإمدادات الطبية و10 آلاف من أجهزة الفحص الخاصة بتشخيص وباء كورونا ما يشكل أنوات عمل لأكثر من 9 آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية المشاركين في مكافحة الوباء بالبلد الواقع في وسط القارة الأميركية.

وسان خوسيه - عبّر الرئيس الكوستاريكي كارلوس ألفارادو كيسادا عن امتنانه لدولة الإمارات العربية المتحدة لدعمها بلاده في جهودها لاحتواء فايروس كورونا، وتسهيّلها عودة مواطنيه الذين تقطعت بهم السبل بفعل توقف حركة الطيران الدولي جرّاء الجائحة التي طالت معظم مناطق العالم وقارّاته.

وشكر الرئيس كيسادا أثناء استقباله في مطار العاصمة سان خوسيه الطائرة الإماراتية التي أقلت على متنها مواطنين من كوستاريكا والدومينيكان إلى جانب شحنة من المساعدات الطبية المخصّصة لمكافحة وباء كورونا، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدعم كوستاريكا بالمستلزمات الطبية لمواجهة الوباء، معبّراً "عن تقديره لحكومة وشعب دولة الإمارات على إعادة



سواسية أمام كورونا

منع اعتصام «الجمهورية الثالثة» يفاقم الغضب في تونس

مشاحنات سياسية وتهديدات بالاغتيال تستحضر سيناريو 2013



غضب متصاعد

وتغذيه الصراعات والمشاحنات، وهو ما يعكس تنامي الهوس بالسلطة الذي تغذيه الأحداث داخليا وخارجيا. ويواجه راشد الغنوشي، رئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة، غضب الأحزاب السياسية بسبب إصراره على مواصلة عدم احترام القانون التونسي وتعديه على صلاحيات السلطة التنفيذية الممنولة في رئيسي الحكومة والجمهورية. ويرى مراقبون أن الغنوشي يسعى إلى تحويل مركز السلطة إلى البرلمان، بما يخدم أجندات الحركة الإسلامية في الاستحواذ على الشرعية، فضلا عن التغول في إدارة شؤون البلاد.

مشهد سياسي قال إنه يتميز بالتشتت والتناحر. وقال بن جعفر في مقطع مصور نشره بصفحته على موقع فيسبوك، «سأظل دوما خائفا على البلاد وعلى شواغل التونسيين سواء كنت في موقع المسؤولية أو خارجه.. تونس اليوم في حاجة إلى مصالحة وطنية حقيقية.. في حاجة إلى سلم.. إلى أمن.. إلى عودة الهدوء والصفاء والطمأنينة وإلى مناخ تتوفر فيه شروط الحوار والعمل».

وتأتي دعوات تغيير النظام السياسي وحل البرلمان، وكذلك تنظيم حوار وطني شامل، بعد ترهل المشهد الذي أصبحت تتقاذفه المصالح الخاصة

والتهريب والتخويف للشخصيات السياسية وتوجيه التهديدات بالتصفية الجسدية لها، إذ أكتوت تونس سابقا بنار هذا النوع من العنف عندما عاشت عامسا دمويا في 2013 كانت حصيلة اغتيالين سياسيين راح ضحيتهما بلعيد والبراهمي. والسبت، توّجه الرئيس الأسبق للمجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر ببناء قال إنه موجه إلى الشعب التونسي والقائدات السياسية خاصة رئيس الجمهورية قيس سعيّد، مطالبا إياه بالتدخل لتجميع الفرقاء السياسيين وتقديم الحلول عبر حوار وطني يفضي إلى مصالحة وطنية حقيقية في ظل

واستنكر كريمة ما وصفه بـ«الفضيحة» على خلفية شتم النائبة عن التيار الديمقراطي سامية عبو وبشير الشابي عن حركة النهضة لعبير موسى ومحاولة لتلفيق شكاية ضدها بتهمة الإرهاب. وكانت أعداد من الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية أصدرت مواقف مساندة لعبير موسى، من بينها المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة الذي أصدر بيانا قال فيه إن «المرصد منشغل بموجة التهديدات بالقتل التي أصبحت في الفترة الأخيرة متواترة بشكل مفرغ». وتترك الأوساط السياسية والشعبية في تونس خطورة تنامي خطاب

لجوء السلطة التونسية إلى منع اعتصام سلمي أمام البرلمان كان يخطط له منذ فترة وما يحمله ذلك من خرق للدستور الذي يضمن حق التظاهر والاحتجاج، يهدد بتأجيج الغضب الشعبي واتساع رقعة.

خالد هدي

الاجتماعي فيسبوك «قرار بلدية باردو إغلاق الساحة أمام المتظاهرين السلميين بحجة الحجر الصحي هو قرار سياسي خطير ومرفوض». وأضاف مرزوق «إذا اعتقدت الأحزاب الحليفة في الحكومة وفي بلدية باردو التي أخذت هذا القرار أنها ستوقف غضب الشعب من نظام الفساد والفضائح فإنها مخطئة». ويستلهم ائتلاف الجمهورية الثالثة تحركه الاحتجاجي الحالي من «اعتصام الرحيل» أمام مقر البرلمان في 2013 في أعقاب اضطرابات شهدتها تونس إثر اغتيال السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي وتساعد العمليات الإرهابية. وانتهى الاعتصام آنذاك بتبني مقترحات الحوار الوطني الذي قاده اتحاد الشغل بين الفرقاء السياسيين، بوضع حكومة غير متحيزة أشرفت على انتخابات 2014.

وتصاعد التوتر السياسي في تونس بشكل يثير المخاوف من تكرار سيناريو 2013 خاصة مع تكرار تلقي رئيسة الحزب الدستوري التونسي لتهديدات بالاغتيال.

وقالت موسى في تصريح إعلامي «وصلتني إرسالية على هاتفي الجوال تفيد بوجود مخطط تابع لمخابرات أجنبية سيتم من خلاله اغتيالني عن طريق دواعش قاموا بإدخالهم إلى تونس منذ أسبوعين.. هذه الإرسالية وصلتني اليوم ولا أستطيع التثبت من مصدر الخبر إن كان صحيحا أم لا.. سأمد فرقة مكافحة الإرهاب بها». وأكدت النائب عن كتلة الحزب الدستوري الحر بالبرلمان محمد كريم كريمة في تصريح خاص لـ«العرب» أن «تنسيق التهديدات تصاعد منذ صعود عبير موسى إلى رئاسة الحزب.. في البداية كانت تهديدات مناسبتية مع كل موقف أو رأي ولم نتعامل معها بالجدية المطلوبة، ثم تحولت إلى تهديدات بالقتل والسحل للتخلص منها وإخراس صوتها».

تونس - لقي منع السلطات في تونس لاعتصام «الجمهورية الثالثة» ردود فعل سياسية وشعبية غاضبة، وسقط تحذيرات من ردة الفعل التي قد يتخذها المحتجون احتجاجا على إحباط تحركهم. وأغلقت الشرطة أغلب المداخل المؤدية إلى الساحة وسط حضور أمني مكثف ونسيارات الشرطة ما حال دون اقتراب المعتصمين من مقر البرلمان. ووقف العشرات على بعد أمتار من الحواجز الحديدية للاحتجاج ضد الإجراءات الأمنية المشددة. وقالت فاطمة المسدي النائبة السابقة في البرلمان ومن بين المظلمين لوقفة المحتجين «حصلنا على ترخيص مسبق من الداخلية ولكن فوجئنا اليوم بالحضور الأمني وبنعنا من دخول الساحة».



وتابعت المسدي «يريدون العودة بنا إلى القمع وإلى دكتاتورية الإخوان.. سنقول للغنوشي (رئيس البرلمان) 'رحل'، وندعوهم بمطالبتنا لتغيير النظام والقانون الانتخابي». ويطلق النشطاء والمعارضون السياسيون على أنفسهم «ائتلاف الجمهورية الثالثة»، وأبرز مطالبهم تغيير النظام السياسي الحالي (برلمان معدل) ومنح صلاحيات أوسع لرئيس الدولة ونخبة رئيس البرلمان من منصبه والإسراع بوضع محكمة دستورية وتعديل القانون الانتخابي من أجل تمثيلية أكبر في البرلمان. وقال رئيس حزب «حركة مشروع تونس» محسن مرزوق في تدوينة له على صفحته الرسمية بموقع التواصل

مساع روسية - تركية مُلتبسة لتوافق مشترك لتسوية الملف الليبي

خلافات طارئة تؤجل زيارة وفد روسي إلى تركيا

تصعيد فرنسي يهدد التفاهات الروسية التركية في ليبيا

باريس - صعدت باريس موقفها الأحد تجاه التدخلات التركية في ليبيا، واصفة إياها بـ«غير المقبولة» ومؤكدة أن «فرنسا لا يمكنها السماح بذلك». وقالت فرنسا التي تكشف منذ أشهر انتقاداتها للطموحات الإقليمية التركية، إنها «سياسة أكثر عدوانية وتصلبا من قبل تركيا مع نشر سبع سفن قبالية ليبية وانتهاك الحظر المفروض على التسليح».

وأضافت الرئاسة الفرنسية أن «الأتراك يتصرفون بطريقة غير مقبولة عبر استغلال حلف شمال الأطلسي، ولا يمكن لفرنسا السماح بذلك». وأوضح أن الرئيس إيمانويل ماكرون تباحث بهذا الشأن خلال الأسبوع الحالي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب «وستجري مباحثات خصوصا خلال الأسابيع المقبلة مع شركاء حلف شمال الأطلسي المنخرطين ميدانيا».

ويأتي التصعيد الفرنسي في وقت تتجه فيه تركيا وروسيا نحو عقد صفقة أخرى على غرار صفقة مزعومة غرب ليبيا أدت إلى انسحاب الجيش من مواقعه في جنوب طرابلس ومدن غرب البلاد.

وتتصرف تركيا وروسيا، بمباركة الولايات المتحدة، كأنهما اللاعبين الوحيدان في ليبيا وسط تساؤلات الجزائر.

وأعتبر أنه «تم استخدام هذا الأسلوب بشكل متكرر قبل عقد كل صفقة كبيرة بين روسيا وتركيا»، لافتا إلى أنه «في الظروف الراهنة، نضجت ضرورة الحديث بين الطرفين، حول الأوضاع في ليبيا، وأنه هناك إدراك بوجود ضرورة ملحة لإعادة النظر في المسارات السابقة تجاه الوضع في ليبيا، ووضع رؤية مشتركة حوله».

ورأى أن تركيا، «يهمها كثيرا، أن تتوقف روسيا عن التعاون مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وأن تلعب دور الوسيط لإجراء مفاوضات مباشرة بين رئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، ورئيس البرلمان، عقيلة صالح».

أقربت كثيرا من التوصل إلى صفقة للحل مازالت تحتاج إلى بعض الوقت لتظهر ملامحها.

ويدفع الخبر السياسي الروسي، في شؤون الشرق الأوسط، غريغوري لوكيانوف، بهذه القراءة التي يمكن فهم حيثياتها من أن الاختلاف في المقاربات لا يقتصر على التفاهات المزمرة داخل العلاقة الروسية - التركية، حيث استبق الاجتماع الوزاري الروسي - التركي المؤجل، بالحديث عن صفقة وصفها بـ«الكبيرة»، تغير فيها موسكو وانقرة نهجها تجاه عملية التسوية في ليبيا.

وكشف في تصريحات نقلتها القناة التلفزيونية الروسية الناطقة بالعربية «روسيا اليوم»، أن المباحثات الروسية - التركية التي كان يُفترض أن تتم بحضور وزير خارجية ودفاع البلدين، كانت ستخصص لـ«إعادة رسم خارطة طريق، على أن يتم تقديمها بعد ذلك للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب أردوغان».

وأعتبر أنه «تم استخدام هذا الأسلوب بشكل متكرر قبل عقد كل صفقة كبيرة بين روسيا وتركيا»، لافتا إلى أنه «في الظروف الراهنة، نضجت ضرورة الحديث بين الطرفين، حول الأوضاع في ليبيا، وأنه هناك إدراك بوجود ضرورة ملحة لإعادة النظر في المسارات السابقة تجاه الوضع في ليبيا، ووضع رؤية مشتركة حوله».

ورأى أن تركيا، «يهمها كثيرا، أن تتوقف روسيا عن التعاون مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وأن تلعب دور الوسيط لإجراء مفاوضات مباشرة بين رئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، ورئيس البرلمان، عقيلة صالح».

الذي كُثف في الآونة الأخيرة من اتصالاته وتكرارته الإقليمية كان آخرها زيارة الجزائر.

عقد هذا الاجتماع الوزاري، خاصة وأن الطائرة التي تقل الوفد الوزاري الروسي كانت قد أقربت كثيرا من الأجواء التركية، ولكنها عادت أدرجها فجأة إلى روسيا، بحسب مصادر ملاحية في مطار إسطنبول.

والقى هذا التطور بجمة من الأسئلة التي تواترت تباعا داخل حزام من الافتراضات أنتجت كما من الاستنتاجات التي تذهب في مجملها إلى أن الجانبين الروسي والتركى فشلا في التوصل المسبق إلى قواسم مشتركة لقاعدة التفاهات المطلوبة لرسم ملامح الصفقة الثنائية، بخصوص الملف الليبي، التي لم تنضج بعد نتيجة استمرار الخلافات العميقة التي تحتاج المزيد من الوقت لتفكيك عناصرها.

والفرق هنا في التوقيت الذي تتداخل في تحديده جملة عوامل، لا يكون العامل الميداني والحسابات على الأرض العامل الوحيد المؤثر، لكنه القادر على الحسم دائما في نهاية المطاف. وعلى هذا الأساس، يرى مراقبون أنه لا يعد بالإمكان الجزم بطبيعة الخطوة التالية، لأن المؤشرات الأولى لا تترك المجال للشك بحجم الهوة الواسعة بين مقاربة الجانبين الروسي والتركى للمسائل المتعلقة بتسوية الملف الليبي، وما يتصل بها من تقاسم للمنافع والمصالح، عجزت التحركات السياسية للغاية الآن عن جسرها، رغم الثغرة التي فتحت في جدار التباينات بين الطرفين.

لكنهم يؤكدون في المقابل، أن هذه الثغرة التي بدت واضحة من خلال الاتفاق السابق على عقد الاجتماع الوزاري الذي كان يُفترض أن يبحث القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك في المقدمة منها الملف الليبي، يمكن البناء عليها للقول إن اللقاءات الثنائية الروسية - التركية،

وأعلنت وزارة الخارجية التركية، عن تأجيل هذه الزيارة التي بعثت منذ الإعلان عنها برسائل سياسية في اتجاهات متعددة، كما دفعت نحو استحضار أجواء من القلق المشروع بالنظر إلى طبيعة موازين القوى يبعادلاتها المتحركة في ليبيا، التي يُخشى معها إنتاج مقاربة لخارطة طريق للتسوية في ليبيا تكون شبيهة بتلك التي تم توصل إليها في إدلب السورية.

وقالت في بيان أصدرته قبل ساعة من وصول وزير الخارجية والدفاع الروسيين إلى مدينة إسطنبول، إنه تقرر تأجيل الاجتماع الوزاري إلى وقت لاحق «بناء على مكالمات هاتفية جرت بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، جرى الاتفاق خلالها على استمرار المباحثات على مستوى مساعدي وزراء الخارجية في الأيام المقبلة».

ولم تقدم الخارجية التركية المزيد من التفاصيل حول الأسباب الفعلية لتأجيل

الجمعي قاسمي

تونس - فرض تنامي الدور الروسي والتركى في مجريات الملف الليبي، صياغات جديدة أعادت الحديث عن تفاهات مشتركة لرسم ملامح تسوية سياسية على قاعدة تقاسم النفوذ، بغض النظر عن التجاذبات الحادة، والمصالح المتشابهة لبقية القوى الإقليمية التي مازالت تحاول جاهدة الحفاظ على دورها الذي تقلص بعد أن فقدت الكثير من أوراقها المؤثرة.

وبدأت رائحة صفقة يتم اعدادها، تفوح من بين حواف تلك الصياغات الجديدة، جعلت الكثير المراقبين غير مطمئنين لهذا الحراك الروسي-التركي الذي تعكسه الزيارة اللاحقة لوزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، والدفاع، سيرغي شويغو، إلى تركيا التي تاجلت في آخر لحظة أملتها حسابات مُرتبطة بالمصالح التي تقاسمها موسكو وانقرة في ليبيا.



الأمر تحت سيطرنا

مجزرة جديدة لداesh في نيجيريا

كانو (نيجيريا) - شن متطرفون مرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هجمات دموية جديدة في شمال نيجيريا مستغلين في ذلك تحاشي المجتمع الدولي التوجه هناك لمكافحتهم بعد أن أصبحت لهم موطئ قدم في هذا البلد الأفريقي. وقال سكان قرية غوني أوسمانتي النائية إن مقاتلين إسلاميين قتلوا 38 شخصا بإطلاق النار عليهم في هجوم السبت وأضرموا النيران في شاحنة ما أسفر عن مقتل عدد لم يعرف بعد من ركبائها.

وعلى صعيد منفصل، أفادت مصادر أمنية وسكان أن حصيلة القتلى جراء هجوم آخر وقع السبت في بلدة مونغونو (على بعد 60 كلم) ارتفعت إلى 15 شخصا، بينهم تسعة جنود. وتأتي عمليات القتل في إطار تكثيف فصل يعتقد أنه تابع لتنظيم الدولة الإسلامية "ولاية غرب أفريقيا" هجماته بعدما ارتكبت عناصره مجزرة بحق 81 شخصا في قرية بالمنطقة الثلاثاء، دون أن تتحرك القوى الدولية لوضع حد لهذه الهجمات الدموية.

ووفق ما أفادت به مصادر، فقد أطلق متطرفون على متن شاحنات السبت، النار على سكان في غوني أوسمانتي أثناء فرارهم بعد اشتباكات لم تدم طويلا مع عناصر ميليشيا محلية مدعومة من الحكومة.

وقال قائد مجموعة دفاع محلية يدعى باباكورا كولو إن المسلحين "قتلوا 38 شخصا بينهم ستة من عناصر اللجان المحلية الذين حاولوا مواجهتهم".

وأعطى أحد السكان ويدعى غريما نوايسو الحصيلة ذاتها وقال إن المقاتلين فتحوا النار على شاحنة تقل تجارا فاحرقوها بمن فيها.

ويعتقد أن المجموعة ذاتها من الجهاديين نفذت هجوما آخر في بلدة مونغونو الاستراتيجية بعد عدة ساعات.

وأفادت مصادر أمنية وشهود عيان من السكان الأحد، أن عدد القتلى في هجوم مونغونو ارتفع من ستة إلى 15 بعد العثور على المزيد من الجثث.

وقال العضو في ميليشيا مدعومة من الحكومة، بوكاري آري، إن "عدد من قتلوا بلغ الآن 15 بينهم تسعة جنود وأحد أفراد اللجان المحلية وخمسة مدنيين".

وكثيرا ما يستهدف جهاديون مونغونو، التي تضم قاعدة عسكرية رئيسية وعشرات الآلاف من الأشخاص الذين نزحوا جراء التمرد الذي تشهده المنطقة منذ عقد والذي تؤكد الحكومة أنها قضت عليه بالرغم من أن الفراغ الأمني الذي سمح لداعش بالنشاط أكثر، لا يوحي بذلك.

الاحتجاجات الأميركية تستعر بعد مقتل شاب أسود آخر على يد الشرطة

ترامب يهادن وزارة الدفاع بعد الجدل بشأن نشر الجيش لإخماد المظاهرات



حركة «حياة السود مهمة» متواصلة حتى وقف النزيف

نيويورك. وتبني ترامب في خطابه لهجة رسمية بعيدة عن الأسلوب الهجومي الذي تعامل به مع الاحتجاجات ضد العنصرية والعنف الأمني خلال الأسابيع الأخيرة والذي دفع مسؤولين في البنتاغون إلى إبداء رفضهم لخطاب الرئيس.

وقال ترامب أمام 1107 من الضباط التلاميذ إن "الجيش كان في الخط الأول لإنهاء مظلمة التمييز" خلال الكفاح من أجل الحقوق المدنية في الستينات. وشكر "رجال ونساء الحرس الوطني" الذين نشروا من أجل "ضمان السلم، الأمن والحقوق الدستورية في شوارعنا".

وكلف الحرس الوطني خاصة بحراسة محيط البيت الأبيض في واشنطن. وكان ترامب قد هدد بنشر الجيش لاستعادة "القانون والنظام" عقب عدة تظاهرات عنيفة وحوادث نهب في مدن أميركية في خطوة أحدثت جدلا كبيرا وقد رفضها وزير الدفاع مارك إسبر.

وأضافت رئيسة البلدية في تصريحات للتلفزيون "بسبب رغبتنا في أن تصبح أتلانتا نموذجا لما يجب أن يكون عليه الإصلاح الكبير في البلاد بكاملها، فقد قُدمت إريكا شيلدنر استقالتها القوية" من رئاسة شرطة أتلانتا.

ويأتي ذلك حين شهدت مدن عديدة في العالم السبت للأسبوع الثاني على التوالي تظاهرات دعم لحركة "حياة السود مهمة" والاحتجاج على العنصرية بعد وفاة جورج فلويد (46 عاما) في الولايات المتحدة. وبدأت التظاهرات أساسا بعد موت الأمريكي الأفريقي جورج فلويد اختناقا على يد شرطي أبيض في الولايات المتحدة في 25 مايو الماضي. ومن جهته، سعى ترامب إلى تهدئة الجدل مع وزارة الدفاع خلال احتفال تسليم الشهادات في أكاديمية "ويست بوينت" العسكرية المرموقة قرب

يمكن تطويقه واعتقاله. لماذا كان عليهم قتله؟". وذكرت الصحيفة المحلية "أتلانتا جورنال كونستيتيوشن" أن مقتل بروكس هو الحادثة الثامنة والأربعين التي يتورط فيها شرطي وطلب من مكتب التحقيقات في جورجيا التحقيق فيها. وسقط في 15 من هذه الحوادث قتلى.



وأعلنت استقالة قائدة الشرطة، رئيسة بلدية أتلانتا كيشا لانس بوتومز التي طرح اسمها كمرشحة محتملة لمنصب نائب الرئيس مع الديمقراطي جو بايدن لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في نوفمبر المقبل.

وقال مكتب التحقيقات في جورجيا إن الرجل كان مخمورا وقاوم الشرطة عندما حاولت اعتقاله. وأشار التقرير إلى أن تسجيلات المراقبة تظهر أن بروكس وخلال محاولة تصديه جسديا لعناصر الشرطة "أمسك بمسدس تيزر" (Taser) صاعق يعود لأحد الشرطيين "وهرب".

وأضاف التقرير أن رجال الشرطة طاردوا بروكس سيرا على الأقدام. وأثناء المطاردة، التفت بروكس نحو أحد العناصر ووجه المسدس الصاعق باتجاهه. فاستخدم العنصر سلاحه وأصاب بروكس". وأكد محامي بروكس، كريس ستيوارت، أن الشرطة استخدمت القوة المفرطة.

وقال ستيوارت "في جورجيا مسدس تيزر ليس سلاحا قاتلا.. هذا ما ينص عليه القانون". وأضاف أن تعزيرًا لقوة الشرطة "وصل خلال دقيقتين على ما اعتقد. كان

ألهمت حادثة مقتل شاب أسود على يد الشرطة الأميركية في أتلانتا من ولاية جورجيا الاحتجاجات التي عمّت البلاد وذلك تنديدا بالعنصرية وعنف الشرطة في وقت حاول فيه الرئيس دونالد ترامب تهدئة خطابه مع وزارة الدفاع (البنتاغون) بعد جدل أثاره بشأن إمكانية نشر الجيش لتطويق المظاهرات.

واشنطن - غزت الاحتجاجات مجددا شوارع أتلانتا في ولاية جورجيا الأميركية بعد مقتل شاب أسود على يد قوات الشرطة ما دفع قائدة الشرطة بالمدينة إلى تقديم استقالتها. وأصاب شرطي من المدينة مشتبه بها (27 عاما) برصاصة قاتلة خلال محاولة توقيف.

وتأتي هذه الحادثة في سياق يتسم بتوتر متصاعد داخل الولايات المتحدة سببه العنصرية وممارسات الشرطة وسقط مطالبات بإصلاحها على خلفية وفاة جورج فلويد الأميركي الأفريقي اختناقا تحت ركة شرطي أبيض في مينيابوليس شمال البلاد. ونشرت وسائل الإعلام المحلية صورة ظهر فيها مئات المحتجين في الشوارع مساء السبت والنيران تشتعل في أحد مطاعم سلسلة "وينديز" للوجبات السريعة.

وذكرت واحدة من وسائل الإعلام المحلية أن المتظاهرين أغلقوا طريقا سريعا أمام المطعم الذي قتل الشاب رايتشارد بروكس أمامه. ويرى مراقبون أن هذه المظاهرات الجديدة تخرج أكثر الرئيس دونالد ترامب في سعة إعادة الانتخاب خاصة بعد الدعوات إلى إصلاح الشرطة وهي مطالبات يرفضها الرئيس الجمهوري.

وأعلنت رئيسة بلدية المدينة كيشا لانس بوتومز أن الشرطي الذي أصاب بروكس أعفي من مهامه، بينما ذكرت شبكة "إي.بي.سي نيوز" أن الشرطي ويدعى غاريت رولف طرد من شرطة أتلانتا بينما تم تعليق مهام شرطي آخر.

وكان تقرير رسمي ذكر أن بروكس نام داخل سيارته عند مدخل مطعم للوجبات السريعة، فاقصص موظفو المطعم بالشرطة لأن سيارته كانت تعرقل طريق الزبائن.

الأوروبيون يراجعون شراكاتهم مع واشنطن

بروكسل - يطلق الاثنان الاتحاد الأوروبي نقاشا مع الولايات المتحدة بشأن العديد من القضايا الخلافية التي زادت تعقيدا منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى الحكم وتبنيه سياسة إعادة تموضع بلاده في العالم.

ويرى دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى أن المحادثات مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الاثنان والدفاع مارك إسبر الخميس في حلف شمال الأطلسي ستشكل "حلقة مهمة للعلاقة بين جانبي الأطلسي".

وأشار الدبلوماسي الذي اختار عدم ذكر اسمه إلى أن اتصالا بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وبومبيو



استياء أوروبي من إعادة التموضع الأميركي

روحاني يحمل الإيرانيين مسؤولية عودة كورونا

الأرقام الثلاثة". والسبت، انتقد روحاني مواظنيه لتراجع التزامهم بالإرشادات الصحية للوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وعلق روحاني على تقرير حول الموضوع قائلا إن "احترام الإرشادات من طرف شعبنا كان رائعا: حتى 80 في المئة وأكثر" من الإيرانيين احتراموها بين 20 أبريل و20 مايو.

السلطات الإيرانية تحاول الترويج إلى أن الارتفاع الحاصل في عدد الإصابات بفايروس كورونا مرتبط بزيادة الاختبارات

لكن التقرير "الملق" يظهر أن الالتزام "تراجع كثيرا، إذ صار يحترمها 18 إلى 20 في المئة من الناس فقط".

وأشارت المتحدة إلى تسجيل 2472 إصابة جديدة بفايروس في إيران خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة. وبحسب الأرقام الرسمية، أصيب أكثر من 127 ألف شخص بالمرض منذ الإعلان عن أولى الإصابات في فبراير. وقعد إيران الدولة الأكثر تضررا جراء الوباء في الشرق الأوسط.

طهران - حمل الرئيس الإيراني حسن روحاني مواظنيه مسؤولية عودة وباء كورونا بقوة إلى بلادهم وذلك عقب إعلان السلطات الصحية تسجيل أكثر من مئة وفاة بالمرض في 24 ساعة للمرة الأولى منذ شهرين.

وتحاول السلطات الإيرانية الترويج إلى أن الارتفاع الحاصل في عدد الإصابات مرتبط بزيادة الاختبارات. وتكافح طهران لاحتواء تفشي كوفيد - 19 الأكثر فتكا في الشرق الأوسط منذ الإعلان عن أولى الإصابات في منتصف فبراير.

ولكن منذ أبريل رفعت السلطات تدريجيا القيود المفروضة كبح انتشار الفايروس، لتخفيف الضغوط على الاقتصاد المتضرر، وعاد النشاط إلى طبيعته في معظم محافظات البلاد الـ31.

وأظهرت الأرقام الرسمية ارتفاعا في الإصابات المؤكدة الجديدة منذ مطلع مايو، حين سجّلت إيران أدنى حصيلة إصابات يومية منذ شهرين.

وذكرت المتحدة باسم وزارة الصحة سيما سادات لاري أن السلطات الصحية أحصت 107 وفيات جديدة جراء وباء كوفيد - 19 بين ظهر السبت وظهر الأحد، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوباء إلى 8837 وفاة في البلاد.

وأضافت لاري في مؤتمر صحفي متلفز "يؤلنا الإعلان عن هذا العدد ذي

ضربة قاسية للعلاقات الألمانية الأميركية وخطر محتمل على الأمن.

وستترتب على وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر تهدة النفوس الخميس أثناء اتصال فيديو بين وزراء دفاع دول حلف الأطلسي الذي يعيش بدوره انقسامات عميقة جراء سلوك تركيا العدواني وغيره. وبالنسبة إلى بعض الحلفاء داخل الناتو، فإن فك الارتباط العسكري الأميركي ليس مفاجئا. ويشرح دبلوماسي غربي من دون الكشف عن هويته أن "دونالد ترامب يراجع كل الالتزامات العسكرية الأميركية في العالم، لأنه يبحث عن الأماكن التي بإمكانه الانسحاب منها".

وقد شرع في سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وألمانيا. وفي كل مرة كان حلف الأطلسي يقول الأمر عبر نشر قواته ووسائل أميركية. كما تطلب من الدول الحليفة الأخرى زيادة قدرتها. ولكن الفرنسيين والألمان لا يوافقون على ذلك.

ويقّر دبلوماسي أوروبي في الحلف بأن "ليس هناك حاليا بديل موثوق للحلف الأطلسي، إلا إذا كان الأوروبيون مستعدين لدفع (أموال) أكثر في مجال الأمن".

وفي الواقع لا تزال أوروبا بحاجة ماسة إلى الولايات المتحدة حيث تساعد واشنطن عسكريا القوات الفرنسية في الساحل ولديها تأثير على تركيا، التي تتدخل في ليبيا لدعم ميليشيات حكومة الوفاق الإسلامية في معركتها ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

من التاريخ إلى السياسة في حكاية منظمة التحرير

الطيف السياسي الفلسطيني لا يمتلك رؤية يمكنه التوافق حولها



وفاق فلسطيني منشود منذ رحيل عرفات

المنظمة نفسها حملت قواتها، وجعلتها قوى أمنية في أراضي الحكم الذاتي المحدود. ثم إن الدول العربية لم تعد مثقلة بهزيمة 1967، فضلا عن ذلك، فإن الطيف السياسي الفلسطيني، بعد حرب أكتوبر 1973 وتحديداً في التاسع من سبتمبر 1976 بعد الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة، التي تمخضت عن إعلان ما يسمى "ورقة برنامج النقاط العشر".

فقد عبرت المنظمة في تلك الورقة، ضمناً عن استعدادها للانخراط في عملية تسوية، وإقامة سلطة فلسطينية على أي جزء ينحسر عنه الاحتلال. وكانت "الجهة الديمقراطية" اليسارية، هي التي تولت صياغة الورقة، ووافق عليها المجلس بدعم من فتح. ولولا تلك المحطة، لما "تأملت" المنظمة لعضوية جامعة الدول العربية.

لقد حفيت أسننتا وأقلامنا، ونحن ندعو إلى وفاق فلسطيني يتكى على غزة، ومنها ينطلق إلى إعادة بناء منظمة التحرير، وفق الصيغ المتاحشة التي تتجاوز الكليات والخطاب العاطفي، وتركز على المضامين السياسية والاجتماعية، التي تعيد تاطير السلطة الفلسطينية في منظومة كيان جامع.

بل إن قبول عضوية فلسطين في جامعة الدول العربية لم يات إلا مع بدء التحرك العربي للتوصل إلى تسوية مع إسرائيل، وكان ذلك بعد حرب أكتوبر 1973 وتحديداً في

التاسع من سبتمبر 1976 بعد الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة، التي تمخضت عن إعلان ما يسمى "ورقة برنامج النقاط العشر". فقد عبرت المنظمة في تلك الورقة، ضمناً عن استعدادها للانخراط في عملية تسوية، وإقامة سلطة فلسطينية على أي جزء ينحسر عنه الاحتلال. وكانت "الجهة الديمقراطية" اليسارية، هي التي تولت صياغة الورقة، ووافق عليها المجلس بدعم من فتح. ولولا تلك المحطة، لما "تأملت" المنظمة لعضوية جامعة الدول العربية.

اليوم، لم تعد هناك بيئة إقليمية حاضنة لمنظمة تتراجع عن مشروع التسوية، حتى وإن لم تكن سبب فشل هذا مشروع. وليس هناك بالبيع، جيش عربي، يمكن أن يستوعب جيشاً فلسطينياً برمزيات التحرير، ويكون طبقاً أو مقيداً.

كتائب فلسطينية تحت الحكم المصري، منذ عدوان إسرائيل في 28 فبراير 1954 على غزة، وهو العدوان الذي اضطر عبدالناصر بسببه إلى كسر احتكار السلاح الغربي والتوجه شرقاً.

فقدان الزخم

كانت المنظمة آنذاك مُحْتَضنة عربياً، وكان جيشها، بالويته الثلاثة، يحمل رمزيات فلسطينية، لكن حركته وبرامج كانت كلها مرتبطة برئاسات الأركان المصرية والسورية والعراقية. ظل هذا الوضع سارياً إلى ما بعد حرب 1967 ونتائجها التي ساعدت على الفكاك، بقيادة ياسر عرفات الذي كرس الاستقلالية الفلسطينية منذ دورة 1 إلى 4 فبراير 1969 التي انتخب فيها رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة. إن وضعنا التاريخ جانباً ودخلنا في السياسة، نقول إن هذا الواقع، على ما كان فيه من عناصر ضامنة لوجود المنظمة، ومن بينها المكاتب التمثيلية في الدول العربية، لم يعد قائماً.

كذلك كانت هناك عناصر محسوبة على العديد من الدول العربية من الخليج إلى الجزائر. وتبنى المجلس الوطني الفلسطيني في القدس "الميثاق الوطني" الذي ألحح دون التصريح، بتمثيل المنظمة لجميع الفلسطينيين من خلال النص الذي يؤكد على أن كل فلسطيني أينما كان هو عضو طبيعي في منظمة التحرير. وذلك نص لم يزغ الأردن، على اعتبار أن للمملكة أعضاء في المؤسسة التشريعية للمنظمة.

انعقدت قمة الإسكندرية في موعدها، وحضرها الشقيري كممثل لمنظمة التحرير وليس لمجموع الشعب الفلسطيني، وكان قد أعلن عن مشروع تجنيد الشبان الفلسطينيين لإقامة جيش التحرير الفلسطيني، وقد سمح بذلك وفق شروط في غزة وسوريا والعراق. ففي غزة، حيث عقدت الدورة الثالثة للمجلس الوطني الفلسطيني (1966/5/20) بعد دورة القاهرة الثانية في العام الذي سبقه، ستكون كتائب لواء "عين جالوت" الفلسطينية جاهزة للاستعراض، وأكثر كثافة وقدرة على التعبير عن نفسها من لواءي "حطين" في سوريا و"القادسية" في العراق، بحكم أن غزة قد نشأت فيها

فلسطين عضواً فيها. ثم إن الرجل، وهو أحمد الشقيري، كان ضليعاً في الدبلوماسية، إذ عمل ممثلاً لسوريا ثم للعربية السعودية في الأمم المتحدة.

في ذلك المساء، خرج رجال البروتوكول من حبرتهم بتدبير مقفول، وهو جعل أحمد الشقيري في موضع أمامي، على الطاولة، وحسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، وفي الوقت نفسه ليس على الطاولة، بمعنى أن يتأخر مقعده متراً إلى السوراء. وما إن نطق رئيس القمة الرئيس جمال عبدالناصر بكلمة افتتاح المؤتمر، حتى بادر الشقيري إلى دفع مقعده متراً إلى الأمام، واتكأ على الطاولة، شتاته شأن الملوك والرؤساء والأمراء العرب.

كان لتلك "الحركة" دلالتها الرمزية التي طوت فصولاً. فعلى الرغم من الصيغة الفضفاضة للقرار المتعلقة بإنشاء مؤسسة تمثيلية فلسطينية، إذ نص على "إبراز الكيان الفلسطيني"، إلا أن الشقيري تصرف على السوام، وبخاصة بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، باعتباره رئيساً لكيان أو نظام سياسي قائم وراسخ. وحدثت عدة وقائع كانت بمثابة مبادرات منه، لم يستأن بشأنها أحداً، ومن أمثلتها أن يتلقى شحنة سلاح من الصين الشعبية، تصل إلى ميناء الإسكندرية، ربما كانت تلقى استحسان عبدالناصر، لكنها تخرجه مع الاتحاد السوفياتي الذي كان في أوج خلافه مع الصين.

غير أن الواجهة العربية العامة نفسها أعطت للشقيري دعماً لكي ينفذ المهمة التي أوكلها له المؤتمر، وهي القيام بجولة في الأقطار التي توجد فيها جاليات فلسطينية لانتقاء شخصيات لها أدوارها التاريخية والراهنة لتتقلد مناصب أعضاء في "المجلس الوطني الفلسطيني" الذي تم تشكيله في دورته التأسيسية في القدس، في الفترة من 28 مايو إلى 2 يونيو 1964 وافتتحه الملك حسين. كان المخطط أن يحضر الشقيري مؤتمر سبتمبر بعدئذ، في الإسكندرية، ويقدم تقريره، وهو ذو صفة رسمية، وإن كان ينقصها بعض العناصر، وأنها العضوية في جامعة الدول العربية، والاعتراف بتمثيلها لمجموع الشعب الفلسطيني.

بخلاف ذلك، كانت تركيبة المجلس الفلسطيني نفسها تتم عن وجود ممثلين آخرين للشعب الفلسطيني، لأن المملكة الأردنية الهاشمية أخذت حصة مقعرة من مجموع أعضاء المجلس، وكان للصحة عنوان، كما أشير لها في الأدبيات الأولى لمنظمة التحرير باعتبارها كتلة "النواب والأعيان" الأردنيين، وهم من الفلسطينيين.



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

عطفاً على المقال الذي عرض فيه الزميل ماجد كيالي (العرب 12/6/2020) مقاربة مشروحة لكيفية استعادة دور منظمة التحرير الفلسطينية، والمصاعب التي يمكن أن تواجه هذه الاستعادة؛ يتوجب القول، على سبيل التعقيب، إن هذه المقاربة، وهي ذات وجهة منطقية موضوعياً، تبدو غير عملية، ليس بسبب خلل في صيغتها، وإنما لأسباب تتعلق ببنية النظام السياسي الفلسطيني المتشطر وحسب؛ وإنما أيضاً بسبب طبيعة "المنظمة" التي يُرجى استعادة دورها، والأوضاع المستجدة في بيئتها التي كانت حاضنة أيام صعود دورها.

نشأت منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1964 وكانت فكرتها الأولى وليدة مؤتمر القمة العربي العادي الأول، الذي التأم في القاهرة مساء يوم 13 يناير 1961.

اليوم، لم تعد هناك بيئة إقليمية حاضنة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتراجع عن مشروع التسوية

وعلى الرغم من أن ذلك المؤتمر كانت له دوافع طارئة أوجبتها خطة إسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن بهدف بناء ما تسمى "شبكة المياه النظريّة" في إسرائيل، لإحياء صحراء النقب واستجلاب مليوني مسقوط؛ إلا أن مقررات المؤتمر أوحى بأن له ما بعده، بمعنى أن القمم ستكون متتالية، لاسيما وأن من بين تلك القرارات نفسها، هو الاتفاق على انعقاد ثان، في سبتمبر من السنة نفسها، وقد انعقد فعلاً في الإسكندرية، وفي الفندق الجديد - آنذاك - الذي حمل اسم فلسطين.

أهداف النشأة

في لحظة افتتاح المؤتمر الأول، في السادسة من مساء يوم 13 يناير، في مقر جامعة الدول العربية، كان هناك رجل احتار رجال البروتوكول في شأنه، فهو ليس رئيس دولة لكي يجلس متكئاً على طاولة الاجتماع، شأنه شأن سائر الزعماء. في الوقت نفسه، هو الشخصية الفلسطينية المعنية بموضوع الاجتماع، وهو الذي يمسك باللف الفلسطيني في جامعة الدول العربية، التي لم تكن

خطة الضم نقطة تحول فارقة في سياسة أيباك

الديمقراطيين يرون أنها غطاء للقضاء على ما تبقى من عملية السلام التي بدأت منذ 30 عاماً تقريباً.

وفي هذا الصدد أحدثت أيباك تحولاً في سياستها بتجنّبها قضية الضم. فهذه المنظمة، التي تكون فعالة إذا أغضبت حزباً سياسياً لإرضاء حزب آخر.



إيلي ليك
رسالة أيباك
السياسية في علاقة
الضم مهمة

ويختتم ليك تقريره بالقول إن هذا الجدل يثير أيضاً تساؤلاً أكثر عمقا بشأن غرض أيباك وتنفيذ استراتيجيتها على أوسع نطاق. فالولايات المتحدة وإسرائيل تتفان على معظم القضايا الاستراتيجية. ولكن سوف تكون هناك مواقف لا يتفقان عليها. وفي تلك الظروف من المحتمل استخدام المساعدات العسكرية الأمريكية التي تبلغ 3.8 مليار دولار كنوع من الضغط. ما يدفع إلى أن تكون الاستراتيجية الطويلة الأمد والأكثر حكمة بالنسبة إلى إسرائيل ومنظمة أيباك هي توقع تلك الحالات الحتمية من الاختلافات والبدء في خفض تلك المساعدات تدريجياً للاستغناء عنها تماماً.

على أكبر حصة منها وذلك من أجل الضغط للترجع عن الضم. ويقول ليك إن رسالة أيباك هنا مهمة، فبينما لا تتخذ أي موقف بالنسبة إلى عملية الضم، قالت في ورقة من صفحة واحدة توضح فيها سياستها وقد تم إرسالها إلى الكونغرس إن أي سلام دائم "يمكن تحقيقه فقط إذا واصلت الولايات المتحدة المساعدة في ضمان التفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وإمكانهم في القدرة على مواجهة وهزيمة أي تهديد عسكري تقليدي كبير مع تكبد الحد الأدنى من الأضرار والخسائر في الأرواح". ويعني هذا أن فرض الشروط أو خفض المساعدات العسكرية لإسرائيل سيقلّض الهدف الأكبر الخاص بحل الدولتين.

ويوضح ليك أن هذا قد يكون حقيقياً، وفي الوقت نفسه، من الحقيقي أيضاً أنه ستكون هناك أوقات يختلف فيها القادة الإسرائيليون والأميريكيون بشأن السياسة. وأحدث مثال على ذلك اتفاق بباراك أوباما النووي مع إيران. ومن المؤكد تقريباً أن أي رئيس ديمقراطي سوف يتصادم مع أي حكومة يمين - وسط إسرائيلية بشأن خطة ترامب للسلام.

ويرى نتنياهو هو أن هذه فرصة نادرة لإسرائيل لتحقيق حدود أكثر أمناً للأجيال المستقبلية. ومعظم

يبدو أن نتنياهوو يعتزم المضي قدما في عملية الضم دون تنفيذ الأجزاء الأخرى من الخطة والتي تعتبر أكثر قبولاً من جانب الفلسطينيين. وفي ضوء ذلك قررت "أيباك" تجنب هذه القضية. ووفقا لتقرير نشرته وكالة تليغرافيك اليهودية مؤخرا، فإن أيباك تقول للنواب الأميركيين على نحو خاص إنه طالما لا يدفعون نحو الحد من المساعدات لإسرائيل، فـ"يأمنهم انتقاد خطة الضم دون المخاطرة بفقدان الدعم من أيباك مستقبلاً".

ويضيف ليك أن هذا ليس أمراً مستغرباً، ففي الثمانينات والتسعينات، دعمت أيباك في بعض الحالات خصوصا أساسيين لنواب كانوا يبنقدون إسرائيل صراحة. ولكن في السنوات الأخيرة تراجعت المنظمة عن هذا الأسلوب. ففي عام 2015 دعمت أيباك بعض الديمقراطيين في الكونغرس الذين صوتوا لصالح الاتفاق النووي الإيراني الذي كانت تعارضه المنظمة.

وفي الأسابيع الأخيرة، ضغطت المزيد من الجماعات الليبرالية على النواب الديمقراطيين ليعارضوا صراحة خطة نتنياهوو للضم. وقد فضل بعضهم أيضا إثارة موضوع المساعدات العسكرية الأمريكية التي تحصل إسرائيل

والمستوطنات اليهودية ستكون جزءاً من إسرائيل في أي اتفاق نهائي. ومع ذلك فإن هذه القضية أحدثت انقساماً بين الجمهوريين والديمقراطيين. وحتى إدارة ترامب فقد حذرت نتنياهوو ومساعديه سراً من المخصي قدما في عملية الضم ما لم تكن حكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية ملتزمة بتطبيق خطة ترامب للسلام على أوسع نطاق ويكون ذلك واضحا.

ويرى الصحافي والكاتب الأمريكي الإسرائيلي ليك بحسب ما كتب في بلومبرغ الأسبوع الماضي، أنه



القاهرة - أحدثت خطة الضم التي يعتزم تطبيقها رئيس الوزراء الإسرائيلي لضم نحو 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة، فزراً في المواقف ليقط في علاقة بالانحسار الأوروبي أو الدول العربية الراضة لذلك، بل أحدثت أيضاً شرخاً بين الديمقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة وأيضاً تحولاً هاماً في السياسات العامة للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك). بينما يراقب المجتمع الدولي خطوات قادة إسرائيل الناقطة إلى الشروع فعلاً في الضم، وأعطى مسؤولون في "أيباك" الضوء الأخضر لمشرعين في الكونغرس الأمريكي، لانتقاد مخطط الضم شريطة عدم المساس بالمساعدات الأميركية لإسرائيل.

خطوة بدت غير معتادة في سياسة المنظمة بشكل خاص واللوبي الداعم لإسرائيل في الولايات المتحدة بشكل عام، لكن البعض يصفها في خانة تمسك "أيباك" بحل الدولتين عكس ما يذهب إليه نتنياهوو. وواجهت لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية مهمة لا تحسد عليها في السنوات الأخيرة. فقد وجدت أيباك لتدعم وتعزز العلاقات الأميركية الإسرائيلية. لكن خلال فترتي الإدارتين الرئاسيتين الأخيرتين في عهدي براك

مبادرات ملكية مغربية لمواجهة جائحة كورونا في أفريقيا

شحنات من ملايين الكمادات والمعدات الطبية تصل إلى دول أفريقية تعاني من الجائحة



الإنتاج المغربي للكمادات في خدمة أفريقيا

موريتانيا، الجمعة، وذلك بإرسال طائرة خاصة محملة بالمساعدات الطبية إسهاما من المغرب في دعم معركة موريتانيا ضد تفشي وباء كورونا، حيث أشاد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بهذا "الدعم الهام الذي يعبر بطبيعته وتوقيته عن متانة العلاقات المميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين".

وتعليقا على هذه المبادرة، أكد محمد بون، في تصريح لـ "العرب"، أن المغرب ملتزم دائما بحسن الجوار مع موريتانيا والمبادرة الملكية دليل واضح على ذلك، مما لا شك فيه أن المناخ الراهن للعلاقات المغربية - الموريتانية يحتاج إلى تنشيط متجدد يدفع بالعلاقات نحو آفاق أفضل وموريتانيا لها القدرة على القيام بما هو صائب في مسار العلاقات بين البلدين والشعبين.

وكان الملك محمد السادس مباشرة بعد بداية وباء كورونا أمر بمبادرات تضامنية تجاه دول أفريقية لمساعدتها على مواجهة الجائحة وتبذير تبعاتها، كما اقترح العاهل المغربي في أبريل الماضي، إطلاق مبادرة لرؤساء الدول الأفريقية تروم إرساء إطار عملياتي بهدف مواكبة البلدان الأفريقية في مختلف مراحل تدبيرها لجائحة فايروس كورونا المستجد.

وتشدد بلاغ وزارة الخارجية المغربية، على أن هذا العمل التضامني يندرج في إطار تفعيل المبادرة التي أطلقها الملك محمد السادس، في 13 أبريل الماضي، باعتبارها نهجا براغماتيا وموجهة نحو العمل لفائدة البلدان الأفريقية الشقيقة.

إجراءات ناجعة تستهدف رفع الحبر

التسريع ابتداء من 20 يونيو في عملية الرفع التدريجي للحجر الصحي"، مؤكدا "التطور المحكم فيه" للوضع المرتبط بوباء كوفيد - 19.

وتأتي هذه الإجراءات بعد أيام قليلة من قرار السلطات تمديد الحجر، المفروض منذ 20 مارس، شهرا آخر حتى 10 يوليو في معظم المدن الكبرى مع تخفيفه في باقي المناطق. ويحظر الحجر التثقل إلا بترخيص في حالات محددة أبرزها التوجه للعمل، تحت طائلة عقوبات المخالفين.

وكان قرار التمديد قد أثار ردود فعل متحفظة وغير متفهمة ودعوات للعودة إلى الحياة الطبيعية، رغم تأكيده على استئناف الأنشطة الصناعية والتجارية والمهن الحرة على مجمل التراب المغربي، مع استمرار إغلاق المطاعم والمقاهي ودور السينما والمسارح والمساجد. كما يستمر إغلاق الحدود أمام المسافرين منذ منتصف مارس.

والتجاري، موضحا أن البلدان الأفريقية مجبرة على تعزيز البات التضامني وتنظيم طريقة عملنا وحياتنا بالاعتماد على شركائها التقليديين.

وفي سياق مبادرات الملك محمد السادس المتعددة خلال قمة العمل الأفريقية، التح محمد عروشي على ضرورة اتخاذ إجراءات لتخفيف الأثر الإنساني لكوفيد - 19 على الفئات الأكثر هشاشة، لاسيما النساء والأطفال، من خلال التأكيد على الحاجة إلى إنشاء قاعدة بيانات للإحصاءات متعلقة باللاجئين والنازحين والمهاجرين وتجنب أي استغلال لهذه الفئات الهشة لأغراض سياسية.

المساعدة المغربية لأفريقيا

8 ملايين كمادة
900 ألف غطاء للرأس
60 ألف سترة طبية

وتتمثل المبادرات الملكية المتعددة تأكيداً على الارتباط الوثيق والعضوي بين المملكة المغربية والقارة الأفريقية وأنه ليس قصيرا أو ظرفيا، يقول الأكاديمي والمحلل السياسي، محمد بون، كما أنها مؤشّر واضح على الدور الريادي للمغرب والعمل التضامني الذي كان دائما ضمن محاور السياسة الأفريقية للمغرب التي تركز على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقارة، ويأتي هذا القرار إياما قليلة من أمر الملك محمد السادس بالتعليمات نفسها لصالح

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تعميقا للتعاون العميق القائم بين المغرب ودول القارة الأفريقية أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليمات بإرسال مساعدات طبية إلى عدة دول أفريقية، من أجل دعم تدابيرها الرامية إلى النجاح في التصدي لجائحة كورونا.

وتهدف المساعدة المغربية إلى مواكبة الدول الأفريقية في ما تقوم به من جهود ضد كوفيد - 19، حيث أن جميع المنتجات والمعدات الواقية المكونة للمساعدات الطبية المرسله صوب البلدان الأفريقية تم تصنيعها في المملكة، من طرف مقاولات مغربية، وهي مطابقة لمعايير المنظمة العالمية للصحة.

وتشمل المساعدات، وفق وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي، حوالي 8 ملايين كمادة و900 ألف غطاء للرأس و60 ألف سترة طبية، زيادة على 30 ألف لتر من المظهرات الكحولية و75 ألف علبة من "كلوروكسين" و15 ألفا من "أزيتروميسين".

وأكد الأكاديمي والمحلل السياسي محمد بون، أن المبادرة الملكية بإرسال مساعدات طبية إلى عدة دول أفريقية في ظرفية صعبة تعكس اختيارا مغربيا راسخا لسبيل التضامن بالقول والفعل والمساهمة البناءة والمشاركة الفعالة، كما تنسجم مع الأهداف التي يركز عليها المغرب داخل عقده الأفريقي.

كما شدد محمد بون، في تصريح لـ "العرب"، على أن المبادرة تأتي متممة للانخراط في تسريع جهود التكامل والاندماج وتعزيز السلم والأمن والمساهمة البناءة في عملية الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، مضيفا أن العلامة المغربية للمواد الطبية المكونة للمساعدات تمثل تجسيدا عمليا لهذا الهدف وتكريسا لأهمية اعتماد القارة على ذاتها. ونهم شحنات المساعدات التي أمر بها الملك محمد السادس، 15 دولة في القارة الأفريقية منها موريتانيا والسنغال وجزر القمر والنيجر وتشاد، إلى جانب بوركينا فاسو والكامرون والكونغو وإسواتيني، وغينيا وملاوي والكونغو الديمقراطية، وغينيا بيساو وتنزانيا وزامبيا. وفي إطار حرص المغرب على تأمين القارة الأفريقية من تداعيات وباء كورونا، دعا السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة محمد عروشي، الخميس، باديس أبابا، إلى إحداث منصة للخبراء الأفارقة تعنى بمواجهة التحديات الصحية المستقبلية.

وفيما يتعلق بموضوع التعاون المغربي الأفريقي خلال هذه الأزمة الصحية، شدد محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج على ضرورة مواصلة التكامل الإقليمي من أجل تأمين الإمدادات لقطاعات معينة لبعض مجالات الأعمال التي تتعلق بالنشاط الطبي والاقتصادي

من يريد إسقاط حكم النهضة في تونس؟

تصنف خطوة بن جعفر في خانة التعامل بحذر مع كل المطالبات بإسقاط النهضة، لأن بن جعفر يدرك جيدا الآن أن مصير إلياس الفخفاخ وهو ابن حزب التكتل من أجل العمل والحريات الذي أسسه بن جعفر يبقى رهين رغبة حركة النهضة، لكن كيف سيكون الرئيس السابق للمجلس التأسيسي لو مضى الحزب الإسلامي في سحب البساط من الفخفاخ المحسوب سياسيا على الرئيس قيس سعيد.

سرعان ما علق الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق على مبادرة بن جعفر بقوله في تدوينة نشرها على حسابه بفيسبوك "السيد مصطفى بن جعفر الفكرة التي اقترحناها وقام بإعادة اقتراحها طبعاً دون الإشارة إلى أصحابها، هذا أصبح أمراً عادياً في تونس الاستيلاء على أفكار الآخرين عندما تكون دون أفكار بعد إفْرِغها من مضمونها".

وأضاف مرزوق "منذ أسابيع، وعلى مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دعونا إلى مؤتمر إنقاذ وطني يكون من بين أهدافه وضع خطة إنقاذ اقتصادي واجتماعي وتكليف حكومة كفاءات مستقلة لتففيذه وحل مشكلة المحكمة الدستورية والنظر في التعديلات الدستورية ونظام انتخابي جديد ينقلنا إلى جمهورية نالئة".

هذا التنافر بين خصوم بعضهم غرض القطع مع حكم النهضة، يأتي بشكل مخالف تماما لما حصل في اعتصام الرحيل عام 2013 مباشرة بعد اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي. في تلك الفترة كان التحرك مضبوطا بقوى مدنية وبمشروع كامل وواضح عنوانه "كفى حركة النهضة حكما".

حراك شعبي كانت له بوصلة واضحة وعناوين متفق عليها بين القوى المدنية هن حكم النهضة آنذاك خاصة بعدما دخل الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمات وطنية أخرى على الخط ورعاية حوار وطني سحب الحكم من النهضة وأفضى إلى تشكيل حكومة تكنوقراط قادها عام 2014 رئيس الحكومة الأسبق مهدي جمعة.

وعلى عكس حركة النهضة التي ظلت دائما تتلقف عشرات خصومها، فإن كل من ينادي سواء من الرأي العام أو الأحزاب السياسية بتخليص تونس من حكم الإسلاميين لم يستطعوا في المقابل استثمار ما يحصل من بوادر تشقق داخلي في بيت النهضة، الغاضبون من الغنوشي بدورهم داخل الحزب الإسلامي الذي وإن كانوا لا يمتنون النفس بمغادرة الحكم، فإن جلهم يتوق في قرارة نفسه بكيفية الأحزاب المدنية للتخلص من كابوس الغنوشي.

تعيش مرحلة مراهقة سياسية عنوانها "ساطيح وحدي بالنهضة" وهو أمر بات من قبيل المستحيل في ظل كل ما اكتسبته الحركة من قوة بعدما تغلغت في كل أجهزة الدولة.

يشترك كل خصوم حركة النهضة فكريا وسياسيا في العديد من النقاط بفوارق طفيفة، فكل الأحزاب المدنية وحتى تلك المشاركة في حكومة الفخفاخ ترفض صراحة دفع رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى إدخال البلاد تحت عباءة المحور القطري التركي خاصة في ما يتعلق بالقضية الليبية.

كما يرفضون بإجماع محاولات أسلمة البلاد وبناء دكتاتورية إسلامية تعود بتونس خطوات كثيرة إلى الوراء.

يمثل المشكل الحقيقي في كل هؤلاء الذين يتشاركون نفس المواقف الراضية الآن لحكم النهضة كونهم لا يتقنون فن المعارضة مثلما تفقن النهضة فن المناورة، فجمل الأحزاب تنادي بالقطع مع حكم النهضة دون صياغة أي مشروع وطني واضح يمكن أن يجر الناس وراءه للانتفاضة سلميا على تجربة حكم لم تنفع البلاد بل زادت في تآزيم وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

المفارقة الغربية في تونس أن جل الأحزاب تمنى النفس بسقوط النهضة لكنها مكبله بحسابات سياسية

لكل هذه العوامل، يقف الكثير من ساسة البلاد في وضع المتفرج الذي يجس نبض الشارع وكذلك مواقف اتحاد الشغل من سياسة حركة النهضة، كي ينقض على الحدث ويستحوذ عليه لنفسه لذلك يجد الحزب الإسلامي نفسه في موضع قوة على عكس خصومه رغم الوجة التي أحدثت له في البرلمان حين قضى الغنوشي ساعات طويلة لسماع انتقادات الكثير من النواب لسياسته ورفضهم لما يريد أن يسوقه بأنه الحاكم الفعلي في تونس.

هذا التمزق الكبير في المواقف وعدم الثبات في العلاقة مع حركة النهضة، دعمته إطلالة مصطفى بن جعفر الرئيس السابق للمجلس التأسيسي بين 2011 و2013 وشريك النهضة في حكومات الترويكا بدعوته رئيس الجمهورية لتنظيم حوار وطني يجمع الفرقاء السياسيين، من أجل تحقيق "صالحه وطنية حقيقية" وذلك على خلفية حالة من الاحتقان السياسي تشهدها البلاد، ما أدى إلى ارتفاع الأصوات المطالبة بحل البرلمان، وتشكيل حكومة تصريف أعمال.

وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - تتواتر التحركات في تونس برمانيا وشعبيا للمطالبة بإسقاط حركة النهضة، حيث خرجت الضغوط المسلطة على الحزب الإسلامي من قبة البرلمان بعدما عرضت مؤخرا لائحة للمطالبة بإقالة رئيس الحركة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، إلى الشارع عبر اعتصام "14 يونيو" الذي طالب بجمهورية نالئة.

تختلف التقييمات والمواقف السياسية في تونس بشأن حراك 14 يونيو، الذي نظمته ائتلاف الجمهورية الثالثة، لكن حتى وإن كان التجمع الذي نظم بساحة باردو الإحد قبالة مقر مجلس النواب محتشما ولا يعكس شعبيا حجم الدعوات للانتفاضة ضد حكم النهضة، فإنه يوجد في المقابل إجماع على أن حركة النهضة دفعت إلى عسكرة المنطقة بحيث كان عدد الأمنيين أكثر من عدد المحتجين بعدما أغلقت جل الأنهج المؤدية إلى ساحة الاحتجاج.

السياسة القمعية نفسها انتهجتها حكومة إلياس الفخفاخ لإخماد احتجاجات اجتماعية ومطلبية في منطقة المكناسي التابعة لمحافظة سيدي بوزيد وبسط غرب البلاد، وهي رسالة مخيفة تشير إلى أن حركة النهضة الممثلة بقوة في البرلمان وبصفتها لاعبا رئيسيا في الحكومة تريد أن تقول إن مصير أي تحرك احتجاجي ضدها سيواجه بالحديد والنار.

سياسيا، تحاول حركة النهضة توظيف حجج معتادة لردع الاحتجاج ضدها وستعيد استثمارها مع كل من يقف الآن على ربوة الصمت مستقبلا، كما تروج لخطاب يحصر المعركة في البلاد في مربع الخصومة مع عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر بوصفها سلبية النظام البائد وممثلة للثورة المضادة.

الغريب في مفارقات الأحزاب التونسية، أن جل مكونات الريف السياسي يمينها ويسارها تمنى النفس سرا بسقوط النهضة، بمن في ذلك من يحكمون إلى جانبها الآن كحزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، لكن الحسابات السياسية تجعل معارضة النهضة صامتة، لكن كيف ستكون مواقف هذين الحزبين مستقبلا إن تمكن الحزب الإسلامي من توسيع الحزام السياسي للحكومة بإضافة حزب قلب تونس الذي يترأسه رجل الأعمال نبيل القروي، بالطبع ستتبدل المواقف وسيختفي شعار الشرعية حين يتعلق الأمر بمصالحها.

تتمن المعارضة الأساسية في تونس، ليس في عدم وجود من لا يدفع إلى إسقاط حكم النهضة، بل في حقيقة أن الأحزاب المعارضة لها ما زالت



رغبة شعبية غير مدعومة سياسيا

المفاوضات عملية سياسية بين مصر وإثيوبيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



عادل ومتوازن يحقق مصالح مصر وإثيوبيا والسودان، ترى أن هذه الدعوة قد جاءت متأخرة بعد 3 أسابيع منذ إطلاقها.. ما يحتم تحديد إطار زمني محكم لإجراء المفاوضات والانتهاؤها منها، منعاً لأن تصبح أداة جديدة للمماطلة والتقصّل من الالتزامات".

لم تفارق الهواجس المفاوضات المصري لحظة، مع ذلك قبل بالدخول في المحادثات، خاصة أن إثيوبيا حققت مطلبها بدخول دولة جنوب أفريقيا، كرئيس للاتحاد الأفريقي، ضمن فريق المراقبة، ومعها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وبالتالي لا توجد مبررات للحدث عن انحياز أميركي نحو القاهرة، فهذا التوازن بدأ للوهلة الأولى مرضياً لأديس أبابا.

بعد يومين، وجد المفاوضات الإثيوبية نفسه قد وقع في فخ سياسي، فعاد للحدث عن عدم جدوى وجود مراقبين، وقدم ورقة جديدة تحمّل النتائج التي توصلت لها اجتماعات واشنطن، والتي شددت الخراطيم على أهميتها، لتعيد أديس أبابا الكرة إلى المربع الأول، وتجني ثمار عنصر الوقت الذي مكنتها من قطع شوط كبير في بناء السد دون اتفاقات مسبقة، وتحقق مكاسب نوعية من وراء تحول المفاوضات إلى عملية سياسية.

لم يستغرق الأمر أكثر من خمسة أيام حتى أعلنت القاهرة رفضها لهذا المنهج، وأصدرت وزارة الري والموارد المائية في مصر بياناً حاداً للجهة، السبت، قالت فيه "الموقف الإثيوبي يتأسس على إرغام مصر والسودان بالتوقيع على وثيقة تجعلهما أسرى لإرادة إثيوبيا، أو القبول باتخاذها إجراءات أحادية، الكاليد في ملء سد النهضة دون اتفاق مع دولتي المصب".



في كل مرة تصعد فيها المناوشات إلى حافة الهاوية تجد من ينزلها على الأرض بهدوء لأن الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان، لا ترغب في الوصول إلى نقطة الصدام أو خط اللاعودة، والذي سيكون مكلفاً للجميع.

لن استغرق في تفاصيل الصعود والهبوط، والتقدم والتراجع، والشد والجذب، فقد باتت معلومة على كثرتها، ولم يفلح طرف رابع وخامس وسادس في تسهيل مهمة التفاوض وتجاوز التحديات، فقد انخرطت الولايات المتحدة ومعها البنك الدولي لمدة أربعة أشهر، من نوفمبر وحتى فبراير الماضيين، وقبّلت بهما الدول الثلاث، وقدمت وثيقة مبادئ أنهت نحو 90 في المئة من المشكلات، غير أنها انهارت مع رفض كل من إثيوبيا والسودان التوقيع عليها.

وقتها بدأت الخيارات القائمة تتردد، وقيل الكثير حول تعامل مصر بخشونة مع الأزمة وضرب سد النهضة عسكرياً، فلم يعد لديها الفائض اللازم من الوقت والصبر للاستمرار في المفاوضات، وقبّل أن يذهب بعيداً أصحاب هذا السيناريو، أعلنت القاهرة تقديم مذكرة إلى مجلس الأمن، تبعتها ردود إثيوبيا والسودان، وأطافت المذكرات الثلاث شيخ الحسم العسكري.

أعيد تسخين المفاوضات عبر دخول السودان كطرف أصيل، ووسيط فاعل، وبعد نحو شهرين من مبادرة أطلقها رئيس الحكومة عبدالله حمدوك دعت إلى محادثات جديدة أجرى اتصالات مع رئيس وزراء مصر، مصطفى مديولي، ورئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، ثم توقفت مساعي الخرطوم بسبب انتشار كورونا أو غيره، وقبل أن يدب اليأس أعلن السودان استئناف المفاوضات، الثلاثاء الماضي، عبر فيديو كونفرنس بين وزراء الري في الدول الثلاث.

ما يؤكد أن المسألة تحولت إلى عادة أو عملية سياسية روتينية، أن مصر أصدرت بياناً حاداً في اليوم ذاته الذي استؤنفت فيه المفاوضات، عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي في حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، ألحّ إلى أن الجولة غير مجدية، ونتيجتها محكوم عليها بالفشل.

قال البيان نصاً: "تؤكد مصر على موقفها المبدئي بالاستعداد الدائم للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق

ابتدعت الولايات المتحدة الكثير من الخصال السياسية السلبية في منطقة الشرق الأوسط، ومع أنها تخلت عن معظمها، إلا أن أثارها لا تزال باقية، فنجدتها متجسدة في بعض القضايا، ويلوح شبحها في الأفق من وقت لآخر، حيث ينسب إليها الفضل في تحويل المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى عملية سياسية منذ انطلاقها في مدريد قبل نحو ثلاثة عقود، وخوفاً من انهيارها وسد الطريق على التسوية والعودة إلى خيار الحرب.

كلما تعثرت المحادثات، أو دخلت نفقاً مظلماً، اخترعت واشنطن طريقاً يعيدها إلى سيرتها الأولى، من مدريد، إلى أوصلو ووادي عربة، إلى غزة - أريحا أولاً، إلى كامب ديفيد، وإلى باقي السلسلة، التي يتذكرها من عاصروا تلك الفترة حتى وصلنا إلى صفقة القرن، أو التصفية النهائية للقضية بالصورة التي يريدها من دفعوا إلى الانخراط دوماً في عملية السلام، ولم تخل هذه السنوات من مقاومة فلسطينية، ومعارك إسرائيلية متقطعة، لكنها كانت أيضاً تعود إلى مربع التفاوض، لأن الحرب المفتوحة تمت إحاطتها بالعلامات الحمراء.

تشير الطريقة التي تمر بها المفاوضات بين مصر وإثيوبيا، ومعهما السودان، حول سد النهضة، إلى أنها أصبحت عملية سياسية في حد ذاتها. كل الأطراف الرئيسية والمراقبة والوساطة بدرجاتها تعلم أنها غير مجدية، ولن تقضي إلى نتيجة حاسمة بشأن تسوية النقاط الخلافية، مع ذلك تغضب عندما تتوقف أو تتعثر، وتطرب عندما تستأنف وتدور عجلتها.

مضى نحو تسع سنوات على المفاوضات الثلاثية. مرت بالكثير من المطبات والعقبات التي يمكن تخيلها وعدم تخيلها، لم تنته سلباً أو إيجاباً. في كل مرة تتوقف تمتد لها يد الحياة من هنا أو هناك. وفي كل مرة تصعد فيها المناوشات إلى حافة الهاوية تجد من ينزلها على الأرض بهدوء، لأن الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان، لا ترغب في الوصول إلى نقطة الصدام، أو خط اللاعودة، والذي سيكون مكلفاً للجميع.

لن استغرق في تفاصيل الصعود والهبوط، والتقدم والتراجع، والشد والجذب، فقد باتت معلومة على كثرتها، ولم يفلح طرف رابع وخامس وسادس في تسهيل مهمة التفاوض وتجاوز التحديات، فقد انخرطت الولايات المتحدة ومعها البنك الدولي لمدة أربعة أشهر، من نوفمبر وحتى فبراير الماضيين، وقبّلت بهما الدول الثلاث، وقدمت وثيقة مبادئ أنهت نحو 90 في المئة من المشكلات، غير أنها انهارت مع رفض كل من إثيوبيا والسودان التوقيع عليها.

وقتها بدأت الخيارات القائمة تتردد، وقيل الكثير حول تعامل مصر بخشونة مع الأزمة وضرب سد النهضة عسكرياً، فلم يعد لديها الفائض اللازم من الوقت والصبر للاستمرار في المفاوضات، وقبّل أن يذهب بعيداً أصحاب هذا السيناريو، أعلنت القاهرة تقديم مذكرة إلى مجلس الأمن، تبعتها ردود إثيوبيا والسودان، وأطافت المذكرات الثلاث شيخ الحسم العسكري.

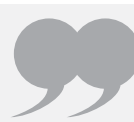
أعيد تسخين المفاوضات عبر دخول السودان كطرف أصيل، ووسيط فاعل، وبعد نحو شهرين من مبادرة أطلقها رئيس الحكومة عبدالله حمدوك دعت إلى محادثات جديدة أجرى اتصالات مع رئيس وزراء مصر، مصطفى مديولي، ورئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، ثم توقفت مساعي الخرطوم بسبب انتشار كورونا أو غيره، وقبل أن يدب اليأس أعلن السودان استئناف المفاوضات، الثلاثاء الماضي، عبر فيديو كونفرنس بين وزراء الري في الدول الثلاث.

ما يؤكد أن المسألة تحولت إلى عادة أو عملية سياسية روتينية، أن مصر أصدرت بياناً حاداً في اليوم ذاته الذي استؤنفت فيه المفاوضات، عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي في حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، ألحّ إلى أن الجولة غير مجدية، ونتيجتها محكوم عليها بالفشل.

قال البيان نصاً: "تؤكد مصر على موقفها المبدئي بالاستعداد الدائم للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق



كلما ازدادت الوعود زاد فقر العراقيين وساء حالهم



وعود المسؤولين في العراق أصبحت طرائف يرددوها وجلساتهم الخاصة وبملاؤن بها فضاءات وسائل الاتصال فيخفقون بها من معاناتهم ويدفعون عن أنفسهم الضيق والضجر

الذي أهدها إليه والده، وحلقة بطولات ابنه حمودي، وحلقة تهديده الأميركيين. والنجم الآخر هو إبراهيم الجعفري ومقولاته التي تحضح الثكلى، وإياد علاوي الذي لا يدرى، وعادل عبدالمهدي الذي يتحدث عن أمور تعرفها أي فلاحه في المشخاب، مثلاً، ويظن أنه يأتي بما لا يعرفه العباقر.

ولا يختلف الآخرون من أصنام العملية السياسية عن تم ذكرهم، وإن كان ما ذكرناه ليس سوى أمثلة لها في أوساط سياسيي العقلة ما يشبهها أو يتجاوزها في السطحية والكذب والخيال.

لذا نجد العراقيين لا يثقون بتصريحات المسؤولين ولا يصدقون منها شيئاً، بل يسخرون منها ويهزؤون بمن يطلقها.

للاستشاري النفسي والشاعر الدكتور ريكان إبراهيم نظرية تفسر أسباب نشوء حالة عدم التصديق بين المواطن والمسؤول، ويقول إنها تعود إلى عقود طوال من بناء الأسرة العراقية، حيث نجد سوء العلاقة القائمة بين الآباء وبين الآباء وأبنائهم، إذ كان فقدان الثقة عنصراً قائماً في نسبة كبيرة من المجتمع العراقي. وعلاقة الزوجة مع الزوج تقوم في الغالب على الخوف والحبطة والحذر، والطفل يراقب ما يدور في البيت بين أبويه، فيتعلم الشك وعدم الثقة.

ووفقاً لنظرية "الجشالت" العقل الجمعي ينشئ جيلاً فاقداً للثقة بمن حوله، ويتعلم الصغار من سلوك أقرانهم الكذب والنسويق.

يقودنا كلام الدكتور إبراهيم إلى أن العراقي، بسبب هذه النشأة، يظل حذراً من كل كلام يقال له أو وعد يطلقه أحد أمامه، ولن يصدق به حتى يقوم الواعد بتنفيذ ما وعد به.

سئل الإمام أحمد ابن حنبل "كيف تعرف الكذاب، فقال من مواعيده" ويقول الكاتب والمفكر الشاعر برناردشو "الأيام أفضل جهاز لكشف الكذب"، وقد أثبتت 17 سنة أن كل رئيس حكومة جاء بعد الاحتمال لم يخل على العراقيين بالوعود فاطلق منها ما استطاع إليه سبيلاً، واعداء إياهم بالخير والإصلاح وتحسين الأوضاع، ما لو تحقق بعض منها لكان العراقيون أسعد شعب في العالم، ولكن واقع الحال يقول، كلما ازدادت الوعود زاد فقر العراقيين وساء حالهم.



كشف أعضاؤه عن قبائح لا حصر لها وثبت للناس جميعاً أن مهمم الأوحد هو تدبيس المال، والتفاخر الكاذب، وعقد الصفقات المشبوهة.

وعندما جاء إياد علاوي حملت لائحته جريمتين، هما الفلوجة والنجف. وتلاه الجعفري، الذي صار مضرب المثل عند العراقيين في الهذيان واللغة المرتبكة، التي لا يفهمها حتى هو، ولو جالسته لوليت منه الأدبار، فهو يقول ما لا يعلم. وبدلاً من إيداعه عيادة الأمراض العصبية، كما كان مسجلاً في بلد لجوئه بريطانيا، صار هو (القوي الأمين) ودون مجلدات عن دوره في تأسيس العراق الجديد، لم يكتب مثلهما نوري السعيد ولا محمد فاضل الجمالي ولا محمد الصدر، وهو لم يبن حتى حماماً عمومياً.

أما نوري المالكي، فأكاذيبه وأباطيله أكبر من أن تخفى، فقد فاق مسيلمة، كما وصفه العراقيون في قصائدهم وأهازيجهم وهوساتهم، حتى أنشأ الجمهور العراقي ترنيمة "كذاب نوري المالكي كذاب".

هؤلاء عينة ممن حولوا العراق إلى مزرلة وإلى مضحكة وإلى جيوش في المرتزقة. هم تعبير عن أكبر كذبة في تاريخ العراق، حفنة من العملاء، لا يعرفون للصدق طريقاً، مارسوا وما زالوا يمارسون الكذب والتزوير على نحو متواصل منذ 17 عاماً.

بعض من تصريحات هؤلاء المسؤولين أصبحت وإلى كل ما يصدر التي يرددوها المواطنون في سهراتهم وجلساتهم الخاصة، ويملاؤن بها فضاءات وسائل الاتصال، فيخفقون بها من معاناتهم ويدفعون عن أنفسهم الضيق

والضجر. ومن نجوم هذه الجلسات والسهرات نوري المالكي، ومسلسل تخيالاته، مثل حلقة القلم

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية



حين تسلم مصطفى الكاظمي منصب رئاسة الحكومة في العراق، خلفاً لرئيس الحكومة السابق عادل عبدالمهدي، الذي اضطرت له الاحتجاجات الشعبية وثورة الشباب التحريرية إلى الاستقالة من منصبه، أطلق وعوداً لها سحرها لدى الشارع العراقي، منها تطبيق القانون ومحاسبة المجرمين، الذين قتلوا المظاهرين، ومحاربة الفساد وإصلاح الوضع الاقتصادي، وغيرها من الوعود، إلا أن الشارع العراقي استقبل هذه الوعود بالحذر والتشكيك وعدم التصديق.

ولا نعلم إذا كان السياسيون في سلطة الفساد يعرفون أن ما يدلون به من تصريحات وما يرددون من أقوال، لا يصدقها العراقيون ولا يثقون بها، لأنهم ما عادوا يثقون بمن يطلق هذه التصريحات والأقوال، فقد اتخمو وعوداً وأكاذيب، وأصبحوا يرددون ما قاله الشاعر أبو الطيب المتنبي "أنا الغني وأموالي المواعيد".

وإذ نتوقع، بل نعرف أن هؤلاء السياسيين المنكفئين على أنفسهم لا يستمعون إلا إلى المحيطين بهم، القريبين منهم، وهؤلاء أساتذة في الكذب، يزينون لهم أقوالهم وأفعالهم ويصورون لهم أن الشعب في لهفة دائمة إلى إطلاقاتهم وإلى كل ما يصدر عنهم، فيصدق السياسيون، الذين نشير إليهم، بدورهم، ما يقال لهم، ويبدأون في الادعاء والكذب والثروة، كما يقول أحد كبار مثقفي العراق وشعرائه.

أما ما يطلعون عليه من نقد موضوعي، هذا إن اطلعوا عليه، فيعدون مصدرة الحسد والغيرة، أو جهل من يقول به، بما يتوفرون عليه من عبقرية ولوندية.

الطبقة السياسية التي جاءت بعد احتلال العراق عام 2003، استهانت بعقل الجمهور وقدرته على كشف عيوبها، منذ أن ألقي بها الرئيس الأميركي بوش على ناصية الحكم في العراق، عن نفوس شريرة وجاهلية مطلقة وحماقة تامة وأن أفرادها غير أمناء بلا حصر ولا استثناء.

لقد برهنوا أنهم كذابون بامتياز، ولصوص محترفون، فحول العراقيون كذبهم إلى أهازيج ترددها ساحات التظاهر والاعتصام، فجلس الحكم الانتقالي كان نبذة الفساد الأولى وكان أقرب إلى السيرك منه إلى النظام، إذ

أردوغان... أحلام وأوهام وهوس إيراني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمكن الاستخفاف بالدور التركي الجديد في المنطقة في وقت يحاول رجب طيب أردوغان استعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية. سيظل السؤال المطروح هل تمتلك تركيا وسائل تسمح لها بمتابعة سياستها التي يدعمها حاليا المال القطري؟ ماذا سيحصل في حال توقف هذا المال يوما؟

الجواب بكل بساطة أن الرئيس التركي يتصرف على طريقة أولئك الزعماء الذين يصلون إلى مرحلة يفقدون فيها القدرة على الاحتفاظ بعقل راجح. ليس مستغربا أن يكون أردوغان أصيب بالهوس الذي أصيبت به إيران التي باتت تعتقد بعد العام 1979 أن في استطاعتها لعب دور القوة المهيمنة في المنطقة وباتت تحلم بإقامة الهلال الفارسي الذي يصل طهران ببيروت، عبر بغداد ودمشق.

لم تكتف إيران بذلك، بل احتفلت في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 بسقوط صنعاء في يدها بعدما دخلها الحوثيون الذين يشكلون ميليشيا من الميليشيات المذهبية التي يديرها "الحرس الثوري" و"فيلق القدس" تحديدا. كان هذا الفيلق بقيادة قاسم سليماني قبل تصفيته بواسطة الأميركيين في الثالث من كانون الثاني - يناير الماضي.

باتي تحرك أردوغان خارج حدود تركيا في ذكرى مرور مئة عام على مؤتمر سان ريمو الذي قُسم فيه الشرق

الأوسط بإشراف عصبة الأمم (المنظمة الدولية التي كانت قائمة قبل نهاية الحرب العالمية الثانية) بين بريطانيا وفرنسا. تولّى مؤتمر سان ريمو توزيع تركة الإمبراطورية العثمانية التي انطوت على نفسها وانصرفت إلى إعادة ترتيب الشؤون الداخلية لتركيا التي ما لبثت أن تحولّت إلى جمهورية عثمانية على رأسها مصطفى كمال أتاتورك.

يمكن لأردوغان أن ينجح في سوريا لكنّ من المستبعد أن يحقق أي نتائج إيجابية في ليبيا فهو مثله مثل إيران لعب دورا يفوق قدرة اقتصاد تركيا على التحمّل

كان أتاتورك ضابطا عرف كيف يشرف على انهيار الدولة العثمانية بأقل مقدار ممكن من الخسائر وأن يجعل تركيا قادرة على التصالح مع محيطها ومع الحقائق الدولية الجديدة بعيدا عن الأوهام التي يبدو أنها ما زالت راسخة في رأس الإخونجي رجب طيّب أردوغان. من الواضح أن الرئيس التركي لا يستطيع التخلص من مرض الإخوان المسلمين المتمثّل في الشبقي إلى السلطة والتوسع من دون أخذ في الاعتبار للواقع ولوازين القوى في العالم.

ليس معروفا بعد هل سيتمكن أردوغان من تحقيق طموحاته في ضوء تسجله نقاطا في ليبيا وفي ظل القبول الأميركي - الروسي - الإسرائيلي بيسط الهيمنة التركية على شمال سوريا. صار الوجود التركي في الشمال السوري على طول الشريط الحدودي بين البلدين أمرا واقعا، تماما مثل الوجود التركي في قبرص، وهو وجود يغطي مساحة نحو 35 في المئة من مساحة الجزيرة ويشمل مناطق مهمة مثل فماغوستا.

الاتراك موجودون عسكريا في قبرص كقوة احتلال منذ صيف العام 1974 بحجة حماية القبارصة الأتراك الذين يشكلون نسبة 18 في المئة من السكان، أي منذ 46 عاما. استطاعوا إثبات أن وجودهم هناك سيكون دائما. وهذا ما يبدو أن حال الشمال السوري ستكون عليه في وقت تشير معلومات أكيدة، إلى حد كبير، إلى أن تركيا تسعى في غضون شهرين إلى توسيع وجودها في الداخل السوري وصولا إلى مشارف حماة.

هذا ما سيظهر بوضوح أكثر بعد الزيارة المتوقعة لأنقرة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الدفاع سيرغي شويغو، وهي زيارة كان مقترضا أن تكون جرت، لكنها تأجلت إلى موعد قريب.

ليس مستبعدا نجاح تركيا في سوريا، خصوصا أن نظام بشار الأسد شبه منته بعدما تبين أنه جزء لا يتجزأ من المشروع التوسعي الإيراني الذي يواجه في هذه المرحلة صعوبات كبيرة تسببت بها العقوبات الأميركية. تبين أن "الجمهورية الإسلامية" التي

أسسها آية الله الخميني في العام 1979 ليست سوى نمر من ورق. الدليل عجزها عن الردّ على اغتيال قاسم سليماني الذي يظهر يوميا إلى أي حدّ كان رجلا مهما في مجال العمل على تحقيق ما تصبو إليه إيران في المنطقة، من العراق، إلى سوريا، إلى لبنان.. وصولا إلى اليمن.

يمكن لأردوغان أن ينجح في سوريا، لكنّ من المستبعد أن يحقق أي نتائج إيجابية في ليبيا. مثله مثل إيران، لعب دورا يفوق قدرة اقتصاد تركيا على التحمّل.

أكثر من ذلك، أدخل تركيا في مآهات سياسة تزعج أوروبا إلى حد كبير. هناك حدود لايتأزأ أوروبا وذلك على الرغم من عدم امتلاكها موقفا موحدا حيال ما يدور في ليبيا. لكنّ هناك، في المقابل،

موقفا أوروبا موحّدا من ترك تركيا تصل إلى مرحلة تبتّر فيها دول القارة عن طريق تسهيل هجرة الأفارقة إليها من الأراضي الليبية. هذه الأراضي على مرمى حجر من إيطاليا.

إضافة إلى ذلك كله، إن تركيا تسعى مباشرة إلى مصالح دولتين

عضوين في الاتحاد الأوروبي هما اليونان وقبرص.

من المستبعد أن يكون مسموحا لتركيا السيطرة على قسم من

المتوسط، أي التحكم بهذا البحر من مضيق

البوسفور إلى خليج سرت في ليبيا.

هذا ليس وقت إعادة الحياة إلى الإمبراطورية العثمانية.

هذا وقت انصراف أردوغان إلى معالجة مشاكل

تركيا قبل أن يتوهم بأنه صار قوة إمبريالية تستطيع التدخل في اليمن

موقفا أوروبا موحّدا من ترك تركيا تصل إلى مرحلة تبتّر فيها دول القارة عن طريق تسهيل هجرة الأفارقة إليها من الأراضي الليبية. هذه الأراضي على مرمى حجر من إيطاليا.

إضافة إلى ذلك كله، إن تركيا تسعى مباشرة إلى مصالح دولتين

عضوين في الاتحاد الأوروبي هما اليونان وقبرص.

من المستبعد أن يكون مسموحا لتركيا السيطرة على قسم من

المتوسط، أي التحكم بهذا البحر من مضيق

البوسفور إلى خليج سرت في ليبيا.

هذا ليس وقت إعادة الحياة إلى الإمبراطورية العثمانية.

هذا وقت انصراف أردوغان إلى معالجة مشاكل

تركيا قبل أن يتوهم بأنه صار قوة إمبريالية تستطيع التدخل في اليمن

موقفا أوروبا موحّدا من ترك تركيا تصل إلى مرحلة تبتّر فيها دول القارة عن طريق تسهيل هجرة الأفارقة إليها من الأراضي الليبية. هذه الأراضي على مرمى حجر من إيطاليا.

إضافة إلى ذلك كله، إن تركيا تسعى مباشرة إلى مصالح دولتين

عضوين في الاتحاد الأوروبي هما اليونان وقبرص.

من المستبعد أن يكون مسموحا لتركيا السيطرة على قسم من

المتوسط، أي التحكم بهذا البحر من مضيق

البوسفور إلى خليج سرت في ليبيا.

هذا ليس وقت إعادة الحياة إلى الإمبراطورية العثمانية.

هذا وقت انصراف أردوغان إلى معالجة مشاكل

تركيا قبل أن يتوهم بأنه صار قوة إمبريالية تستطيع التدخل في اليمن

موقفا أوروبا موحّدا من ترك تركيا تصل إلى مرحلة تبتّر فيها دول القارة عن طريق تسهيل هجرة الأفارقة إليها من الأراضي الليبية. هذه الأراضي على مرمى حجر من إيطاليا.

إضافة إلى ذلك كله، إن تركيا تسعى مباشرة إلى مصالح دولتين

عضوين في الاتحاد الأوروبي هما اليونان وقبرص.

من المستبعد أن يكون مسموحا لتركيا السيطرة على قسم من

المتوسط، أي التحكم بهذا البحر من مضيق

البوسفور إلى خليج سرت في ليبيا.

دراويش تركيا وعبيدها في مصر

الخلاف مع أردوغان على محو وهم فضائل الخلافة العثمانية التي كان فيها السلطان محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية، إسطنبول، وحول كنيسة آيا صوفيا لمسجد. إياك أن تصف الخلافة العثمانية بالاحتلال... اعدلوا هو أقرب للثقوى".

لم يسع عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص إلى تحويل كنائس فلسطين ومصر إلى مساجد. ولكن هوس الغزو والاستيلاء على دور للعبادة وتحويلها إلى مساجد، يجد هوى في نفوس المهزومين، وينتعثون باستدعاء تلك الذكريات؛ للصبر على الهوان الحالي، وهم لا يختلفون إلا في الدرجة عن خطاب ابن الحويين الفخور بتحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد.

في "مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي"، يناير 2020، انفعل الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر على المطالبين بتجديد الفكر الديني، قائلا إن التراث "حمل مجموعة من القبائل العربية التي كانت متناحرة ولا تعرف يمينا من شمال، في ظرف ثمانين عاما، إلى أن وضعوا قدمهم في الإنذلس وقدمهم الأخرى في الصين".

ولعل الحكمة تقتضي وضع الفتوحات في سياق تاريخي تتساوى

فيه طموحات المنتصرين. والاعتراف بتاريخية الجهاد، وإخضاع شعوب لم تمارس عدوانا على المسلمين، يجنبنا مجادلات كارهي الإسلام بأن أهل مصر أو الأندلس لم يستغيثوا بعمر بن الخطاب أو الوليد بن عبدالمك طالبيين تحريرهم من الظلم.

لم يسهم احتلال العثمانيين الفقير حضاريا في بناء مدرسة، ولم يطور معرفة بالدين والحياة، ونجح وكلاؤهم في تصدير أساطير أشهرها رفض السلطان عبد الحميد للمشروع الصهيوني في فلسطين

في جهالات صباي كان سلفيون من طلاب الجامعة يضربون لنا أمثلة لما يروونه عصور العزة، وسمعتُ من أحدهم أن رسولا لقائد مسلم ذهب إلى كسرى، ويدافع من مبدأ أن يكون المسلمون أعزة على الكافرين دخل

الإيوان بحصانه، ثم هبط وثقب السجادة بطرف سيفه ثقبين، وأدخل فيهما الحبل لتقييد حركة الحصان، وطرح على كسرى الخيار الثلاثي الشهير: الإسلام، الجزية، القتال. بمثل تلك التريبة الاستعلائية المريضة بفخر ابن الحويين وغيره بتحويل كنائس إلى مساجد، ويجري التسويغ الديني الساذج للسلوك التركي الدامي في سوريا وليبيا، فيعمي الأبصار عن حقيقة أن تركيا أكبر حليف عسكري واقتصادي لإسرائيل في المنطقة، ويحاول أن يمحو من الذاكرة جرائم العثمانيين التي بدأت بقتل السفاح سليم الأول لأكثر من عشرة آلاف مصري بعد الغزو. ودماء المصريين، في تلك المأساة التي تصنف الآن جريمة ضد الإنسانية، ليست أعلى عند سليم من استباحة الصعود إلى الكرسي على جثث إخوته. وعلى من يشعر بالحزن إلى تلك الخلافة الدامية الأتلفة أن يرجع آدميته.

لترك العاطفة الدينية والوطنية ونفرا الشهيد على الأرض. لم يكن أي احتلال لمصر عابرا، باستثناء احتلال العثمانيين لثقتهم، بمشاعر الصوص، بأنهم عابرون، فاكثف السفاح سليم



سعد القرش
روائي مصري

من الحقائق التاريخية أن نحو أربعة قرون من الاحتلال العثماني لمصر لم تترك أي أثر إيجابي. ومن هذه الحقائق أيضا أن مصر سجلت رقما قياسيا لوقوع دولة تحت احتلالات عسكرية متصلة، منذ غزو الإسكندر عام 332 قبل الميلاد حتى إنهاء ثورة يوليو 1952 للاحتلال البريطاني.

اتفقت سلالات هؤلاء الغزاة على تجريد الشعب من السلاح، ومنع تأسيس جيش "وطني". وحدث لهذه القاعدة استثناءان نادران، أولهما في عهد الوالي سعيد في خمسينات القرن التاسع عشر، إذ سمح لبناء المسورين بالترقي، ومنهم سعد أحمد عرابي، وقاد ثورة تطالب بالدستور ورقابة البرلمان على الحكومة. وثانيهما إتاحة معاهدة 1936 لبناء الفقراء الالتحاق بالكلية الحربية، فتمكن خريجو الدفعة الأولى من قطع ذيل الأسد البريطاني، بعد فشل العدوان الثلاثي عام 1956.

فأين نضع الاحتلال العثماني في هذا السياق؟ ولماذا يحظى الآن، في عام 2020، بدراويش مستلبين، عبيد من المشايخ والإعلاميين والكتبة فاقدى الرشد، تعمى بصائرهم فلا يرون دماء عرب مسلمين تتلوث بها الآن أيدي أحفاد السفاح سليم؟

لا يشغلي قطع في تركيا، ياكل من مال السلطان فيحارب بسيفه، ويعزف نغمة إعلامية ودينية تستهويه. في 2018 بدنس السلطان بلدة عفرين السورية بغزو ينكا جراح لواء الإسكندرون، فيرحبون بالغازي زاعمين أنه سيحرر السوريين.

ويرسل مدمراته ومزقته إلى ليبيا فيتلعلون بمظلة "الشرعية" التي يستترونها على نظام الأسد باستدعائه وجودا روسيا مقبما، ولا يجروؤن على ذكر أن "جمهورية شمال قبرص" غير شرعية، ولا تعترف بها إلا تركيا التي اصطنعتها. اتجاهل هؤلاء، واتكلم عن مصريين يعيشون بيننا، منهم "متفقون" خائبو الرجا وصحافيون وسلفيون يؤمنون بجهاد الاقتصاد؛ ومنه برج "المجاهد" بعبيد يفك ببيعهم ضائقته المادية، وينعم باماء بنفس بهن عن كبتة الجنسي. أحدهم يلقب نفسه بالحويني، وقد غرّ ابنه حاتم بعد سيطرة مرتزقة أردوغان على طرابلس "إياك أن يحملك

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مخاض عسير ينتظر ولادة رابع أكبر مُصنَّع سيارات في العالم

بي.أس.أي وفيات كرايسلر تخوضان معركة فاصلة مع المفوضية الأوروبية لإتمام الاندماج



تعرض إتمام صفقة الاندماج بين مجموعتي بي.أس.أي الفرنسية ومنافستها الإيطالية الأميركية فيات كرايسلر مِطبات قانونية حيث تقف المفوضية الأوروبية حائلاً أمام ولادة رابع أكبر مصنع للسيارات في العالم بسبب تعنت المسؤولين في الشركتين في تقديم تنازلات تستجيب لمعايير مكافحة الاحتكار.

بعض قطاعاتها المتشابهة بدعوى منع ظهور كيان عملاق يمكن أن يهدد مستوى المنافسة في السوق، كما حدث في صفقة اندماج سيمنز الألمانية والستوم الفرنسية.

ويعكس قيام المجموعتين بتحريك خيوط الاندماج تجاوب عمالقة القطاع مع الظروف الاقتصادية الجديدة، التي تتطلب تحالفات تجارية تسمح لها بتوفير النفقات لاقتكاف حصة مهمة من سوق تشهد تنافسية كبيرة بالاعتماد على الطاقة المستدامة ومراعاة التوجه العالمي نحو المنتجات الصديقة للبيئة.

ويرى خبراء أن المجموعتين لا تزالان تعتمدان بشكل كبير على السوق الأوروبية التي تشهد تراجعاً، كما تفقدان لحضور قوي في الصين، أكبر سوق للسيارات في العالم.

وقال جاسبر لولر الخبير في مركز لندن كابيتال غروب للتمويل والخدمات الاستثمارية لوكالة الصحافة الفرنسية حينما تم الإعلان رسمياً عن الصفقة قبل سبعة أشهر إن "العقبة التالية هي تمرير الاتفاق تشريعياً".

وأكد أن التحدي الأكبر قد يأتي من الولايات المتحدة إذا شعرت إدارة ترامب بعملية تحول للعلامة التجارية كرايسلر لتصبح أوروبية.

وأضاف "نعتقد أنه نظراً للذاعيات السلبية لتراجع قطاع صناعة السيارات على نمو الاقتصاد الأوروبي وخاصة الألماني، تحظى هذه الصفقة بفرص جيدة لإقرارها في الاتحاد الأوروبي".

غير أن البعض من المحللين يرون أن المشكلة الأخرى قد تتمثل في إصرار بي.أس.أي على التحكم بخيوط الكيان الجديد لأن الحكومة الفرنسية تقف وراء الدعم الكبير المقدم له.

لكن الأمر قد يتجاوز أبعد من ذلك لأن دونغ فينغ موتور غروب الصينية المملوكة للدولة لها حصة في المجموعة الفرنسية

بروكسل - تمسكت الجهات الأوروبية المهمة بمكافحة الاحتكار بموقفها الرافض حيال تجاهل مجموعتي بي.أس.أي وفيات كرايسلر لصناعة السيارات الاستجابة للمعايير المتعلقة بصفقة اندماج المجموعتين.

وكشفت مصادر مطلعة على أطوار القضية أن المفوضية الأوروبية قد تستغرق وقتاً طويلاً لمراجعة الصفقة قبل إعلان قرارها بعد رفض المسؤولين في الشركتين تقديم تنازلات مبكرة للحصول على موافقة المفوضية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن المصادر قولها إنه من غير المتوقع أن توافق المفوضية، وهي المعنية بمراقبة تطبيق قواعد مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة في الاتحاد الأوروبي على الصفقة بسرعة.

موافقة سلطات مكافحة الاحتكار عقبة أمام الشركات الأوروبية التي تريد الاستحواذ أو الاندماج

وأوضحت أن المفوضية ستفتح ما يسمى بتحقيق المرحلة الثانية، والذي يعني تأجيل الموعد النهائي لإصدار قرارها بشأن الصفقة إلى أكتوبر المقبل، مما يجعل الموعد المستهدف حالياً لإتمام الصفقة أصبح في الربع الأول من العام المقبل.

ويعتبر الحصول على موافقة سلطات مكافحة الاحتكار عقبة كبيرة أمام الشركات الأوروبية، التي تريد الاستحواذ على شركات منافسة أو الاندماج معها.

وعادة ما تطالب المفوضية الأوروبية الشركات الراغبة في الاندماج ببيع

استثمارات قيد الانتظار

مجلس إدارتها إيلكان أحد أفراد أجنيلي.

أما قائمة المساهمين الرئيسيين في شركة بي.أس.أي فتضم عائلة مؤسس بيجو، وبنك الاستثمار الفرنسي التابع للدولة بي.بي.فرانس، فضلاً عن دونغ فينغ.

وفي حال اجتازت الصفقة كل العراقيل التي أمامها فستكون هولندا مقراً رئيسياً للمجموعة، التي ستدرج في بورصات باريس وميلانو ونيويورك.

وسيتولى رئيس مجموعة فيات كرايسلر جون إلكان رئاستها على أن يكون رئيس مجموعة بي.أس.أي كارلو تافاريس مديرها التنفيذي.

ويتوقع أن يحقق الكيان الجديد، الذي سيشغل نحو 400 ألف شخص، وفورات سنوية في النفقات بقيمة 3.7 مليار يورو دون غلق أي مصنع، مع عائدات إجمالية بنحو 170 مليار يورو. وتشير التقديرات إلى أن حجم المبيعات السنوية للمجموعتين مجمعة يبلغ نحو 8.7 مليون سيارة من طرازات فيات والفا روميو وكرايسلر ودوج ودي.أس وجيب ولانسيا ومازيراتي وأوبل وبيجو وفوكسهول.

وما تزال فيات كرايسلر، التي ظهرت إلى النور قبل ست سنوات خاضعة لسيطرة عائلة مؤسس فيات الإيطالية جيوفاني أجنيلي وراس

الاندماج بعد أشهر من أول تسريبات حول العملية.

وقالت الشركتان في بيان مشترك حينها إن "الكيان المقترح سيكون، من خلال إدارته وإمكانياته وموارده وحجمه، رائداً صناعياً، من أجل الاستغلال الناجح للفرص التي يقدمها العصر الجديد لوسائل النقل المستدام".

ويتوقع أن يؤدي الاندماج إلى وفرة كبيرة في النفقات حيث ستقتسم الشركتان تكاليف تطوير السيارات الكهربائية التي من المرجح أن تهيمن على تنقل الأفراد في المستقبل مع المساعي الدولية إلى تقليل انبعاثات الكربون للحد من تغير المناخ.

وقد تواجه عراقيل في الولايات المتحدة مع استمرار الحرب التجارية الأميركية الصينية.

ويهدد الاندماج لإقامة رابع أكبر شركة سيارات في العالم بعد كل من فولكسفاغن وتحالف رينو ونيسان وميتسوبيشي، الذي كشف عن هويته مؤخراً بعد الأزمة التي خلفها رئيس مجلس إدارة هذه المجموعة كارلوس غصن الملاحق قضائياً، فضلاً عن شركة تويوتا التي تأتي في المركز الثالث.

وكانت مجموعتا بي.أس.أي المنتجة لسيارات بيجو وستروين وأوبل ومنافستها فيات كرايسلر قد أعلنتا في ديسمبر الماضي اتفاقهما رسمياً على

لا تبالغوا بالإيثار.. عشرون مليون كمادة فرنسية لا تجد من يشتريها

تلكو الحكومة في اختبار الأقنعة ونقص الترويج يقودان الشركات إلى الخسارة

الاتحاد لمجلة تشالنغ الفرنسية إن المشاريع لا يمكن أن تقف بسهولة بعد إطلاقها.

ويرجع استياء بعض الشركات الفرنسية لعدم مساعدة حكومة الفرنسية لها بعد أن حثتها على صناعة الأقنعة بنسق سريع حتى تنتج البلاد 5 ملايين قناع يومياً يمكن بيعها أو منحها للمواطنين والشركات بحلول منتصف مايو.

وقالت الحكومة الفرنسية هذا الأسبوع إن جزءاً من مهمتها المشتركة مع اتحاد الصناعات سيكون في دعم القطاع مع تعديله لقدراته الإنتاجية وفقاً للطلب على الأقنعة خلال الأشهر القليلة المقبلة.



أغنيس بانينيه روناشيه

جهد الشركات في تصنيع الكمادات يجب أن يحظى بالدعم

من جانبه، يعتقد توماس ديليز، وهو مالك شركة شانكلير التي صنعت القناع الذي ظهر به ماركون في أوائل شهر مايو، أن تقليل الواردات مع وضع قيود تجارية قد يساعد شركته.

وأضاف "نحن لا نعرف كيف سيتطور الوعاء، لا نعرف التعليمات التي ستعطيها الحكومة، ولا نعرف أي نوع من المعدات سيحتاجها العاملون في قطاع الصحة لذلك، نجد أنفسنا مخزونون يحتوي 600 ألف قناع فائض، وهو ما يؤثر على شركتي بطبيعة الحال".

قدرتها في الوصول إلى السوق خلال فترة الحجر المنزلي والحاجة الماسة للأقنعة للخروج من المنازل حيث لم تكن البضاعة آنذاك معروضة على الإطلاق.

وفي محاولة لتخفيف تداعيات الأزمة على قطاع صناعة النسيج والألبسة، اجتمع مجموعة من ممثلي الصناعة مع وزيرين في الحكومة هذا الأسبوع لمناقشة فائض الأقنعة، كما تم تداول مستقبل صناعة الملابس وسط تداعيات الوفاء الاقتصادية على المدى الطويل.

وتعهد الوزيران بمساعدة الصناعيين لترويج سلعهم عبر التسويق لمزاياها عملياً وبيئياً بهدف استقطاب مشترين في الداخل والخارج وتخليص الشركات من عبء المخزون الفائض.

ونسبت إذاعة آر تي المحلية لوزارة الاقتصاد، أغنيس بانينيه روناشيه، قولها "إن هدف الحكومة يكمن في إقناع المشترين الكبار بالنحول من الأقنعة ذات الاستخدام الواحد إلى الأقنعة متعددة الاستخدامات".

وتابعت "في غضون أسابيع قليلة، تمكنت صناعة النسيج الفرنسية من تعبئة أجهزتها الإنتاجية وإعادة توجيهها من أجل تزويدنا بأقنعة فرنسية متينة وفعالة. وهذا جهد يستحق الثناء. ويجب أن يحظى بالدعم".

وكان اتحاد الصناعات الفرنسي أول من دق ناقوس الخطر في أوائل شهر يونيو بعد أن سجل القطاع مشكلة الفائض، حيث جف الطلب فجأة دون سابق إنذار. وقال رئيس

الفرنسيين على الإقبال على المنتجات المحلية".

وشهدت الأقنعة متعددة الاستخدامات التي صنعتها شركات تشمل "لو سليب فرانسيس" طلباً قوياً قبل أن تتراكم في المستودعات والمصانع.

وتصاعدت شكاوي بعض الشركات من تأخر الحكومة الفرنسية في التحقق من فعالية أقنعتها في تصفية الأجسام الصغيرة، مما كبح

الفرنسي إيمانويل ماركون مرتدياً قناعاً تم اختباره عسكرياً وكان مطرذاً بعلم بلاده للإعلان عن أقنعة محلية الصنع.

ونسبت وسائل إعلام فرنسية محلية لغيوم غيبو، مؤسس شركة "لو سليب فرانسيس" للملابس الداخلية، قوله "إن الأقنعة المستوردة كانت متاحة أكثر للفرنسيين، نظراً لقلّة الطلب ونقص التسويق والتوزيع لحد



الحكومة تتنكر لجهود المصانع

تسبب انخفاض الطلب العالمي على الأقنعة الطبية في أعقاب انحسار عدوى كورونا وبداية عودة الحياة إلى طبيعتها في إحالة الكمادات الفرنسية إلى الكساد بعدما بقيت الملايين منها تبحث عن يشتريها.

باريس - أطلقت الشركات الفرنسية صيحة استغاثة إلى السلطات لمساعدتها على التخلص من الفائض إنتاج الكمادات، في ظل انخفاض الطلب مع بداية انقشاع نزوة الفايروس وبداية تخفيف إجراءات الإغلاق واستئناف الأنشطة الاقتصادية.

وبلغ فائض إنتاج الكمادات نحو 20 مليوناً الأمر الذي دفع الشركات إلى طلب المساعدة من السلطات لمساعدتها على التخلص من الفائض الذي سيشكل عائقاً أمام استئناف نشاطها على اعتبار الخسائر التي ستنتج عن تكس السلع دون بيع.

وكانت شركات النسيج والألبسة والموضة قد عكفت على تصنيع الكمادات لمساعدة الدولة على مواجهة خطر فايروس كورونا بالتزامن مع انتشار الوعاء.

وباتت الشركات التي سبق وساعدت الدولة في مكافحة الوباء وجنبتها نفاذ مخزونها، من خلال تصنيع الأقنعة الواقية في حاجة إلى تبرغ فائض بلغ 20 مليون كمادة.

وخلال الأسابيع الأخيرة، انخفض الطلب على الأقنعة التي كانت متوفرة في المحلات التجارية والصيدليات بمقن زهيد والتي وزعتها بعض المؤسسات مجاناً.

واعترف المصنعون والحكومة بأن العديد من الموردين والمستهلكين بقوا يميلون إلى اقنعة الوجه الرخيصة ذات الاستعمال الواحد والمستوردة من آسيا.

كورونا يهدد مهن الصناعات المنزلية في العراق

تحول فايروس كورونا إلى خطر يدهم حياة المئات من الأسر محدودة الدخل في العراق نظرا إلى شطب إجراءات مكافحة الوباء لمهن الصناعات المنزلية التي تزدهر كثيرا شرق البلاد بفعل صعوبة التنقل بين المدن، الأمر الذي أدى إلى استحالة تسويق المنتجات وإفقاد المحافظة زخمها التجاري بعد أن كانت الصناعة تجارة منظمة إلكترونيًا وذات شبكة زبائن قارة.

● **بعقوبة (بغداد) -** هدد فايروس كورونا بتسبب مهن الصناعات المنزلية التي تنتعش داخل الأوساط العراقية محدودة الدخل وتمثل شريان حياة العديد من النساء ممن يعشن على صناعة بيع المنتجات الغذائية والكماليات، نظرا إلى غلق منافذ التنقل بين المدن وعزوف المستهلكين عن شراء المنتجات عبر شبكة الإنترنت لصعوبة التنقل إليها واقتنائها فيما بعد.

وتسبب انتشار فايروس كورونا والإجراءات الوقائية التي فرضتها السلطات للوقاية من المرض في انهيار قطاع مهم تعتمد عليه المئات من الأسر في محافظة ديالى شرقي العراق، لتدبير شؤون حياتهم اليومية، وهو قطاع الصناعات المنزلية، أو ما يطلق عليه محليا اسم "مهن المنازل".

ونسبت وكالة شينخوا إلى ياسر حسن، أستاذ بكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة ديالى، قوله، "إن إجراءات حظر التجوال المشدد في محافظة ديالى شرقي العراق والتي اتخذت لمنع تفشي كوفيد - 19 في المحافظة، أدت إلى انهيار قطاع اقتصادي بدأ ينمو في السنوات الأخيرة يطلق عليه الكثيرون هنا (اسم) 'مهن المنازل' وهي مجموعة من الصناعات البسيطة، والتي وفرت فرص عمل للكثير من الأسر وخصوصا النساء الأرامل اللواتي أصبحن دون معيّل لأسباب مختلفة".

وأضاف أن "المهن المنزلية قطاع ظهر في السنوات الأخيرة بسبب التدهور إليه أحمد سعد، وكان يعمل في إحدى الشركات، ثم قام بشراء دراجة نارية مستعملة وحصل بعدها على لقب "طيار"، الذي يطلق على العاملين في مجال توصيل الطلبات.

وقال رئيس شعبة الدراجات النارية والهوائية بغرفة القاهرة التجارية جمال عبدالمعطي، إن جائحة كوفيد - 19 دفعت المطاعم والصيدليات إلى إحلال وتجديد الدراجات النارية التي تمتلكها لتلبية طلبات التوصيل.

تداعيات الإغلاق تدفع مسقط إلى تسريع عودة الأنشطة الاقتصادية

● **مسقط -** سارعت الحكومة العمانية في إعلان خططها لإعادة الحياة إلى الأنشطة الاقتصادية بتشكيل لجنة للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا ووضع الخطوط الكبرى لعملية إنعاش الاقتصاد الذي تضرر بشدة جراء تلاشي عائدات النفط المحسودة في ظل شح مصادر التمويل.

وأعلن السلطان هيثم بن طارق الأحد عن تشكيل لجنة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية لجائحة فايروس كورونا. وتأتي هذه المبادرة في وقت تسجل فيه عمان خسائر كبيرة على المستوى الاقتصادي نظرا لتضررها من انهيار أسعار النفط بالتزامن مع نزوة فايروس كورونا وانخفاض الطلب العالم. حيث تعد البلاد منتجا صغيرا نسبيا للنفط مقارنة بجيرانها في منطقة الخليج.

وترأس اللجنة وزير الداخلية حمود بن فيصل البوسعيدى بحيث سيتم تداول العودة سريعا لاستئناف الأنشطة الاقتصادية بهدف ضمان تحقيق معدلات نمو اقتصادي بشكل متسارع.

وتتفاح عمان إشكاليات كبيرة تتعلق بالموازنة العامة نظرا لارتفاع أعباء النفقات مقابل محدودية مصادر التمويل وشح السيولة، فضلا عن ارتفاع حجم الدين.



مساعي إصلاح الاقتصاد لا تتوقف

تقييد خدمات توصيل المطاعم ينعش مبيعات الدراجات النارية في مصر تزايد الإقبال على الوجبات السريعة والأدوية يغير قواعد شركات النقل التشاركي



لا غنى عن خدمات التوصيل والاستلام

وتمثل تلك الفورة قوة هائلة، حيث يصل عدد الشباب بين سن 18 إلى 29 عاما في مصر نحو 20.2 مليون شخص، فيما كشف جهاز الإحصاء المصري عن ارتفاع إقبال المصريين على الطعام والشراب إلى 37.1 في المئة من إجمالي الدخل.

وتحتاج فورة الطلب إلى أسطول ضخم من الدراجات النارية، في الوقت الذي تصل فيه فاتورة إنفاق الشباب على الطعام في الفئة العمرية من 18 إلى 29 عاما لنحو 15.5 مليار دولار سنويا، على أساس متوسط إنفاق للفرد على الطعام بنحو 770 دولارا سنويا.

وتسمح السلطات المصرية بتسيير خدمات توصيل الطلبات خلال ساعات الحظر، وهي فرصة أمام الشباب لمحاولة تغيير رتابة فترة الحجر عبر طلب الوجبات السريعة كنوع من التغيير، لكنها حملت فوائد اقتصادية.

وتكشفت بيانات الجمعية المصرية للتأمين الإجباري عن زيادة في عدد تراخيص الدراجات النارية الجديدة بنحو 40 في المئة في مايو الماضي.

وزادت وتيرة ارتفاع شراء الأدوية من الصيدليات على سوق الدراجات النارية، وهو ما أكدّه علي حسين، صاحب صيدلية في القاهرة.

وأوضح لـ"العرب"، أنه قام بشراء خمسة دراجات نارية لمواجهة الطلب المتصاعد على شراء الدواء، بعد أن طالت حمى الشراء وتخزينه شريحة كبيرة من الأقران، خاصة أدوية الفيتامينات والكمادات الطبية.

وأصبح امتلاك دراجة نارية بابا للحصول على الوظائف، وهو ما أشار وكذا مع الحال التجارية والصيدليات.

وتتراوح أسعار الدراجات النارية بين 500 دولار وتندرج لتصل إلى 1500 دولار، فيما تبدأ أسعار الموديلات الفاخرة من 6 آلاف دولار، وعليها إقبال من طبقة الأثرياء، وتصل قوتها إلى نحو 1000 سي.

ودفع تفاقم أزمة الدراجات النارية غير المرخصة مؤخرًا، نائب البرلمان المصري محمد عبدالله زين الدين، ووكيل لجنة النقل، لتقديم طلب إحاطة لوزير النقل والمواصلات، حول انتشارها، والتي تسببت في زيادة جرائم القتل والسرقة بالإكراه وخطف الحائقب والمصوغات الناهية من السيدات فضلا عن التحرش. وقال النائب في استجوابه، الذي حصلت "العرب" على نسخة منه، إن الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن عدد الدراجات النارية المرخصة تصل إلى نحو 2.6 مليون دراجة، فيما أن ضعف هذا الرقم غير مرخص، فضلا عن أن دخول نحو نصف مليون دراجة للبلاد سنويا بطرق غير شرعية، من خلال عمليات تهريب منظمة.

ويسمح قانون المرور المصري في مادته 12 بترخيص الدرجات النارية للاستخدام الخاص أو التجاري لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات بحسب رغبة مالك المركبة ويتم تجديدها بشكل دوري للاطمئنان على سلامتها.

واستغلت شركات النقل التشاركي هذه الأزمات وحولتها إلى فرص استثمارية، وأدخلت على تطبيقاتها إمكانية طلب الانتقال بالدراجة النارية، ويتصاعد الطلب عليها بسبب سرعتها، وقدرتها على فك الاشتباكات في أوقات النزوة المرورية.

وأطلقت شركة "أوبر" تطبيق "أوبر إيتس" لطلب الطعام باستخدام الدرجات النارية خلال الفترة الماضية. وتزيد فورة منصات طلب الطعام عبر الإنترنت من استمرار تصاعد الطلب على الدراجات النارية، حيث سبق "أوبر إيتس" منصة "أطلب" وتعد الأقدم في مصر لتوصيل الطعام عبر طلب الوجبات، وكذلك تطبيقات "أكلني" و"المنيز".

وتكشف عضو شعبة مستوردي الدراجات النارية والهوائية محمود صبري، أن مبيعات الدراجات النارية انتعشت في مصر مع تزايد الطلب على تطبيقات توصيل الطعام والسوبرماركت إلى المنازل.

ودخلت منصات "نون" و"سوق دوت كوم" و"جوميا" و"السباق"، حيث تسمح بالتسوق، وطلب الخضروات والفاكهة والمواد الغذائية وتوصيلها معقمة للمنازل، ما يعزز انتعاش حركة مبيعات الدرجات النارية.

وذكر صبري لـ"العرب"، أن سوق الدراجات النارية شهدت قفزة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية، ووصلت مبيعات الدراجات النارية إلى نحو 250 ألف دراجة نارية خلال النصف الأول من العام الجاري.

مصر تطلق شارة أكبر مصنع لإنتاج الألياف الضوئية بقناة السويس

الضوئية سنويا في البداية". ووفقا لمكي سيكون مصنع بنية للكابلات مملوكا لبنية كابيتال بنسبة 74 في المئة وبنسبة 26 في المئة للهيئة العربية للتصنيع. وبنية كابيتال مملوكة باكثر من 95 في المئة لمستثمرين مصريين بينما تحوز شركة تابعة لوزارة النقل المصرية النسبة الباقية. وتعود ملكية الهيئة العربية للتصنيع للدولة وتشرف على مصانع تنتج السلع المدنية والمنتجات العسكرية.

ويبلغ رأس المال المرخص لشركة بنية كابيتال مليار جنيهه ورأس المال المدفوع 300 مليون جنيهه. لكن مكي لم يكشف عن رأسمال بنية للكابلات. وقال "المصنع سيكون بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس على مساحة 50 ألف متر مربع وسيتم إنشاؤه على ثلاث مراحل، أول مرحلة تبلغ تكلفتها الاستثمارية 300 مليون جنيه إجمالي

لجأ الآلاف من المصريين إلى الإقبال على مبيعات الدراجات النارية، لتعويض قصور خدمات التوصيل والاستلام التي كانت تزدهر قبل أزمة الوباء، حيث أحدث ذلك حركة تجارية ما غذى شهية شركات النقل التشاركي لتغيير قواعد العمل واستغلال تنامي الطلب لتنمية العائدات.



محمد حماد صحافي مصري

● **القاهرة -** رصدت مؤشرات سوق تجارة الدراجات النارية فورة كبيرة في حركة المبيعات، نتيجة تصاعد الطلب خلال فترة الحجر المنزلي، والتي صاحبها إغلاق المطاعم، وحصر خدماتها على التوصيل للمنازل تحقيقا للتباعد الاجتماعي، ما شجع النقل التشاركي على تعديل خدماتها لتشمل النقل بالدراجات.

وقال صاحب مطعم في مدينة الشيخ زايد يدعى كريم محمود، جنوب غرب القاهرة، أغلقت المطعم الذي أملكه لعدة أيام بعد الإعلان عن تفشي كورونا، في بداية انتشاره بمصر في النصف الأول من شهر مارس الماضي.

وأوضح لـ"العرب"، أنه كان يتلقى اتصالات كثيرة من الزبائن من أجل توصيل طلبات الوجبات الجاهزة، الأمر الذي حفزه على استئناف النشاط، ومع زيادة الطلبات قام بإحلال الدراجات النارية المتهاكة وشراء أخرى جديدة لواقبة الطلب الكبير على الوجبات السريعة.

40 في المئة نسبة ارتفاع معدلات الترخيص لامتلاك دراجة نارية لتلبية حاجيات الغذاء والأدوية

وأشار إلى أن معدلات الطلبات كانت تتصاعد ليلًا بشكل كبير، خاصة من فئات الشباب، بسبب طول فترة الحجر المنزلي، ما جعله يدخل نظام الطلب الأخير "لاست أوريد" المطبق في المطاعم العالمية لعدم قدرته على مواجهة الطلبات.

وبادت الدراجات النارية تستخدم أيضا كإحدى وسائل المواصلات بشكل كبير في المدن الحضرية، بسبب زحام الطرق في مصر، وفي المناطق النائية لغياب وسائل المواصلات العامة.

● **القاهرة -** أطلقت مصر شارة انطلاق أكبر مصنع لإنتاج الألياف الضوئية بالمنطقة العربية والأفريقية في قناة السويس بعد أن وضعت شركة بنية كابيتال التي تحوز الدولة على أسهم فيها، الخطوط الأولى لانطلاق المشروع.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة بنية كابيتال المصرية لحلول وخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية التكنولوجية، أحمد مكي، إن "الشركة ستستثمر أكثر من مليار جنيهه (حوالي 62 مليون دولار) في إنشاء مصنع لإنتاج الألياف الضوئية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

ونسبت رويترز لمكي قوله "إن" المصنع المزمع سيكون الأكبر بالمنطقة العربية والأفريقية وسيقام بالشراكة مع الهيئة العربية للتصنيع لإنتاج أربعة ملايين كيلومتر من الألياف

سيل سياسي في السودان يهدد بجرف الصوفية بعيدا

التيار الصوفي في مواجهة نزعة تنحو صوب الفردانية



الصوفية ركيزة أساسية في المعادلة السودانية

صعب في ظل وجود قوى إسلامية لا تخلو سياساتها من براغماتية سيكون من صالحها فتح صفحة جديدة مع هذه الطائفة وكسب ودها في معركة استعادة السلطة.

جزء من النخب السودانية التي صعدت إلى السلطة لديها اعتقاد راسخ بأن أحد الأسباب الرئيسية في ضعف السودان وهوانه وتراجع دوره الحضاري يكمن في ارتفائه للعصبية العرقية والدينية

ويقول المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان ليد أن يكون للطرق الصوفية المنتشرة في ربوع السودان دور فاعل في المرحلة الانتقالية، لاسيما في مواجهة الخطابات المتطرفة لتنظيم الإخوان، الذي ما انفك يحاول الوقعية بين مكونات المجتمع لإفشال المرحلة الانتقالية، وعاد ليستبطن مجددا لغة التكفير.

ويضيف سري أن "خطط تطوير الإعلام في السودان يجب أن تأخذ في الاعتبار إفساح المجال أمام القيادات الصوفية لاسيما المسيية منها لتوجيه خطابات معتدلة إلى الجمهور، لتكون بديلا عن الجرعة الدينية التي جرى الاهتمام بها بما يخدم نظام البشير البائد، وأن ظهور شيوخ الطرق الصوفية الذين لديهم شعبية واسعة بين المواطنين سيكون من أجل دحض خطابات السلفية التي صدرها فلول البشير كبديل عن الوجوه التي لفظها الجمهور".

ويتوقع أن يكون للطرق الصوفية دور أكبر الفترة المقبلة، بعد أن اندمج عدد من الكيانات الصوفية الصغيرة داخل التجمع الاتحادي الديمقراطي الذي لديه تواجد فاعل في داخل تحالف قوى الحرية والتغيير، والملاحظ أن خطاباته أضحت أكثر وسطية وأقل صداما مع تيارات علمانية كالت لها العداء، وقد يمدد هذا الاعتدال لدور أكبر في مواجهة الحركة الإسلامية.

لجهة حالة "الترهل التنظيمي" التي بلغها وتذبذب سياساته في السنوات الأخيرة. ويقول المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان سليمان سري لـ "العرب" إن حزب الأمة القومي يشكل قاعدة للكثير من شيوخ الصوفية لكنه ينكح الأبعاد الطائفية المرتبطة بالصوفية لصالح اتخاذ مواقف سياسية تحقق مصالحه العليا، ولعل ذلك ما جعله يشن حملة ضد رئيس مركز تطوير المناهج عمر القراري، الذي يسعى لتغيير جميع المناهج المتطرفة واستبدالها بأخرى تنتشر الثقافة الصوفية الوسيطة.

ويعتبر سري أنه يجب التمعن في تجربة البشير مع التيار الصوفي حيث عمل خلال فترة تواجده في السلطة على استمالة الطرق الصوفية بما يتمتعون به من قدرة فائقة في التأثير على اتباعهم عبر فرض الولاء والطاعة، وقد دفعهم نحو الانخراط في كيانات سياسية ثم تمكن في ما بعد من جعل جزء مهم منهم يقفون في صفه.

خزان شعبي

على خلاف التيارات الصوفية المعروف عنها انطوائها وزهدا في معظم الاقطار العربية، فإن الصوفية في السودان تشكل حالة خاصة منذ انتشارها في هذا البلد في عهد دولة سنار (1504 - 1821)، ولطالما كانت في قلب المعادلة السياسية وشكلت زعاماتها أحد المؤثرات الرئيسية في المشهد السوداني قديما وحديثا. تقول بعض الدراسات إن نحو 70 في المئة من السودانيين صوفيون بالفطرة أي أنهم يشكلون خزاناً مهماً على السلطة الحالية ضمان تأييدهم وإلا فإنها ستجد نفسها في وضع

كما أن عملية اختزال تمثيلية التيار الصوفي العريض في حزب الأمة القومي تجانب الكثير من الصواب ذلك أن الأخير يخوض صراعاته في غالب الأحيان من منطلقات سياسية وليس طائفية، ولئن يحاول الحزب العريق في الساحة السودانية إلقاء مسؤولية تراجعها على الطرف المقابل لكنه في واقع الأمر يتحمل الجانب الأكبر من تلك المسؤولية

زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي يطرح مبادرة حول ما يسمى بالعدالة الترميمية تشمل من كانوا مع البشير ثم انحازوا إلى الثورة بمن فيهم المطلوبون جنائيا



وسبقت هذه الخطوة مواقف لا تخلو من حدة اطلقها حزب الأمة تجاه شركاء في الائتلاف المدني مصوبا أساسا على الجناح اليساري، ومطالبيا بضرورة إعادة هيكلة التحالف. ويخشى كثيرون من أن يذهب الحزب وزعيمه الصادق المهدي بعيدا في مواجهة عملية تهميشه كان يسعى لفتح قنوات تواصل مع المنظومة القديمة بتمثلاتها الأمنية والإدارية ولاسيما الحزبية والسياسية على غرار حزب المؤتمر الوطني وحزب المؤتمر الشعبي وغيرهما.

ولعل ما يعزز هذه المخاوف المبادرة التي طرحها زعيم طائفة الانصار مؤخرا حول ما يسمى بالعدالة الترميمية والتي قال إنها يجب أن تطبق على من كانوا مع البشير ثم انحازوا إلى الثورة بما يشمل ذلك المطلوبين جنائيا.

وأثارت تلك المبادرة ضجة كبيرة حتى أن البعض اتهمه بأنه بات يمثل الوجه الناعم للمنظومة القديمة وأنه يسعى لانتشالها لعله تساعد في استعادة شيء من مكانته التي فقدها ولما لا العودة إلى سدة الحكم التي سبق وبلغها خلال فترتين زمنيتين 1967 - 1969 و1986 - 1989، وانتهت كل منها بانقلاب آخره ذلك الذي جرى على يد البشير.

«الأمة» بين السياسة والطائفة

تبقى الأطراف الساعية لتحييد القوى الممثلة للتيار الصوفي على غرار الأمة القومي أقلية حيث أن الغالبية الموجودة في السلطة وعلى رأسهم رئيس الوزراء عبدالله حمدوك تترك الحاجة لاستنهاض طاقات كل المكونات بما يشمل للصوفية لإنجاح المرحلة الانتقالية التي تعد حاسمة حيث سترسم مستقبل هذا البلد على مدى العقود القادمة.

التغيير وانخرطوا في مشروع الإطاحة بحكم البشير وأركانها، فهناك من تلك الزعامات الروحية من فضل الحياد والجزء الآخر تبني وجهة نظر النظام على عواهنه لاعتبارات تتعلق بنزعة هؤلاء "الشيخ" نحو الاستقرار، ولنجاح البشير في "ترويض" مخاوف البعض الآخر دون تجاهل واقع ارتباط بعضهم بمصالح ذاتية معه.

حالة التراجع التي بدت عليها الصوفية ما بعد البشير تبدو من وجهة "الانصار" مبالغاً فيها ذلك أن هذا التغيير ينسج جهود أحزاب وقوى سياسية ولدت من رحم هذا التيار للنموذج وإثبات الذات في المشهد الجديد، وإن كانت حالة السيولة الجارية تعاندها، دون تجاهل واقع سعي بعض القوى من داخل السلطة لتحييدها.

إعلاء الفرد على الطائفة

بوجه جزء من الانصار أصبح الاتهام لبعض الأحزاب المشكلة لتحالف قوى الحرية والتغيير في مساعي تغيب التيار الصوفي وركنه على الهامش. هذه الاتهامات لا تخلو من وجهة نظر باعتبار أن جزءاً من النخب السودانية التي صعدت إلى الأسباب لديها اعتقاد راسخ بأن أحد الأسباب الرئيسية في ضعف السودان وتراجع دوره الحضاري يكمن في ارتفائه للعصبية العرقية والدينية، وهناك نوع من الحساسية لدى بعضهم حيال التعاطي مع أي طائفة أو تيار ديني بما في ذلك الصوفية رغم المعروف عنها اعتدالها ووسطيتها.

لا تخفي مجموعة من النخب السودانية من داخل السلطة أو من خارجها هذه القنوات وهي تطالب بضرورة الرهان على الفرد كاساس لأي عملية بناء وليس على أي جماعة أو طائفة أو قبيلة أو إثنية. وقد تكون هذه النزاع أحد الأسباب الضمنية خلف ما يتعرض له حزب الأمة القومي -الذي يعد واجهة سياسية لطائفة الانصار- من محاولات لتهميشه داخل ائتلاف قوى الحرية والتغيير، الأمر الذي دفع رئيسه الصادق المهدي في أبريل الماضي إلى الانتفاض وتجميد عضوية حزبه مؤقتاً في التحالف المدني الشريك في السلطة الانتقالية.

شكلت الصوفية في السودان حالة خاصة مقارنة بنظيراتها في باقي الاقطار العربية، من خلال خوضها في العمل السياسي منذ سطوع نجمها، وكان لزعاماتها إسهامات بارزة لاسيما في المنعطفات التاريخية التي عرفها السودان وأخرها ثورة ديسمبر 2018. هذه الحالة تقود إلى البحث في تموقع هذه الطائفة ما بعد الرئيس عمر حسن البشير خصوصاً مع حالة السيولة السياسية التي يشهدها هذا البلد وعودة المنظومة القديمة للتحرك وتكثيف ضغوطها على السلطة القائمة.



صابرة دوح
كاتبة تونسية

طوى السودان صفحة الرئيس عمر البشير لكنه لا يزال يصارع لتفكيك المنظومة القديمة المتغلغلة في مفاصل الدولة، وتعمل على استغلال ارتباط السلطة الانتقالية، المشكلة من تحالف العسكر والمدنيين من خلال اللعب على وتر التناقضات بين الطرفين، والتحديات التي تواجه كليهما لاسيما على الصعيد الاقتصادي، في ظل استمرار التصدع بين المركز والهامش الذي لا يمكن جبره دون أن يتحقق السلام الشامل بما يعنيه ذلك التخلص من "وهم" تفوق ثنائية "الإسلام والعروبة" على باقي الأعراق والأديان والإثنيات في ربوع السودان.

المعركة التي يخوضها هذا البلد ليست سهلة خصوصاً وأن القوى الإسلامية الحاضرة للمنظومة السابقة بدأت مآكنها في التعافي في ظل ما تحظى به من دعم وإسناد قوي من أطراف إقليمية، وهي تتحرك اليوم على أكثر من مستوى إلى جانب محاولاتها العزف على الوترين الطائفي والعرقي في الهامش، تحاول لفت الانتظار إليها في المركز عبر تحركات احتجاجية تستثمر في الأزمة الاقتصادية.



سليمان سري
لبد أن يكون للطرق
الصوفية دور فاعل في
المرحلة الانتقالية

تثير إمكانية نجاح القوى الإسلامية بجناحيها الإخواني والسلفي مخاوف السودانيين بالنظر إلى تاريخ البلاد الحافل بمثل هذه الهزات والانتكاسات، وتدفع هذه الهواجس إلى قناعة بضرورة استعادة النسق الثوري والتفاف جميع المكونات حول دعم المسار الانتقالي، التي بدأ جزء منها على غرار التيار الصوفي، شبيه مغيب ويتعاطى من منطلق أن مهمته انتهت بسقوط البشير، وأن الكرة اليوم في ملعب "القادة الجدد".

الغالبية الموجودة في السلطة تترك الحاجة لاستنهاض طاقات كل المكونات بما يشمل الصوفية لإنجاح المرحلة الانتقالية التي تعد حاسمة في رسم مستقبل هذا البلد على مدى العقود القادمة

ومثل التيار الصوفي في السودان رافداً أساسياً للحراك الشعبي الذي أطاح بالبشير في أبريل 2019، وشكلت معاقله على غرار النيل الأبيض وأم درمان المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم أبرز حواضن التحركات التي تفجرت في ديسمبر 2018 لتنتهي عهداً من حكم استغل العبادة الدينية ليكتم على أنفاس السودانيين لنحو 30 سنة.

لا يعني ذلك أن جميع زعماء الصوفية تبينوا منذ البداية نهج

الأوركسترا صورة طبق الأصل من المجتمع البشري

«كونترباس» باتريك زوسكيند الآلة التي أضحت لعنة على عازفها



هذه الآلة تجبره على أن يعيش في الظل

السويسرية. زوسكيند مشهور ومجهول في آن واحد. لا يعرف القراء سوى صورتين لهذا الكاتب الأسطورة، ومنهما يستشف المرء ملامح إنسان خجول زانغ النظرة، إنسان يريد ألا يزعجه أحد أو أن يفسد عليه خلوته. ومثلما ينقر زوسكيند من الناس، فإنه يرفض الجوائز الأدبية – وهل هو بحاجة إليها.

و”نموذج طفولة“. وبلغت جريس إلى سمة أخرى تميز زوسكيند، وهي “إبتهاده التام عن التدخل في الحياة العامة أو في السياسة، وعدم سماحه لأحد بأن يتدخل في حياته، لا من قريب ولا من بعيد، ولا حتى من أجل الدعاية لأدبه. لا أحد يعرف أين يسكن الكاتب. من يريد أن يرسله، عليه أن يكتب لدار النشر

أحداث “طبل الصفيح“ لغونتر غراس ـ مثلاً ـ إلا في ألمانيا، وهو ما ينطبق على أعمال كبار الروائيين الألمان بعد الحرب العالمية الثانية، مثل هاينريش بل في روايته “أراء مهرج”، وأوفه يونسون في رباعته المشهورة “أيام عام”، وزيفريد لنتس في رواية “حصنة اللغة الألمانية”، وكريستا فولف في “السماء المقسمة“

وليس هناك عازف لا نجد آثار لكلمات القدر مطبوعة على وجهه. إنه يرى نفسه ضحية العائلة والظروف والمجتمع. ومع تنامي شعور العازف بالتفاهة – في الحياة كما في الأوركسترا ـ يقع فريسة لجنون الاضطهاد، ويتخيل أن العالم كله يترصده.

لا يتبقى له إلا الحلم بتحقيق شيء هائل لأفت للأنظار، ليقف ولو مرة واحدة في دائرة الضوء. وبالرغم من أن موضوع المسرحية “غربي”، إذ يتطلب من المخرج ومن الجمهور معرفة جيدة بالتراث الموسيقي الكلاسيكي، إلا أنها قادرة على مخاطبة الإنسان في كل مكان، لأن “عازف” زوسكيند ينجح في إيهامنا أن مشاكله الشخصية والمهنية في الأوركسترا هي صورة لمشاكلنا نحن، فالأوركسترا بترتيبها الهرمي، وكما يقول العازف الذي يجهل المشاهد اسمه هي “صورة طبق الأصل من المجتمع البشري“.

المشهور المجهول

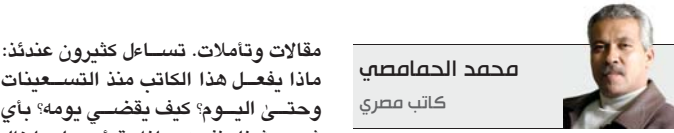
حول سر نجاح زوسكيند يشير جريس أن أعمال زوسكيند تنقسم بسمات مميزة، كما تنقسم كتاباته بنكهة خاصة جداً. زوسكيند يجمع في أعماله بين المعلومات الغزيرة التي ينثرها في ثنائيا عمله واللغة المحملة بالرموز والإيحاءات، وبين الأسلوب التشويقي المسلي والعالم الغرائبي لاسيما في روايته “العرط“.

إنه يوازن بين طموحه الأدبي وبين النجاح الذي يبتغيه لدى الجمهور العريض، وهو ما تحقق له بصورة خاصة في “الكونترباس” وفي “العرط“. في ثنائيا أعماله ينثر زوسكيند معلومات مدروسة جيداً؛ في “الكونترباس” عن الموسيقى الكلاسيكية وتطور الأوركسترا وأعمال مشاهير الموسيقيين، وفي “العرط” عن الروائع وفرنسا القرن الثامن عشر.

يفعل زوسكيند ذلك دون إنقال على القارئ ودون إملاسه، ودون أن يتحول العمل الأدبي إلى ساحة لاستعراض معلومات المؤلف النظرية الجافة.

ويرى أن زوسكيند يبتعد كذلك ـ ربما عمداً ـ عن الموضوعات التي تنماس مع السيرة الذاتية وهوموها ونسكاواها، على القبح من القسم الأعظم من كتاب ألمانيا وقت ظهور أعمال زوسكيند، كما أن أعماله تتناول موضوعات إنسانية عامة، يمكن أن تحدث في أي دولة، أوروبية أو غير أوروبية؛ بينما لا يمكن تخيل

بدأت شهرة الكاتب الألماني باتريك زوسكيند، مؤلف الرواية الشَّهيرة “العرط”، بمنودراما كتبها بعنوان “الكونترباس” حيث تم بثُّها أولاً تمثيلية إذاعية، واثّر ذلك وجدت طريقها إلى خشبة أحد مسارح ميونخ، قبل أن تصدر في كتاب عام 1984. وأخيرا صدرت في نسختها العربية في أول ترجمة لها .



محمد الحمامصي
كاتب مصري

منذ الثمانينات ومسرحية “الكونترباس” لباتريك زوسكيند المكتوبة لممثل واحد تحقق نجاحا لافتا. بل يمكن القول إنه ليس هناك مسرح في ألمانيا لم يقدم هذه المونودراما في أحد مواسمه، مما جعلها من أكثر النصوص المسرحية التي مثلت في ألمانيا على الإطلاق.

يقول سمير جريس في مقدمته لترجمة المسرحية الصادرة عن دار المدى “عندما شاهدت “الكونترباس” لأول مرة في أحد مسارح مدينة كولونيا الألمانية في أواخر التسعينات، فنتنت بهذا النص، وخرجت مبهوراً من المسرح. قرأت نص المسرحية وزاد افتتاني بزوسكيند ونصه، ثم استعنت الكونترباس بكتاب مسموع، وعلى الفور قررت أن أترجم هذا النص الرائع. وبالفعل، صدرت ترجمتي ـ وهي الترجمة العربية الأولى ـ في عام 2005 في المشروع القومي للترجمة بالقاهرة“.

بلغت جريس إلى أنه ترجم المسرحية بـ”مزاج رائق“، لعشقه للموسيقى الكلاسيكية من ناحية، ولافتتانه بالنص من ناحية أخرى.

باتريك زوسكيند يجمع في أعماله بين المعلومات الغزيرة التي ينثرها في ثنائيا عمله واللغة المحملة بالرموز والإيحاءات

ويضيف أن “زوسكيند يمثل ظاهرة فريدة بين الكتاب الألمان، فهو لم ينشر سوى أعمال قليلة تخصّص على أصابع اليد الواحدة، إلا أنها حققت شهرة عالمية مذهلة، لاسيما مسرحيته هذه “الكونترباس” (1980)، وروايته الوحيدة “العرط” (1985). بعد ذلك انتظر القراء طويلاً أن يكتب زوسكيند مسرحية جديدة، أو رواية أخرى يواصل بها نجاحه العالمي، لكنه خيب آمال قرائه، ولم ينشر إلا قصصاً طويلة وقصيرة، من أشهرها “الحمامة” و”هوس العمق”، وفي السنوات الأخيرة نشرت له عدة

أمسية شعرية افتراضية في دار الشعر بتطوان

الأثري، والذي يعود إلى نحو 800 سنة قبل الميلاد. الموقع الذي احتضن أقدم وأروع الحداثق في تاريخ الإنسانية، وهي “حداثق هسبريس”، كما تعبر عنها أسطورة التفاحات الثلاث، أو الجميلات الثلاث، مثلما صورتها الجدارية التاريخية المعلقة على مقر دار الشعر بتطوان.

الأمسية تأتي احتفاء بالشعراء المشاركين واحتفالاً بالحدائق بما هي فضاءات شعرية طالما أثرت وأغنت خيال المبدعين

وتذكر أن حداثق الشعر من البرامج الشعرية الكثيرة التي أطلقتها دار الشعر بتطوان، منذ تأسيسها، قبل أربع سنوات من اليوم، ومنها برنامج “ليالي الشعر”، وبرنامج “شاعر في الذاكرة”، و”ليالي الزجل” و”الأطلال: قراءات شعرية في مواقع أثرية”، و”ديوان”، و”توقعات”، و”ندوات” و”شاعر وناقد”، و”العدد الأخير”، و”بحور الشعر”، وسواها من البرامج الثقافية والشعرية التي احتضنتها تزيد من 15 مدينة مغربية.

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان أمسية شعرية جديدة عن بعد بعنوان “حداثق الشعر”، بمشاركة الشاعر حس بنزيان والشاعرة فاطمة الزهراء بنيس والشاعر مفيد عطيمو. بينما تقام هذه الأمسية في حديقة المتحف الأثري للمدينة، وفي فضاء دار الشعر بتطوان، وتبث الأربعاء 17 يونيو الجاري. ويقدم الشاعر المغربي حسن بنزيان تجربة شعرية أصيلة، تحثفي بإيقاع الشعر العربي ومجمعه التقليد، مع الكثير من مظاهر النحت والتجديد. كما تبقى فاطمة الزهراء بنيس من الشاعرات المغربيات الأكثر حضورا في المشهد الشعري المعاصر بالمغرب. في حين يكتب الشاعر مفيد عطيمو قصيدة مغربية ناطقة بالإسبانية، وهي تربط بخططرفيع بين الشعرية الأندلسية الإسبانية والشعرية الأمريكي-لاتينية. تأتي هذه الأمسية احتفاء بالشعراء المشاركين، واحتفالاً بالحدائق بما هي فضاءات شعرية طالما أثرت وأغنت خيال المبدعين عبر تاريخ الإنسانية، وخاصة في المغرب والأندلس. بينما تعد حديقة المتحف الأثري، حيث يوجد مقر دار الشعر بتطوان، تراثا إنسانيا عالميا، منذ 1997، والحال أنها تضم عددا من الجداريات والرسومات والتحف التي نقلت من موقع ليكسوس

ملتقى دولي حول الخارطة اللسانية الأمازيغية في الجزائر

وضع خارطة لسانية أمازيغية بإشراك كل المختصين سيسهم في وضع استراتيجية ناجعة لتطوير وترقية هذه اللغة

أهمُّها الخارطة اللسانية الأمازيغية في شمال أفريقيا بين الماضي الموحّد المشترك والحاضر المجزأ المنفصل بواقع الحدود السياسية، والخارطة اللسانية في الجزائر من خلال جرد وإحصاء وتحديد التّنوعات اللسانية الأمازيغية المتداولة في الجزائر، في إطار استراتيجية وطنية للتكفل بتربّيتها وتطويرها وإثراء النّوع الثقافيّ الأصيل الذي تشحّنه. كما يناقش الملتقى قضايا الأطلس اللسانيّ الأمازيغيّ المنطوق في الجزائر، والسياسة اللسانية في الجزائر من خلال التشريعات والنصوص القانونية وجهود السلطة في ترقية المكونات اللسانية للهوية الجزائرية، والتغيّرات اللسانية في التّنوعات اللسانية الأمازيغية (البنية اللفظية، المتميّزات النطقية، الدلالة، التراكيب، الصوتيات، العروض والأوزان)، والتوافق والتداخل اللهجاتي بين التّنوعات اللسانية الأمازيغية في الجزائر.

من الواقع السوسيو أنثروبولوجي المتميّز بالاندواجية اللغوية، وهو ميّز كاف لإقرار القطيعة مع المنظور الإيديولوجي السائد في هذه المسألة التي هي أصلا من موروثات الحقبة الاستعمارية. وقد عرفت العديد من الدول تجارب من هذا القبيل مثل بلجيكا التي تتعايش فيها الفرنسية والهولندية والألمانية كلغات رسمية، وفي سويسرا تتعايش الألمانية والفرنسية والإيطالية والرومانية، كما تتعايش في نيجيريا العديد من اللّغات المحلية إلى جانب اللّغة الإنجليزيّة، باعتبارها اللّغة الرسميّة.

ويرى منظّمو الملتقى أنّ وضع خارطة لسانية أمازيغية بالجزائر، يُعدُّ محطة مهمّة لبعث مخطط شامل وضروري يترجم ترسيم الأمازيغية في الميدان، كون هذه الخارطة تشكّل الأرضية لانطلاق أي سياسة لسانية مبنية على أسس علمية ممكنة التجسيد على أرض الواقع.

كما يؤكّد المنظّمون على أنّ الوصول إلى وضع خارطة لسانية أمازيغية دقيقة، بإشراك كل المختصّين الفاعلين في هذا الميدان، من شأنه الإسهام في وضع إستراتيجية ناجعة لتطوير وترقية اللسان الأمازيغي في الجزائر بصفة خاصة، وعلى المستوى المغاربي والأفريقي، عموما. وتتنوّع أعمال هذا الملتقى على أحد عشر محورا

الصراعات الإيديولوجية التي تعرقل ترقّيتها وتطويرها.

ويعدّ التعايش اللّساني بين التّنوعات اللسانية الأمازيغية، فيما بينها من جهة، وبينها وبين اللّغة العربيّة من جهة ثانية، من مظاهر الانسجام والتوافق التي تميّز الأمة منذ قرون خلت إلى يومنا هذا.

وتعتبر الجزائر من الدول التي تعيش ظاهرة التعددية اللغوية (العربية والأمازيغية)، وهذا التنوع اللغوي يستوجب المحافظة عليه لأنّه يمثل الكنز الحقيقي الجدير بالتمّمين. ولهذا، كان

لا بد من تكريس سياسة لغوية نابعة



اللغة الأمازيغية تنوع ثقافي

«الفن ينتصر في زمن كورونا» ندوة على منصة العويس

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد نظمت أكثر من حلقة نقاشية عبر منصتها الرقمية، عن الشاعر سعيد بن عتيق الهاملي، شارك فيها كل من مؤيد الشيباني وإبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن الشاعر أحمد أمين المدني شارك فيها كل من الأستاذ بلال البدر والدكتورة مريم الهاشمي والدكتور هيثم يحيى الخوجة والأستاذ إبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن «الكتابة في زمن كورونا» شارك فيها كل من الروائي شكري المبخوت والروائي طالب الرفاعي والشاعر والأديب عبده وازن.



المشاركون بلقون الضوء على الحياة التشكيلية محليا وعربيا وعالميا عبر عدة محاور تناقش عالم العزلة القسرية

وتعمل مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على رفع تلك الحلقات النقاشية على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت وعبر صفحتها في الفيسبوك، وتتيحها مجاناً للجمهور للعودة إليها كمرجع أو وثيقة تفيد الباحثين والكتاب بمختلف توجهاتهم.

دبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية يوم الأربعاء 17 يونيو الجاري على الساعة السابعة والنصف مساءً بتوقيت الإمارات، حلقة نقاشية افتراضية بعنوان «الفن ينتصر في زمن كورونا» يشارك فيها كل من الفنانين التشكيليين نجاة مكي وفريد فاضل وأحمد حيلوز ويديرها الفنان إحسان الخطيب.

وعبر منصة «زووم» الافتراضية يلقي المشاركون الضوء على الحياة التشكيلية محلياً وعربياً وعالمياً عبر عدة محاور تناقش عالم العزلة القسرية التي فرضت على الفنان، وانعكست على عموم الحركة التشكيلية من معارض ومزادات وندوات ونقاشات بين الاتجاهات الفنية.

فرغم توقف الحركة الفنية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لم تتوقف حركة التفاعل بين الفنانين أو المبادرات لعرض الأعمال الفنية على منصات التواصل الاجتماعي وكذلك نشطت المزادات عبر الإنترنت، ومن موقعها الفني المميز على الساحة الفنية تضيء الفنانة التشكيلية الإماراتية نجاة مكي جانباً غنياً برز خلال الأشهر الماضية تمثل في أعمال فنية ومبادرات وحوارات شهدتها الساحة المحلية وكان لها صداها في الوسط التشكيلي.

كما يلقي الفنان الفلسطيني أحمد حيلوز نظرة فاحصة على المشهد الفني العربي ويناقش مدى تأثيره بالجائحة التي تعرضت لها البشرية، سواء بالمقالات التي ناقشت عالم العزلة القسرية أو بالأعمال التي عكست تأثيرات كوفيد - 19 على حياة الناس.

بينما يناقش الفنان التشكيلي المصري فريد فاضل مفهوم العزلة وما يمكن أن تصنعه بالبشرية أو ما تتركه من صدى على سلوك الناس ومن ثم ما يلقطه الفنان لجعله مادة فنية عامة تشهداها على الجدران والساحات وغيرها.

عودة قاعات السينما والمهرجانات الثقافية التونسية

إلى تاريخ 15 يوليو 2020. وتمت الإشارة في البلاغ ذاته إلى ضرورة احترام مقتضيات البروتوكول الصحي الذي سيتم وضعه على ذمة أصحاب القاعات، بينما تبقى هذه الإجراءات قابلة للمراجعة حسب تطور الوضع الصحي خلال الفترة القادمة.

بعد سيطرتها على فايروس كورونا تعود تونس إلى أنشطتها الثقافية مع تعديلات احتياضية للتوقي من عودة الوباء

كما تعيد مدينة العلوم بتونس فتح جميع فضاءاتها العلمية والقيّة الفلكية والمكتبة المعلوماتية وقاعات المحاضرات وفرع مدينة العلوم بتطاوين، للعوام، بداية من يوم الثلاثاء 16 يونيو 2020. وفيما الغي عدد من المهرجانات تقرر تنظيم أخرى مع التعديل ومن بينها مهرجان سوسة الدولي، الذي أعلنت إدارته في بلاغ لها أنّ الدورة الـ62 للمهرجان ستكتفي بالعروض التونسية فقط ولن تقع برمجة أيّ عرض أجنبي.



عودة قاعات السينما

تونس - أعلنت وزارة الشؤون الثقافية التونسية أخيراً في بلاغ لها عن عودة المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بالفضاءات المفتوحة بداية من 15 يوليو 2020 بطاقة الاستيعاب العادية. مع التقيد بكل الإجراءات والتدابير الوقائية الصحية (تقسيم المتفرجين إلى مجموعات تتكون من 30 فرداً تفصل بين المجموعة والأخرى مسافة مترين على الأقل...)، وغير ذلك من التدابير التي سيتم بيانها بالبروتوكول الصحي الخاص بالمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية الذي سيتم نشره خلال الأسبوع القادم.

ويأتي القرار إثر تشخيص الوضع الوبائي الحالي في تونس وتقييم نتائج المرحلة الحالية من قبل وزارة الصحة واللجنة العلمية لمتابعة انتشار فايروس كورونا والمرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة.

وتشهد الساحة الثقافية التونسية عودة تدريجية للنشاط خاصة مع السيطرة على انتشار فايروس كورونا في البلاد. وعادت قاعات السينما إلى النشاط ابتداء من يوم أمس الأحد الموافق لـ14 يونيو، في حين سيتم تأجيل فتح المركبات السينمائية متعددة القاعات

الذي كان بينهما في إنجاز العمل يقول «كاتب العمل كان قدم نصين معاصرين وكنت صدد تصوير أحدهما. فقال مرة إنه يفكر في تقديم عمل في البيئة الشامية فطلبت منه أن يبدأ، ففعل، وبدأنا مشوار العمل معا. وبدأ النقاش الذي لم ينته حتى بعد انتهاء العمل.

توافقت معه في الكثير من المواقف واختلفت في مواقف أخرى». ويتابع «شخصية المهنشري التي لعب دورها سعد مينة مثلاً كان سمير هزيم يريدنا أكثر سطوة وجبروتا لكنني فضلت أن تكون كذلك في مواجهة المحتلين فقط وليس تجاه أبناء حيه. فخفت من سطوة الشخصية إلا عندما ضرب الطبيب العميل. اعتقد أن العمل نفذ كما نرغب معا لذلك كنا متفقين. أما الطرف العام في تصوير العمل فهو الذي جعلنا مرارا في مواجهة ظروف صعبة خاصة البرد الشديد الذي واجهنا، فقد صورا مشاهد خارجية في درجة حرارة تقل عن الصفر».

وعن معالجة موضوع ترجمة الحوار العائد للشخصيات الفرنسية إلى العربية الفصحى وما أثاره من ردود فعل رافضة أحيانا يجيب «في معالجة موضوع الشخصيات الأجنبية هناك طرق ثلاث، إما أن تظهر اللغة الأجنبية صوتيا وتظهر الترجمة النصية المكتوبة بالعربية أو أن يتم اللجوء إلى دبلجة الحوار كله للعربية صوتا ومعنى، أو الطريقة الثالثة التي تحضر فيها اللغة العربية الفصحى غالبا مكسرة لتحل على لسان الشخصية الأجنبية. وهي طرق تم اعتمادها حتى في السينما العالمية. أنا استخدمت طريقة الترجمة النصية في مسلسل 'طوق البنات'. لكن هذا الشكل لا يفضلته الكثير من الجمهور العربي لأنه يمنع التركيز على المتابعة ويفضلون الاستماع. لذلك لجأت إلى الطريقة التي تضمن متابعة جماهيرية أكبر ولو على حساب اللغة».

وعن مسلسله الجديد الجزء الحادي عشر من مسلسل باب الحارة الذي من المفترض أن يصوره في الشهر القادم يقول «في الجزء العاشر حاولت أن أغير ولكن سيطرت عليه سلبيات وماخذ الأجزاء العشرة السابقة التي احتوت بالتاكيد على نقاط إيجابية. حاولنا في الجزء العاشر الوصول إلى مناطق جديدة قرنا من خلالها أن نخرج من الإطار القديم عبر إيجاد شخصيات وأفكار ومحاور مضافة ستجعل المادة أغنى وأقرب إلى الحقيقة ونأمل أن ننجح في تحقيقها».

المسلسلات الدمشقية تعيدنا إلى سحر ألف ليلة وليلة

محمد زهير رجب: دراما البيئة الشامية لها ثلاثة أشكال



الدراما الدمشقية لها سحرها

والفضة في حلب ثم يأتي إلى دمشق كي يحاك. فكل سوريا ساهمت في صنعه وهذا إسقاط على النسيج الاجتماعي المختلف والمتنوع الذي تتكون منه سوريا ذاتها والذي يحتضن العديد من الأديان والأعراق والتوجهات البشرية».

يقول رجب «أظهرنا في هذا العمل أكثر من لهجة محلية لتأكيد هذه الفكرة. كذلك أوضحنا أن المجتمع الدمشقي لم يكن منفصلا عن واقعه السياسي والاجتماعي فكان النضوج السياسي وتأسيس الأحزاب والحياة البرلمانية السياسية والتحرر الاجتماعي والفكري. كذلك حكينا عن المرأة المتنورة المشاركة في صناعة رأي عام في وطنها، منها الطبية التي تقول للضابط الفرنسي عندما يقول لها إن شهادتها من فرنسا بشكل حاسم (إن ديانتى سوريا)».

ويضيف «هو إسقاط لجملة السياسي الوطني فارس الخوري الشهيرة التي كان هدفه منها وحدة سوريا. لكن البعض فهمها على أنها كفر، كونه لا توجد ديانة اسمها سوريا. وكنا هدفنا إلى التأكيد على أن الوطن أعلى شيء، ووطن الإنسان في أي مكان في العالم هو الأعلى، ولا شك أن للدين مكانة مكملة عظيمة في تحصين الناس أخلاقيا وجعلهم في مراتب أسمى».

تجربة وماخذ

من وجهة نظر فكرية عن مدلول الفن ومنطلقه المكاني يرى المخرج محمد زهير رجب أن «الأساس هو المشاعر الإنسانية، التي هي واحدة كما الروح البشرية وما يفرح أو يؤلم الناس هو واحد. فالحب واحد والأمل واحد. عندما ينجح المبدع في مناقشة الحب في مجتمعه سيلاص الإنسان في أي مكان. الإبداع واحد حتى لو انطلق من قضية محلية بحتة».

في المسلسل توجه إلى رسم نهاية مفتوحة لا تتسجم مع ما يقدمه عادة مسلسل البيئة الشامية فكانت فضاءات النهاية مفتوحة على الكثير من الخيارات. يقول رجب عن ذلك «لم الجأ إلى النهاية التلقينية بل جعلتها ملك المشاهد الذي يصنعها بنفسه. وهي لعبة فنية جميلة لكي يتشارك الجميع في صناعة الحدث، وصّلتي رسائل من كل العالم العربي. وكانوا يتخيلون النهايات المختلفة وهذا ما اعتبره دراما متفاعلة ومتقدمة».

وعن التناغم بين عمله كمخرج وبين عمل الكاتب الذي أوجد النص والتفاهم

عادة ما تطرح مسلسلات البيئة الشامية أفكارا اجتماعية تحاول من خلالها تقديم رؤى جديدة للمجتمع الذي تخرج منه، وكثيرا ما تصطدم هذه الرغبات بعوائق التكرار أو التشويش في تنفيذ العمل فتصل إلى غير ما هدفت إليه. «العرب» كان لها هذا الحوار مع المخرج السوري محمد زهير رجب حول هذا النمط من الأعمال.

نضال قوشحة
كاتب سوري



ذلك في متن مسلسل درامي طويل يحمل تنوعات الشخصيات الدرامية واختلافاتها. عن تلك اللحمة التي ظهرت في العمل يقول لـ«العرب» إن «الدراما الشامية ليست وليدة السنوات القليلة الماضية بل هي نتاج إبداع قديم عمل عليه كثيرون منذ سنوات بعيدة وطوال هذه الفترة كانت دراما البيئة الشامية لا تخرج عن كونها أحد أشكال ثلاثة: نوع أول توثيقي صرف يهدف إلى تقديم وثيقة زمنية ومكانية محددة كما في العمل الشهير 'حمام القيشاني'، ونوع آخر أراد أن يكون استعراضيا متخيلا مثل 'باب الحارة' و'طوق البنات'، بحيث يكون العرض التثويقي في داخله هو الحدث الأهم، والشكل الثالث أن يكون المسلسل بين الاثنين حيث يوثق في جانب ويقدم شيئا استعراضيا في جانب آخر لكي يحقق أعلى معدلات المتابعة الجماهيرية. ولكل من هذه الأشكال الثلاثة جمهورها».

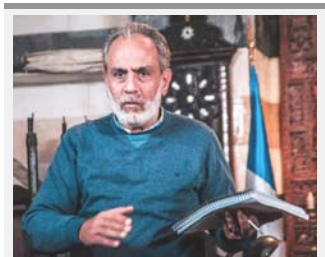
وينابع رجب «إلى الآن يعتبر المسلسل الدمشقي سلعة رائجة وجاذبة بشكل كبير في العالم العربي وينتظره المواطن العربي لأنه يعيده إلى عوالم ألف ليلة وليلة وسحر الشرق. هناك أناس كثيرون في الوطن العربي يسألوننا هل ما نشاهده في المسلسلات هو حقا البيت الشامي أم أنه من وحي الخيال؟ المسلسل الشامي جاذب وعلينا نحن صناع الدراما أن نستغل هذا الجانب لكي نصل إلى تحقيق دراما تحترم عقله وترفع مستواه المعرفي والجمالي بتحميل هذه الأعمال الرسائل الفكرية والاجتماعية والوطنية التي نريد إيصالها».

ويلفت المخرج إلى أن مسلسله «بروكار» هو محاولة لتجاوز النوع الاستعراضى، هدفهم فيه تقديم مادة فكرية دسمة من خلال جو استعراضي مختلق. «صناعة البروكار» كانت وسيلة، أردنا منها القول إن البروكار الدمشقي لم يصنعه الدمشقيون وحدهم بل ساهم به كل السوريين. فخط الحزب كان يصنع في الساحل السوري وبعض المناطق الداخلية وكان يلبس بالذهب

نضال قوشحة
كاتب سوري



في موسم هذا العام قُدم مسلسل «بروكار» الذي كتبه سمير هزيم في أولى تجاربه في الدراما التلفزيونية الطويلة وأخرجه محمد زهير رجب، الذي صار أحد أهم مخرجي مسلسلات البيئة الشامية بعد أن حقق فيها العديد من الأعمال مثل «طوق البنات» و«عطر الشام» و«باب الحارة» في جزئه العاشر إلى جوار العديد من المسلسلات الاجتماعية منها «الغريب» و«شركاء يتقاسمون الخراب». كما قدم في مصر عملين هما «أنا قلبي دليلي» و«ملكة في المنفى».



محمد زهير رجب

المسلسل الدمشقي رائج وينتظره المواطن العربي لأنه يعيده إلى سحر الشرق

وفي موسم قلق ومتوتر يطلق في مخاطبة زملائه صناع الدراما السورية صيحة عالية «تعالوا نتفق على أن تكون يدا واحدة تقدمم بالدراما السورية للأمام، تعالوا ألا نسعى لتحطيم بعضها البعض ونرتقي معا إلى الأعلى».

البيئة الشامية

في عمله الأحدث «بروكار» يمشي المخرج خطوات نحو فضاءات مختلفة، كان من أهمها موضوع جدلية العلاقة بين السياسي والاجتماعي ووجود

تراجيديا «الأيام الأخيرة للجريمة في أميركا»

صورة لحلم الأميركيان وهو ينتقل إلى فوضى عارمة



أسبوع من الخراب يضرب المدن الأميركية بأكملها

**انتقادات غريبة وجّهت
لفيلم المخرج أوليفيه
ميفاتون مع أنه لم يختلف
كثيرا عن نمط أفلام
الجريمة والعنف الأميركية**

ما بعد ذلك من تطوّرات في الدراما ما هي إلا سلسلة انتقادات دامية يكون قطبها الأساسي بريك الذي سوف يلقي حتفه بعد خوضه صراعات ومعارك ومغامرات، وصولاً إلى عبوره الحدود بشاحنة ضخمة محملة بالدولارات التي تتطاير في الهواء في مشهد بلّغ، ينتهي بقيام حبيبته شيلي وهي في وسط طليعة سلمية في كندا بنز رماده في إحدى البحيرات.

وتدافع عنه، وهي أشد صلابة وسط عالم يغرق في الجريمة. لكنّها أشد هشاشة وإنسانية ساعة أن تصل الأمور إلى حافة الموت.

اتبع المخرج أوليفيه ميفاتون أسلوباً سردياً مميزاً وفّر له العدّ الزمنيّ التنازليّ لنفاذ مدة انتهاء الجريمة، أو ما يعرف بأسبوع ما قبل تفعيل مبادرة السلام الأميركية التي يراها الرئيس الأميركي شخصياً، ويقول إنه مشارك فعلي فيها وساهر على تطبيقها في عموم الولايات المتحدة.

الفوضى تعمّ الشوارع المليئة بالمشردين والصعاليك، علاوة على القتل والتعديّ وتعريّة الفتيات، هو كل ما يظهره الفيلم في جزئه الأخير، وهنا يقول تعليق عابر في الفيلم إن الحكومة الأميركية كان هدفها من كل هذا السيطرة على عقول الناس على اعتبارهم كانوا جميعاً مجرد فئران تجارب.

وأما عندما ينتقل مكانياً ممّا هو عام إلى ما هو شخصي، فإنه يبرع أيضاً في كيفية إظهار البيئات الخاصة بالأفراد وقد تحوّلت إلى مجرّد أوكار للجريمة وتعاطي المخدرات.. فألى أين يسير كل هذا؟

تظهر السلطات نداً قوياً ويتّهمّ التغلغل في قوات الشرطة وكيف أنها هي الأخرى قد ضربها الفساد، ومن ذلك حزن شقيقة شيلي من أجل أن يبتزوها فتوافيهم بأخبار مافيات الجريمة، ثم إن المباحث الفيدرالية تتسرتط على شيلي استمرارها في المهمة في مقابل إطلاق شقيقتها المراهقة وضمان عيورها الحدود باتجاه كندا، وهو ما يقع فعلياً. شخصية شيلي تم بناؤها درامياً بعناية شديدة، فهي التي تساير صديقها الروسي لإيصال المعلومات إلى المباحث الفيدرالية ولضمان سلامة شقيقتها، وهي تعشق بريك وتفديه

والإجهاد على المجرمين بعدما تحوّلت أميركا إلى ساحة إعدام عارمة. وفي وسط تلك الفوضى، يجد بريك نفسه عاشقاً ومنجذباً إلى شيلي ويصبح هدفهما المشترك هو كيفية تهريب المال والهروب به باتجاه كندا، حيث تكون هي البديل الذي يحلم به الأميركيان وهم في أزمتهم.

مشهد الحدود مع كندا يبدو منذ بداية الفيلم مثل تكتة عسكرية، لا يسمح الجانب الأميركي لأحد بالاقتراب منها، ولهذا يتم إطلاق الرصاص على أي أحد يصل إلى هناك في مشاهد دموية متواصلة. يتنجح المخرج في رسم صورة واقعية شامل متّسع أصابه العطب وتفتّش فيه الخراب ولا يتردّد في استخدام اللقطات العامة التي تظهر كل التفاصيل، فهو لا يخشى أن تعلق صورة مشرقة وسط الخراب لأن نسبة الخراب تكون هي الطاغية.

من المصادفات الطريفة أن تقدّم تنفليكس فيلم العنف والجريمة «الأيام الأخيرة للجريمة في أميركا» لجمهورها الواسع في هذا الوقت بالذات الذي تعيش فيه أميركا مخاضاً اجتماعياً وسياسياً خطيراً، ولربما يكون ذلك سبباً كافياً للاهتمام الواسع الذي حظي به الفيلم في أوساط النقاد وفي الصحف والمجلات الأميركية وغير الأميركية.

ومعالجة، إلا أنه قوبل بانتقادات شديدة مبنية كلها تقريباً على أساس التقييم السلبي للفيلم في الموقع الشهير روتن توماتو.

وفي الفيلم نشاهد الكثير ممّا يمكن أن نتوقعه من أفلام المافيا والجريمة والمخدرات والسرقة والجنس في خليط يقدّم صورة واقعية أميركية هش للغاية، ولا حصانة ولا أمان فيه لأحد. لكنه في كل ذلك يعطف انعطافة حادة لينتمي إلى أفلام الخيال العلمي – المستقبلي وعلى أساس صورة أميركا في العام 2025.

يعوم بريك (الممثل إدغار راميريز) في عالم تعمّه الفوضى وتسود فيه الهشاشة، إذ القتل والسطو من أسهل ما يكون، وهو يتنجح في إيجاد موازنة ما تجعله ذا سطوة ولا تنافسه في سطوته إلا عصابة «دومو» الإجرامية.

هو يعلم أن شقيقه هو نقطة ضعفه الذي ينفذ من خلاله منافسوه، ولهذا تتم تصفيته في السجن، وهو التحول الذي سوف يجعل منه ليس منافساً لخصومه بل منافساً ومنتقماً.

وفي موازاة ذلك، يبرز خط سردي آخر يمثلته كيفن (الممثلة آنا بريويستر)، وصديقه شيلي (الممثل أنا بريويستر)، فهما يدخلان على خط حياته لغرض أن يتسارعا مهمة الانتقام لشقيقه في مقابل الحصول على جزء من ملايين الدولارات التي ينوي بريك تهريبها إلى كندا قبيل أو أثناء الحظر الكلي.

وتقوم الفرضية التي تحشد لها وسائل الإعلام كل طاقاتها وتتراحم البرامج الحوارية على الشاشات من أجلها على قيام الحكومة الأميركية بتعطيل أو شل قدرات الجميع في ساعة صفر محددة، بتوجيه شعاع وضوء ما يضرب الدماغ وبالتالي يتم شل الجريمة

طاهر علوان
كاتب عراقي

ليس أكثر من أسبوع، وتهيج أميركا وتموج وتعج بالجريمة وتعمّ الفوضى ثم يعمّ الشلل التام ويعجز المجرمون عن ارتكاب جرائمهم، ويتم وصول السلطات إلى المسروقات الضخمة التي يراد الهرب بها إلى الخارج. هي خلاصة فيلم «الأيام الأخيرة للجريمة في أميركا» للمخرج أوليفيه ميفاتون الذي تعرضه حالياً تنفليكس، والذي تزامن مع الاحتجاجات الأخيرة للشوارع الأميركية.



**الفيلم يستعرض ما يمكن
أن نتوقعه من أفلام المافيا
والجريمة والمخدرات والسرقة
في خليط يقدم صورة واقعية
أميركية هش للغاية**

الكمال عن طريق الرسم

تتوقّف عن الرسم حين تكتمل لحظة الخلق، فتكون أية إضافة بمثابة خرق لقوانين الطبيعة. يتأمل الرسام لوحته كما لو أنها ذلك الإلهام الذي صار عليه أن يغادر بعيداً ليختفي. ستكون أسطورة الرسام الخالق بعيدة المنال. لقد تحقق شيء منها في عصر الباروك. يومها انتهى الرسم. لقد صارت الفواكه التي ترسم أكثر حياة من الفواكه التي لا تزال في أشجارها. لقد اكتسبت عنصر كمال أضفى عليها طابع الخلود. كان الهولندي رامبرانت ذروة ذلك العصر الذي لن يتكرّر خياله. أمام لوحات رامبرانت يتخلّى الرسم عن غروره لينضم إلى حلقة الثناء على الخلق.

لقد وقفت عشرات المرات أمام لوحة صغيرة رسم فيها رامبرانت وجهه في شبابه وكنت في كل مرة أضح. ذلك لأن جمالاً خفياً يصدر عن اللحظة التي رفع الرسام فيها يده عن اللوحة كان يعصف بي ويدفعني إلى ما يشبه البكاء. كان لدي شعور بأنني أشهد ولادة الكمال. تلك لحظة تتجدد فيها آمال البشرية في حياة أفضل.



في لوحات رامبرانت يتخلّى الرسم عن غروره

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يعرف الصينيون الرسام بأنه الشخص الذي يعرف متى يرفع ريشته عن اللوحة ويقول «انتهيت». قلة من الرسامين تدرك مدى دقة ذلك التعريف. وهي الأقلية السعيدة التي حظيت بنعمة الخيال الذي هو تاج المهوية. كثيرون يمكن أن يستمروا في الرسم إلى ما لا نهاية فتفسد أعمالهم. قليلة هي اللوحات التي يقرّ المرء حين يراها بكمالها. وهو كمال يشبه المعجزة.

في الرسم شيء يشبه الحب. مراوغ، متعدّد الوجوه لا نشعر بعظمته إلا حين نفقده. ذلك ما يسمّى بالكمال. شعور سابق يعمّ مثل ضربة ضوء تتغيّر بعدها طريقة النظر. غالباً ما نرى رسوماً ونشعر أن هناك شيئاً ما يمكن أن يُضاف إليها وهو بالضبط شعورنا حين نحب. حتى أمام لوحات فنان عظيم مثل بيكاسو يكون ذلك الشعور حاضراً. ربما لا يتعلق الأمر باللوحة في حد ذاتها بل بما نراه منها.

غير أننا نبحث عن تلك اليد التي

الهولندي كيس فان دونغن من التوحشية إلى البورتريه

والعيون محوقة بالأسود. وكان النقاد يعتبرون إسرافه في استعمال الألوان الفاقعة عيباً، فلما اندلعت الفضيحة، صار مطلوباً في الأوساط البورجوازية لرسم بورتريهات سيداتها، وأصبح من أشد منافسي الإيطالي جوفاني بولدوني، ما قاده إلى التعرّف على الكونتيسة لويّزة كازاتي التي كانت تمول عدداً من الفنانين في مطلع القرن العشرين.

في هذا الوسط، تعرّف على ليا جاكوب الشهيرة بـ«جاسمي» فترك زوجته واستقر مع عشيقته الجديدة في فندقها الخاص بغابة بولوني غرب باريس، ففتحت له أبواب الشهرة بتعريفه بشخصيات المجتمع الراقي، حيث صار قبلة ممثلات المسرح، ثم السينما، ولم يخبّ نجمه حتى بعد انفصاله عن جاسمي وانتقاله إلى بيت فاخر في الدائرة الثامنة عشرة بباريس، غير بعيد عن «باتو لافوار» (أي السفينة المغسل، وهو الاسم الذي أطلقه عليه ماكس جاكوب بسبب كمّ الغسيل المنشور في سطح البناية) حيث أقام أول قدومه إلى باريس بجانب عدد من الفنانين الطلائعيين أمثال بيكاسو، وموديليانّي وأبولينيسر. وكان ينظم في بيته سهرات بانخة يحضرها مشاهير الفنانين والفنانات.

ورغم قبوله دعوة من النحات والرسام الألماني أرنو بريكر لزيارة ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية رفقة مجموعة من الفنانين الفرنسيين، وما قوبلت به من انتقادات شديدة بلغت حدّ التخوين، لم تسحب منه الجنسية الفرنسية التي حصل عليها عام 1927، وظل يقيم في فرنسا حتى وفاته بموناكو عام 1968.

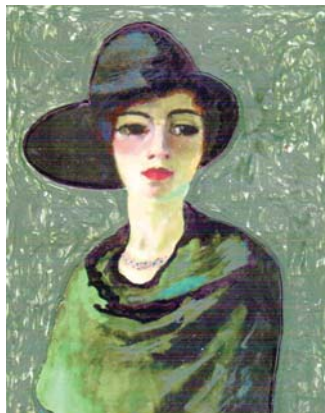
ويعتبر كيس فان دونغن، مع فان غوخ، ومونديان، وأوتو فان ريس، من الهولنديين الذين سجلوا حضوراً لافتاً في العاصمة الفرنسية، فقد استطاع أن يفرض أسلوبه الخاص، وصار استعماله للألوان وللخطوط التعبيرية علامته المميزة، وكان للرحلات التي قام بها أثرٌ في تميّزه عن رفاقه من الحركة التوحشية، التي غادرها ليتخصّص في فن البورتريه.

تستعمله المومسات في ظلام الشوارع المظفرة كي يستدل إليهنّ الزبائن، ثم اتخذ دلالة سلبية، حيث صار صنواً للخيانة والزديلة.

وكان فان دونغن، بما عرف عنه من رغبة في الاستفزاز والإثارة، يتوسّل برموز الحقب القديمة، ويعيد إليها الحياة، ورغم أن اللون الأحمر حل محل اللون الأصفر منذ مطلع القرن العشرين، فإن هذا اللون لم يفقد رمزيته في الأذهان، وخاصة في الصور.

ومن الطبعي أن يحتجّ فان دونغن على ما حدث، فقد نشرت صحيفة «كوميديا» تنديده بمصادرة الفن قائلاً «ماذا يفعل رئيس المخفر في معرض فني؟ ليس جرياً به أن يراقب ما يجري في شارع الشنزيليريز؟ هناك سوف يجد ازدهار بالأخلاق الحميدة أكثر ممّا هو في لوحتي.. فليس في علمي ما يثير الاستنكار، فهو بسيط، ثوراني المرجعية، ولم أكن أتصور أن يرتاب الناس حتى من نياتي. لقد رسمت امرأة عارية، دون أن أشوهها أو أبتز أعضائها، فهل هذه جريمة؟».

ورغم أن رفاقه من الفنانين تعاطفوا معه إلا أن ذلك لا يمنع من القول بأن فان دونغن كان يهوى مخالطة النساء لرسم بورتريهاتهنّ في هيئة عذارى بيّنظريات حديثات، حيث الوجوه مطلية بالمساحيق،



يعتبر الهولندي كيس فان دونغن من طليعة فناني أوائل القرن العشرين، ابتكر التوحشية رفقة ماتيس وفلاميك، وكان له حضور بارز في صالونات باريس ومتاحفها. ولكنه أثار فضيحة أولى بعرض لوحة عري، ثم فضيحة ثانية حين قبل دعوة من النازيين لزيارة برلين.

استعمال الألوان الفاقعة، إذ كان يستعمل الأصباغ الأساسية بفرشها مباشرة على القماشية، ويؤثر الوجه النسائية التي يعمل على جعلها نيرة تبرز فيها عيون فحمية وشفاة بالغة الحمرة. ثم كانت الفضيحة مع لوحة «الशल الإسباني» عام 1913، فقد سحبت من معرض الخريف بباريس منذ اليوم الثاني من عرضها، بامر من رئيس مخفر الشرطة، بتهمة الاعتداء على الأخلاق الحميدة.

هذه اللوحة تمثل زوجته عارية إلا من حذاء أصفر كعقب عال، وجوارب صفراء طويلة حدّ الركبتين، وشال مزخرف بالألوان يحدّد على كتفها وهي تطعم الحمام بيدها اليمنى، بينما يبدو على يسارها شخّاذ مسنّ جانبا على الأرض يجذب طرف الشال بيد ناعلة.

وليس العري وحده هو الذي أثار حفيظة الناس، بل اللون الأصفر الذي اقترن في الأذهان بمحظيات القصور منذ روما القديمة إلى القرن الثامن عشر، ثم صار في القرن التاسع عشر قرين البغاء،



بورتريهات اللون الفاقع

أوبوكر العيادي
كاتب تونسي

باريس – ولد الفنان الهولندي كيس فان دونغن (1877 – 1968) في ضواحي مدينة روتردام من أسرة متواضعة. درس الفنون في الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة بهذه المدينة، ومال عند التخرّج إلى رسم بورتريهات البحارة، وكذلك المومسات اللاتي كان يتردّد عليهنّ في الحي الأحمر لغايات فنية. استقر بباريس عام 1897، وما لبث أن اقترن بفنانة هولندية مهاجرة مثله، وبدأ يعمل كرسام في بعض الصحف حيث تعرّف على الناقد البارز فيليكس فينيون.

وما لبث أن بدأ يعرض أعماله في بعض الأروقة إلى أن ساهم في صالون الخريف بلوحة «فقص الوحوش» رفقة هنري ماتيس. وأنسدي دوران، وموريس دو فلاميك عام 1905. ولكن المعرض قوبل بانتقاد شديد قاده الناقد لويس فوكسيل، بسبب تلك الطريقة الغريبة وقتها في



التجريب المسرحي العربي.. سجل وإبداع

العصف بالنص ليتحوّل من خطاب أدبي إلى خطاب بصري



عرض «جي.بي.أس» الجزائري.. صورة للإنسان المسخ



العرض الأميركي «اكتشاف غموض غرفتك».. انعدام الحدود المادية والفكرية

العلاقات بين الشخصيات والمُشاهد والثيرمات وعناصر التعبير الجسدي، جعلها تتداخل بعضها مع بعض، بحيث يجد المتلقي نفسه أمام نوع من الدهشة والالتباس اللذين يرغمانه على المشاركة في إنتاج البنية الدلالية للعرض المسرحي، أو تأويله.

تجارب عربية ناجحة

من بين أحدث هذه العروض، تمثيلا لا حصرا، العرض الجزائري «جي.بي.أس»، والعرض الأردني «فراغ في فصل خامس». الأول من إخراج وتصميم محمد شرشال، وهو العرض الفائز بجائزة أفضل عمل مسرحي في الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح العربي، التي أقيمت في عمان مطلع العام الحالي.

وقد تناول قيمة ضياع الإنسان المعاصر بين الأفكار والمبادئ، وموقفه من الوقت، وإدماجه الانتظار دون الوصول إلى أي هدف، بل إنه قدم صورة للإنسان المسخ الذي يتحوّل ويفقد حتى حقيقته، سواء بفعل فاعل أو بإرادته.

فالأبطال ينتظرون منذ ولادتهم الخلاص دون جدوى، والقطار الذي هو رمز الخلاص يمرّ في كل مرة دون أن يستقلّه أحد، فبينما هم ينتظرون ينشغل بعضهم ببعض، لا ينتبهون إلى الوقت، وإلى عبور القطار حتى بلوغهم الشيخوخة.

وانبنى العرض على لوحات تكاد تكون منفصلة بأسلوب جعله أقرب إلى الفرجة والفكاهة، معتمدا على قدرات الممثلين في الحركة والإيماءات والرقص، أي بكل تعبيرات أجسادهم.

أما العرض الثاني «فراغ في فصل خامس» فهو للمخرج الحاكم مسعود، وقد فاز بجائزة الهيئة العربية للمسرح



«فريدم هاوس» سخرية تونسية ناعدة لقضايا عالقّة

ونزع عنه أجمل وأكمل وأنبيل ما فيه، ولم يصف إليه إلا الادعاءات الفارغة، وحاول أن يقيم عروضه المسرحية على أساس الاختزال. لكن رأي برشيد لا يخلو من تعميم، ووضع جميع المحاولات التجريبية العربية في سلة واحدة، فمن خلال متابعتنا للمسرح العربي، مشاهدة وقراءة، خلال نحو أربعة عقود، نجد أنه قدّم جملة من العروض المدهشة التي اتسمت بـ«التجريب»، وشكّلت إضافة نوعية له بابتكار أشكال ورؤى وتقنيات أدائية جديدة، ومحاولة بعضها الاقتراب من صياغات تشكيلية، بصرية للخطاب المسرحي، وإطلاق العنان للتخيل الحر، والانزياح عن الإطار المرجعي، إذا جاز لنا أن نستعير هذا المصطلح من نقد الشعر، وإضفاء منحى تركيبي على شبكة



يقدم للجمهور دائما، من وجهة نظره، ليس هو فعل التجريب، ولا هو التمارين الاختيارية التي تسبق الحفل المسرحي، بل النتائج الفكرية والجمالية لفعلي التجريب والاختصار، ذلك التجريب الموجود دائما في كل الأزمان والأمكنة وفي كل الثقافات، بحكم أنه فعل ملازم للإبداع الفني، وملازم للابتكار العلمي، وملازم للاختراع الصناعي.

وانتقد صاحب الاعتراض، وهو الكاتب المسرحي المغربي ومنظر «الاحتفالية» عبد الكريم برشيد، الكثير من المسرحيين العرب، ومنهم الكثير من النقاد والباحثين، لاعتقائهم بأن التجريب بعيد جدا عن النظر العقلي، والتخيل الفكري، في حين أن الحقيقة، حسب رأيه، عكس هذا تماما، إذ لا وجود لتجريب جاد وعملي لا تسبقه الفرضيات النظرية، ولا يمكن أن ينتهي إلى نتائج تجري صياغتها في قوانين نظرية أيضا، ولا وجود لتجريب يشكك في جدوى قوانين المسرح الكائن، من غير أن تكون له القدرة على التنبؤ بالمسرح الممكن، ولا على اقتراح المسرح الآخر.

وانطلاقا من هذا الاعتقاد، رأى برشيد أن فعل التجريب المسرحي العربي ظل، على امتداد عقود طويلة جدا، مجرد رفض فوضوي لكل شيء، ومجرد تشكيك دمي في أساسيات الفعل المسرحي، واستهلاك للتجريب المسرحي المستورد، الذي فقد صلاحيته منذ زمن طويل، وبهذا أصبح هذا الفعل مجرد تسكع في دروب التجريب العالمية. ويذهب برشيد أبعد من ذلك متهمًا التجريب المسرحي العربي، من دون استثناء، بأنه لعب دورا تخريبيا بامتياز، وأقر المسرح،

التغيير، والمجتمع هو نهر متدفّق، فإن ثمة حاجة ملحة للتجريب من أجل مواكبة الحاضر وأوضاعه المتغيّرة اجتماعيا وسياسيا وتكنولوجيا وأيديولوجيا. وبعد نحو أربعة عقود طرح المخرج والمنظر الأميركي المخضرم ريتشارد شيكنر تصوّرا مقاربا، في دلالته، لتصور إيفانز حين قال إن المسرحي التجريبي هو الذي يظل دوماً يخترق الحدود ذهابا وعودة، وإن الحدود ليست مادية فقط بل هي مادية وفكرية في الوقت نفسه.

إن ثمة أمكنة وأزمنة يتعيّن فيها علينا أن نعبر هذه الحدود، أن نفكر في ما قد لا يخطر على بال، أو ما قد لا يصدق عقل، وأن نمثّل في عوالم الخيال ليس فقط ما يحدث الآن، بل أيضا ما سوف يحدث مستقبلا، فالتجريب الفني يتأسس على التجسيد، وتوظيف الرمز والاستعارة، واللعب على كل أوتار الخيال البشري، بهدف دفع الحدود مسافة أبعد، وتوسيع الأفاق، ومساءلة العقائد القائمة وتحديها، وإظهار كيف يمكن للناس العبور مرارا وتكرارا، جيئة وذهابا، بين الفعلي والمتخيل إلى ما لا نهاية.

العرب والتجريب

لكن المسرحيين العرب لم يركنوا إلى هذين التصورين، وغيرهما من التصوّرات التي طرحها مسرحيون مجربون ومنظرون كبار في العالم، بل تجادلوا وتساجلوا حول تحديد مفهوم التجريب المسرحي في أكثر من مناسبة، وكانت الدورات الثلاث الأولى لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي مضى لجذالاتهم وسجلاتهم.

وقد تباينت تحديداتهم، فمنهم من رأى أن التجريب معناه التمرد على القواعد الثابتة، وهو مرتبط بالديمقراطية وحرية التعبير، وذهب قسم آخر إلى أن: التجريب يقوم على المزج بين الحاضر والماضي، وأن التجريب انفتاح على ثقافات الآخرين، وقال آخرون «كل مسرحية تتضمن نوعا من التجريب»، وأن «التجريب مرتبط بتقنية العرض» و«التجريب عملية مختبرية» في ما ذهب غيرهم للتأكيد على أن «التجريب فن الخاصة وجمهور المثقفين» وأن «التجريب تجاوز للركود».

وثمة من اعترض على الخلط بين مصطلحي «المسرح التجريبي» و«التجريب المسرحي» في العالم العربي، عاذا إياهما مصطلحين متقاربين في اللفظ، ومتباعدين في المعنى، ورى أن هذا الخلط ناتج عن التباس غذى وهما كبيرا وخطيرا في الساحة المسرحية العربية الحديثة مفاده وجود شيء يسمى «المسرح التجريبي»، في حين لا يمكن أن يكون له وجود حقيقي أبدا. وذلك بحكم أن ما

يقترن التجريب في المسرح بالبحث عن صيغ وتقنيات جديدة لمكونات العرض المسرحي، وبالأسئلة التي تسعى إلى تغيير السائد والمألوف والبحث عن إجابات جديدة غير تلك التي جفت وتكلسّت، وتحمل بدورها أجنة أسئلة أخرى. لكن التجريب ليس تيارا أو اتجاهًا محددًا، بل هو مفهوم وحركة وظاهرة عالمية لا تقتصر على بلد دون آخر، وقد اتخذت دلالات عديدة منذ ظهور المصطلح واستخدامه أواخر القرن التاسع عشر.



عواد علي
كاتب عراقي

إذا كان التجريب المسرحي في بدايته قد طال الشكل، فإن سمته الأساسية في مرحلة لاحقة تجلّت في محاولة الانفتاح بالمسرح على بقية الفنون، وفي خلق علاقة مختلفة مع المتلقي، وتوسيع هامشه. وبذلك أخذ التجريب منحى جماليا فنيا ومنحى أيديولوجيا.

وارتبطت حركة التجريب في المسرح بتطور العلوم الإنسانية وتأثيرها على مناهج قراءة المسرح، وحاولت إعادة النظر في شكل المكان المسرحي، والخروج من العمارة المسرحية التقليدية إلى أماكن أخرى، والاهتمام بموقع المتلقي من العرض، وبالعلاقة بين الخشبة والصالّة، والإفادة من التقنيات المتطورة في مجال الصوت والإضاءة، واستخدامهما بمنحى درامي، والتعامل مع النص المسرحي بوصفه محض عنصر من عناصر العرض يمكن العصف به، أو اختزاله، أو تفتيته، أو تحويله من خطاب أدبي إلى خطاب بصري.

غزو المجهول

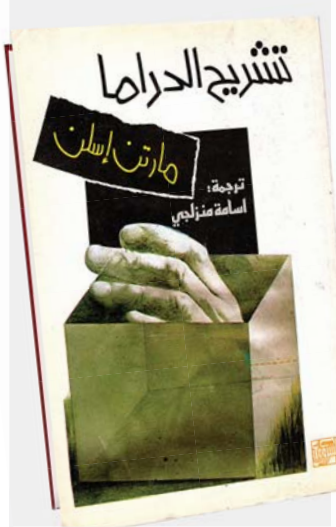
بيّن كبار المسرحيين والنقاد في الغرب رؤاهم للتجريب المسرحي وأهميته، كل حسب اجتهاده وتجربته، وحاول الكثيرون منهم وضع تعريف له، وتحديد معناه فنيا وفكريا، لكنه ظل عصيا على تعريف جامع مانع.

ويبدو لي أن المخرج والنقاد الإنجليزي جيمس روس- إيفانز قد حسم الأمر بقوله «أن تكون تجريبيا يعني أن تقوم بغزو المجهول، وهذا شيء لا يمكن التأكيد منه إلا بعد حدوثه». ومن الواضح أن إيفانز لم يكن رأيه هذا إلا بعد أن خاض غمار التجريب سنوات طويلة، وقدم الكثير من العروض ذات الطابع التجريبي.

أما مارتن أسلن فيؤكد أن المسرح، كأي شكل فني، يصبح، من دون التجديد مهددا بالركود والموت، ويصيب الجمهور بالملل، ولما كانت الحياة هي



مارتن أسلن يؤكّد أن المسرح، كأي شكل فني، يصبح من دون التجديد مهددا بالركود والموت ويصيب الجمهور بالملل



عبدالكريم برشيد
التجريب المسرحي العربي
ظل، على امتداد عقود طويلة جدا، مجرد رفض فوضوي لكل شيء

ويرتكز العرض على تجليات موسيقى الصورة بتفاصيلها في شرح الأزمة ضمن كارثة الفصول، هذه الكارثة الإنسانية التي تتحدّ فيها كل طبقات المجتمع في أزمتها المتتالية، والتي أصبح الوعي الإنساني ضروريا في تحديد مفهوم جماعة الكارثة من خلال إدراكه ومحاولة فهمه لجذلية الأزمة التي يعيشها، والمتملة بكم هائل من أشكال الضياع والنزاعات المحيطة بالإنسان العربي في فراغ فصل خامس لمستقبل مجهول، لم يتبقّ له فيه سوى الأمل.

نقص التنوع في هيئات التحرير الأميركية يثير الشكوك حول الموضوعية

على الإقرار بأن الصحافيين غير البيض ليسوا منحازين“. وقالت “من المؤلم أن نرى أن امتياز التشكيك يمنح بشكل منهجي للذين حددوا القواعد“، أي البيض.

ورأى مارتن رينولدز أن “لا أحد موضوعي“، أيا كان لون بشرته، مشيرا إلى أن الموضوعية “وهم“.

وأضاف “لكن الجميع يمكن أن يكونوا نزيهين خصوصا إذا كانوا يعون انحيازهم“.

وقال رينولدز إن “الصحافي يمكنه

تغطية كل شيء إذا كان مؤهلا“، داعيا

إلى المزيد من التفكير والتأهيل الداخلي

في وسائل الإعلام حول معالجة القضايا

العرقية في الولايات المتحدة.



أكيلا لاسي

تحفظات كبيرة على الإقرار بأن الصحافيين غير البيض ليسوا منحازين

ومن أسباب هذا الجدل نقص التنوع في هيئات التحرير التي يقول مركز الأبحاث “بيو“ في دراسة نشرت في نهاية 2018، إن نسبة البيض فيها تبلغ 77 في المئة، بينما نسبة هؤلاء بين كل العاملين تبلغ 65 في المئة.

ويرى رئيس التحرير السابق في صحيفة “يو.أس.أي توداي“ كين بولسون، أنه ذلك تراجعا، بعد تقدم أحرز في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

وهو يتذكر أن مجموعة “غانيت“ المالكة للصحيفة ربطت مكافأة كوارها بتنوع طواقمهم وكذلك بتمثيل الأقليات

على صفحات الصحيفة.

لكن الأزمة التي تواجهها الصحف

منذ أكثر من عشر سنوات وإلغاء

الوظائف قلص التنوع.

وأكد بولسون الذي يعمل مديرا

لمركز حرية التعبير في جامعة ميل

تينيسي، أنه ليس قلقا بشأن تغطية

“الأحداث الرئيسية“ مثل وباء

كوفيد- 19 والظواهرات، معتبرا أنها

“جيدة جدا“.

صحافية إيرانية تطالب بالعلاج خارج السجن لإنقاذ حياتها

الصحافيين، نقلت محمدى “بالقوة“ في نهاية ديسمبر من سجن إيوين بطهران حيث كانت مسجونة منذ مايو 2015 إلى

زنجان شمال غرب إيران.

وصرح بهزادي راد “أكتب رسالة

لنقلها إلى مكتب المدعي أدرجنا فيها

ثلاثة مطالب محددة. المطلب الأول هو

نقل محمدى من زنجان إلى طهران حيث

عاشت وعملت“. وأضاف “طلبي الثاني

هو إجازة طبية لتلقي العلاج بما أن

موكلتي مصابة بعدة أمراض منها مرض

رئوي يجب مراقبة تطوره بانتظام“

منددا بـ”عدم السماح لأطباء متخصصين

بمعاينة موكلتي في زنجان“.

وأوضح أنه يحضر طلبا جديدا

للإفراج المشروط عن محمدى ويمكن

لموكلته الاستفادة منه نظرا إلى الفترة

التي أمضتها في الحبس.

وكان القضاء الإيراني رد طلبا

مماثلا نهاية العام 2019. وتصر محمدى

على مطالبتها الحقوقية متحدية تغت

السلطات وقمعها للناشطين، ودعت

من داخل السجن في فبراير الماضي،

الإيرانيين إلى مقاطعة الانتخابات

البرلمانية. وذلك في رسالة من السجن

وصفت فيها دعوتها للمقاطعة بأنها

“وفاء لدماء ضحايا احتجاجات نوفمبر“.

وقال “ليس مطلوبا من وزير

الإعلام أن يكون مدير مدرسة يملئ

علينا التعليمات ويحدد ما نقوله

بل يضع سياسة إعلامية“، وهنا

كان يتحدث عن حتمية وجود

مساحة للرأي، لكن ما يثير

التعجب، أنه عندما تطرق إلى

أزمة غلاف المجلة نفى علاقته

بحرية التعبير، ما يعكس أن

الأزمة مع هيكل لها أبعاد أخرى

غير إعلامية.

ورأى البعض في هجوم

الإبراشي على وزير الإعلام،

بداية حقيقية لأن يكون

تلفزيون الدولة متحررا من

الهيمنة الحكومية على ما

يقال وما لا يُقال، لكن هناك

من صف النبرة الحادة بأنها

لا تخلو من تصفية حسابات، ومحاولة

نيويورك - تعترف أكبر لاسي بأن

الخلافات الداخلية التي يشهدها عدد

من وسائل الإعلام والأجواء العامة في

الولايات المتحدة منذ بداية التظاهرات

تجعل الحوار صعبا، مشيرة إلى أنها

الصحافية الوحيدة الملونة في هيئة

التحرير التي تعمل فيها.

وقالت “هناك خوف حقيقي من أن

نقول أمرا غيبا أو أن نخضع للحشد

المطالب بصحوة ضمير“، لكن “يجب

عرض كل شيء للنقاش. ليس هناك

سؤال غبي“.

وتسببت التظاهرات التي تشهدها

الولايات المتحدة منذ موت جورج فلويد،

بهزة في هيئات تحرير عدة وسائل إعلام

أميركية باتت مضطرة للتساؤل عن

تغطيتها للمسألة العرقية، وفي بعض

الأحيان عن نقص التنوع فيها.

وقبل أيام، أثار مقال اقترح

حشد الجيش لإدارة التظاهرات،

عاصفة في صفوف صحيفة نيويورك

تايمز أدت إلى استقالة المسؤول عن

زاوية الآراء.

وكان عنوان “المباني تهم أيضا“

الذي يساوي بين الخسائر المادية

خلال التظاهرات المناهضة والأميركيين

الأفارقة الذين تقوم الشرطة بقتلهم،

كافيا في صحيفة “فيلادلفيا اينكوايرر“

لإثارة غضب جزء من هيئة التحرير.

وقال مارتن رينولدز أحد مدراء

“ماينارد اينستيتيوت“ المركز الذي

يروج للتنوع في وسائل الإعلام، إن

“الكفاح الذي نراه في الشوارع يفرض

نفسه على هيئات التحرير الأميركية،

لأن صحافيين يشعرون بالاستياء من

التغطية لأنهم يمنعون من تغطية قضايا

بسبب انتماءاتهم الإثنية“.

وأكدت صحافية سوداء في صحيفة

“بوست غازيت“ التي تصدر في مدينة

بيتسبرغ أنها استبعدت من متابعة

التظاهرات بعد تغريدة استفزازية.

ودافع عشرات من زملائها عنها، لكن

رئيس التحرير كيث بوريس برر قراره

بضرورة احترام الموضوعية.

وترى أكيلا لاسي الصحافية

الخلاسية في الموقع الإخباري الإلكتروني

“ذي انترسبت“ أن “هناك تحفظات كبيرة

غلاف «روزاليوسف» يشعل أزمة بين القائمين على الإعلام في مصر

هيئة الصحافة تسترضي الكنيسة بمعاقبة رئيس التحرير



هيكل يتلقى سهام الإعلام

يُفترض أنه خاص، لتحقيق التوازن والاعتدال والمصادقية، لكنه يواجه معضلة معقدة بتحول أغلب وسائل الإعلام لكيان واحد تغيب عنه التعددية والجرأة.

والمشكلة الأكبر أن الرجل لا يملك

صلاحيات مطلقة تسمح له بمعاقبة

مذيع أو رئيس تحرير صحيفة، حتى

الإبراشي عندما انتقده بضراوة لعدم

تدخله في أزمة الكنيسة، كان يترك أن

هيكل يده مغلوطة عن فعل شيء، إما

تحت التصيد المتعمد، وأن هيكل أصبح

هيئة أخرى (الوطنية للصحافة)، أو قيام

بعض الأطراف باستغلال تدخله للإيحاء

بأن هناك أزمة بين الحكومة والكنيسة

استدعت ظهور وزير الحكومة، في حين

أن القضية مهينة بحنة.

ويرى مراقبون، أن توظيف أزمة

تصعيد الكنيسة ضد مجلة تكاد تكون

انقرضت، كمال باقي الإصدارات

الاسبوعية والشهرية، لتوجيه دفة

الهجوم على وزير الإعلام، يندرج تحت

معركة تكسير العظام بينه وبين جهات

تسعى لاستمرار هيمنتها على المشهد.

يقول هؤلاء إن هذه الجهات لديها

شعور بأن زيادة الاعتماد عليها من

جانب دوائر الحكم لتكون صاحبة اليد

العليا في إدارة المنظومة الإعلامية لن

يتم دون إظهار وزير الإعلام في صورة

الضعيف، ليكون حضورها أمرا حتميا

للمد من خسائر سياسية قد تنجم عن

تهميشها.

وأكد سامي الشريف أن الصدام

والتضارب في الأدوار بين وزارة

الإعلام والهيئات الإعلامية لن ينتهي

قبل إلغاء الأخيرة، فكل رئيس جهة

من هؤلاء يعتبر نفسه وزيرا محصنا

من التدخل في سياساته، ما يكيل

وزير الإعلام عن التحرك خطوة واحدة

للامام.

وما يثير امتعاض الأطراف

المتصارعة مع وزير الإعلام، أنه يخرج

على فترات للحديث حول تكليفه

سياسيا بإنهاء ملف التغييرات

الصحافية والإعلامية، ويشعر رؤساء

وأعضاء الهيئات بأن مستقبلهم بين

يديه. ولأنه غير مقتنع بأغلب هؤلاء،

اتجه بعضهم للتشكيك في قدراته ودوره

لإثناء الحكومة عن تكليفه بمهمة اختيار

القيادات الإعلامية.

وذهب صحافيون إلى أن معاقبة

مجلة لمجرد أنها نبشت في ملف حساس

داخل الكنيسة رسالة تهريب للإعلام،

وأن المؤسسات الدينية جهات مقدسة

ومحصنة من النقد، ما يثير الشكوك

حول جدية الحكومة في التقدم خطوات

للامام في ملف حرية الرأي والتعبير،

طالما أنها لا تتوقف عن توسيع دائرة

الجهات المحاطة بالحصانة والخطوط

الحمر.

رسمي على الوزير المكلف بإدارة الإعلام ويمكن من خلال هذا التصريح فك شفرة الهجوم الإعلامي على أسامة هيكل، وأن الخلاف معه بعيد عن محاولة تطويق غضب الكنيسة بتوجيه اللوم إليه، فقد انتقد بشكل صريح طريقة تطوير تلفزيون الدولة، وأعرب عن امتعاضه من الكوادر التي يتم الاعتماد عليها، في حين أن هناك آخرين أكثر تميزا.

وأوضح صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أن إقصاء وزير الإعلام طرفا في أزمة الكنيسة والمجلة والهجوم عليه، لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير، ويندرج تحت التصيد المتعمد، وأن هيكل أصبح يشكل لها أزمة، لذلك تسعى لأن يستمر مقبدا.

وأضاف لـ”العرب“، أن الجهة التي تحتكر إدارة المنظومة تتعامل على أنها أقوى من الوزير، وبإمكانها تحريك أي صوت لاحتكاك معه، بذريعة إخفاقه في وضع سياسة إعلامية للدولة، في حين أن السياسة التي يطالب بها الإبراشي سوف تكبل حريته، لكن تم توظيف هذه الكلمة المطاطة لتضفي شرعية على انتقاد الوزير من خلال تلفزيون الدولة.

ويُفترض أن الجهات التي تدير ملف الإعلام وتمتلك أغلب مؤسساته، أشرفت على تطوير ماسبيرو قبل شهور، واستعانت بإعلاميين من مؤسسات أخرى تمتلكها وتديرها، وكان بينهم وائل الإبراشي، الأمر الذي أثار استهجان كثيرين، لأن نفس الجهات سبق وأخفقت في إدارة قنوات وصحف تسيطر عليها.

وسخط وزير الإعلام على طريقة إدارة التلفزيون الرسمي لم يكن ليبر دون حساب، كما أن انتقاده بشكل غير مباشر لاستدعاء إعلاميين من خارج المبنى، تطلب وقفة في أقرب فرصة، ما يندز بفتح المجال لمعارك مقبلة بين الوزير والمنابر التي ما زال يفقد السيطرة عليها ضمنيا.

وتظل أزمة وزير الإعلام، أنه لا يكل من الحديث عن حتمية عودة الإعلام الرسمي للريادة ومنحه مشوبيا من الحرية في تناول القضايا، مع فصل منابره عن الإعلام الذي

تحولت الضجة التي ثارت بسبب غلاف مجلة “روزاليوسف“ الحكومية الذي تضمن صورة أحد أساقفة الكنيسة والمرشد العام لجماعة الإخوان المصنفة إرهابية، إلى قضية إعلامية تذمر بأن خلاف الهيئات المسؤولة عن القطاع وصل إلى مرحلة يصعب التنبؤ بتبعاتها على المشهد.



أحمد حافظ كاتب مصري

إظهار وزير الإعلام بـ”المتخاذل“، مقابل

تبييض وجه آخرين يشاركونه في إدارة

المشهد.

وصرح سامي الشريف، رئيس

اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق،

لـ”العرب“، أن هجوم منبر حكومي على

وزير في الحكومة أمر وارد، طالما أنه لم

يقم بتنفيذ المهمة التي جاء من أجلها،

وهي وضع سياسة إعلامية للدولة،

لأن ما يحدث في الوقت الراهن يعكس

أن كل صحيفة وبرنامج يغرد بمفرده،

وهذه فوضى يجب أن تتوقف.

ويتحدث معارضون لرأي الشريف،

بأنه يصعب فصل هجوم تلفزيون

الكنيسة بمصر.

واستثمرت الكنيسة، الجمعة، ما

وصفته بـ”التطاول“ الإعلامي عليها

في شخص أحد أساقفتها، بعد أن

وضعت “روزاليوسف“ صورته على

الغلاف بجانب صورة محمد ديع

مرشد جماعة الإخوان المصنفة

إرهابية تحت عنوان “الجهل المقدس“،

واعتبرت تصرف المجلة لا يندرج تحت

حرية الرأي والتعبير، بل هو “إساءة

وتجاوز لا يجب أن يمرّا دون

حساب“.

وأثنى الإبراشي على حكمة ومهنية

رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم

جبر، لتدخله السريع لاحتواء الموقف

بإحالة رئيس تحرير المجلة للتحقيق،

وتقديم اعتذار للكنيسة، التي كانت

أصدرت بيانا صحافيا غاضبا طالبت

فيه برد الاعتبار، وهددت باللجوء إلى

القضاء.

وقال “ليس مطلوبا من وزير

الإعلام أن يكون مدير مدرسة يملئ

علينا التعليمات ويحدد ما نقوله

بل يضع سياسة إعلامية“، وهنا

كان يتحدث عن حتمية وجود

مساحة للرأي، لكن ما يثير

التعجب، أنه عندما تطرق إلى

أزمة غلاف المجلة نفى علاقته

بحرية التعبير، ما يعكس أن

الأزمة مع هيكل لها أبعاد أخرى

غير إعلامية.

ورأى البعض في هجوم

الإبراشي على وزير الإعلام،

بداية حقيقية لأن يكون

تلفزيون الدولة متحررا من

الهيمنة الحكومية على ما

يقال وما لا يُقال، لكن هناك

من صف النبرة الحادة بأنها

لا تخلو من تصفية حسابات، ومحاولة



نرجس محمدى تحدث السلطات من محبسا



التاريخ يعيد نفسه

هبة أردوغانية بعد إزالة اسم سليمان القانوني من شارع بالرياض

الإخوان يجمّلون صورة العثمانيين بتزييف التاريخ

الكنيسة.. أي خلافة تتحدث عنها. العثمانيون وأردوغان تحديدا يفعل كما فعل السلاطين- دخلوا البلاد، سرقوا، قتلوا. أذكرك بشيء، فخري باشا هدم الجزء الأيمن من الكعبة بالدافع بعد أن صمد أهل مكة. سليم الأول قتل في مصر 10000 في يوم وسرقوا الغلال لتاكلها الخيول.



وكالة الأناضول الرسمية نشرت تقريراً عبّرت فيه عن الغضب التركي بإزالة اسم سليمان القانوني من شارع سعودي

واستطرد في الحديث عن ممارسات "العثمانيين الجدد" بزعامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في الدول العربية:

@ibrahim86565347

تأتي الأيام القريبة: أردوغان الذي تسببون بحمده أقام السدود حتى جف نهر لجة، شارك مع الناتو في حرب العراق وقبض، شارك في ليبيا وأغضب النساء في غرين والآن في ليبيا ومن يساعده المتأسلمون مثلكم.. كيف يستقبلون الله بهذا التفاف والتدليس.

وأيده آخرون قائلين إن سليمان القانوني لم يكن بطلاً تاريخياً عند المؤرخين وعلماء المسلمين أبداً بل كان ظالماً غاشماً يبطش بالإسلام والمسلمين، وإن كان ثمة نصر للإسلام في الظاهر إلا أن هذه النصر لأغراض شخصية سياسية حقيقية.

ومجرمين رازين أسمائهم بشوارعنا ليش!! لا بد من مراجعة بعض التسميات عندنا.

في المقابل أثار الموضوع جدلاً واسعاً واستنقذ العديد من الأطراف الموالية لتركيا من الإخوان وغيرهم، كما استنقذ وكالة الأناضول التركية التي أثبتت للدفاع عن العثمانيين وتاريخهم، ونشرت تقريراً عبرت فيه عن الغضب التركي لإزالة اسم القانوني من الشارع السعودي، وقالت "في خضم الكيد السياسي الذي يصدر عن بعض الدول العربية تجاه تركيا والرغبة في تشويه حاضرها وتاريخها، نشر حساب على تويتر يعرف بـ 'إخبارية رفحاء' خبراً يفيد بإزالة أمانة الرياض لوحات باسم السلطان العثماني سليمان القانوني من أحد شوارع العاصمة السعودية إيدانا بتغيير اسم الشارع".

وتحوّل الموضوع إلى مادة للسجال واتساق مؤيدو العثمانيين للحديث عن "مزايائهم" ومدح تاريخهم والتحذير ممن ينتقدهم أو يقول بما يخالف ذلك، حيث قال أحدهم:

@Hatem_alhowainy

إياك أن يملك الخلاف مع أردوغان على مصوهم فضائل الخلافة العثمانية التي كان فيها السلطان "محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية" (إسطنبول) وحول كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد. إياك أن تصف الخلافة العثمانية بالاحتلال وإلا لأوصلك منطق أن مصر احتلها عمرو بن العاص.

وأورد أحد الناشطين في رده على هذه المزاعم، العديد من الأحداث التاريخية التي توثقها الكتب والمؤنات، قائلاً:

@ibrahim86565347

الإنجاز من وجهة نظرك تحويل

موظفو فيسبوك يشتكون طردهم لمناهضة ترامب على تويتر

العمل إنهم لن يواجهوا إجراءات عقابية.

وشملت منشورات ترامب التي أثارت اعتراض هؤلاء الموظفين جملة "عندما يبدأ النهب يبدأ إطلاق النار"، في إشارة إلى مظاهرات مناهضة للعنصرية ولوحشية الشرطة، خرجت بعد موت الأسود الأغزل جورج فلويد وهو رهن احتجاز شرطة منيابوليس في 25 مايو الماضي.

وكان موقع تويتر قد وضع علامة تحذير على نفس المنشور قائلاً إنه يبعد العنف. لكن فيسبوك فضلت ترك المنشور دون أي تدخل.

وأبدى ديل مجدداً اعتراضه الأسبوع الماضي بعدما أحجم كل من موقعي فيسبوك وتويتر عن اتخاذ إجراء حيال منشور لترامب يتحدث فيه بلا سند عن نظرية مؤامرة في ما يتعلق بالاحتج مارتن جوجينو البالغ من العمر 75 عاماً والذي تسببت الشرطة في إصابته بجروح بالغة في مدينة بافالو في نيويورك.

وقال "هجوم ترامب على مارتن جوجينو مذموم ويعد انتهاكاً واضحاً لقواعد فيسبوك المناهضة للتحرش والمضايقات، وإنه

لأمر مؤسف للغاية ألا نتحرك أيضاً لحذقه".



عشرات الموظفين تركوا مكاتبهم ونشروا تغريدات للاعتراض على طريقة تعامل زوكربيرغ مع منشورات ترامب على فيسبوك



ثورة اللبنانيين سرقها «الزعران»

طرابلس لانهم صادروا شاحنة متجهة إلى سوريا.. والذين كسروا البلد معروفون بالأسماء ما حدا ببيسترجي يقرب عليهم.

وعبر آخر قائلاً:

@jimmy_fran6

حسابات #حزب الله دائماً غير لبنانية، كرمال عين #سوريا تكرم مرج عيون... نحنا ثورتنا ثورة مطالب معيشية ومحاربة فساد، هني (هم) ثورتهم ثورة الغير لسرقتنا وسرقة أراقتنا مثل العادة... تجوز العمالة في عدة أوجه وهذه واحدة من تلك الأوجه. #هيد يـ مش — ثورتنا... #لبنان—ينتفض...

ونبه آخر إلى زيف ادعاءات المقاومة وشعاراتها، للسيطرة على البلاد بقوة السلاح وعدم الانصياع للقانون، وكتب:

@ribal016148044

طريق القدس لا تمر من وسط بيروت... #هيد يـ مش—ثورتنا #ثورة سرقها الزعران...

وإخواننا وأهلنا وأصدقائنا المكلفين بمهمة حماية استقرار البلد وعدم التعدي على الأملاك العامة بتكون #هيد يـ مش ثورتنا.

وقال ناشطون إن عناصر من "حزب الله"، استغللت الاحتجاجات التي اندلعت تنديداً بالفساد والانهيار الاقتصادي لشيطنة التظاهرات وإخراجها من سياقها، تمهيداً لقمع المحتجين، حيث توافدت خلال اليومين الماضيين من الضاحية الجنوبية عناصر حزب الله بالدراجات النارية، لتنفيذ اعتداءات على قوى الأمن وتكسیر ونهب المحلات التجارية، تحت غطاء المطالبة بإقالة حاكم مصرف لبنان؛ رياض سلامة، لتنفيذ أجندة خاصة بإحكام سيطرة الحزب على سوق "العملة الصعبة"، وتهريب الدولار والسلع إلى سوريا.

وأشاروا إلى أن الأشخاص الذين قاموا بالتخريب والتكسیر معروفون ويظهرون بوضوح في مقاطع فيديو وصور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، فلماذا لا تتم محاسبتهم؟ وغرد أحدهم:

@ImadMudawar

85 جريحاً و36 معتقلاً في

بيروت - أدان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان الغارة الليبية التي شنّها اتباع حزب الله وحركة أمل وجماعات أخرى من المخربين على وسط بيروت، وتحطيمهم وحرقتهم مقرات المؤسسات المقتلة والمجلس منذ شهور، إضافة إلى فروع بعض المصارف.

وتفاعل رواد الشبكات الاجتماعية مع هاشتاقات عديدة مثل #هيد يـ مش—ثورتنا و#ثورة سرقها— الزعران، للتعبير عن رفضهم لهذه الممارسات قائلين إنها لا تمثلهم ويستنكرون الاحتجاج بهذه الطريقة رداً على الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخائفة، وعلى ارتفاع سعر صرف الدولار الجنوبي مؤخراً. وكتب ناشط:

@iplayexchange13

أي واحد مسمي حالو تأثر وعم يضرب عسكري ويحرق سيارة مواطن ويكسر محلات رزق العالم ما ييمثل الفقير ولا طالب #ثورة الفقراء.. وقت ينزل الفقير يثور رح يعرف وين يروح وشو يعمل... #هيد يـ مش ثورتنا...

وقال آخر:

@toni2227

"عندما يتم التعدي على أبنائنا



التخريب يسيء للثورة

NadaJezzine

إذا سقط رياض سلامة سقطت الطبقة السياسية الفاسدة معه وبعض رجال الدين ومن لف لفهم منذ 30 سنة إلى اليوم.. "وغير هيك كلا تمثيليات على الشعب المعتر..."



تابعوا

wassouf

جورج وسوف مطرب سوري

Wam_Shakespeare

البدائيات لا تمنحك الحقيقة... النهايات تفعل...

motaebalmotaeb

الإنسان الذي تستغزه مظاهر الاختلاف في مجتمعه، هو ضحية مفهوم منحرف للتدين، أو يعاني من نقص في الإلمام بقيمة حق الإنسان الديني في اختلافه. مبدأ حقوقي: كل إنسان حر في حدود عدم المساس بحرية غيره.

أبرز تغريدات العرب

DrpsyKw

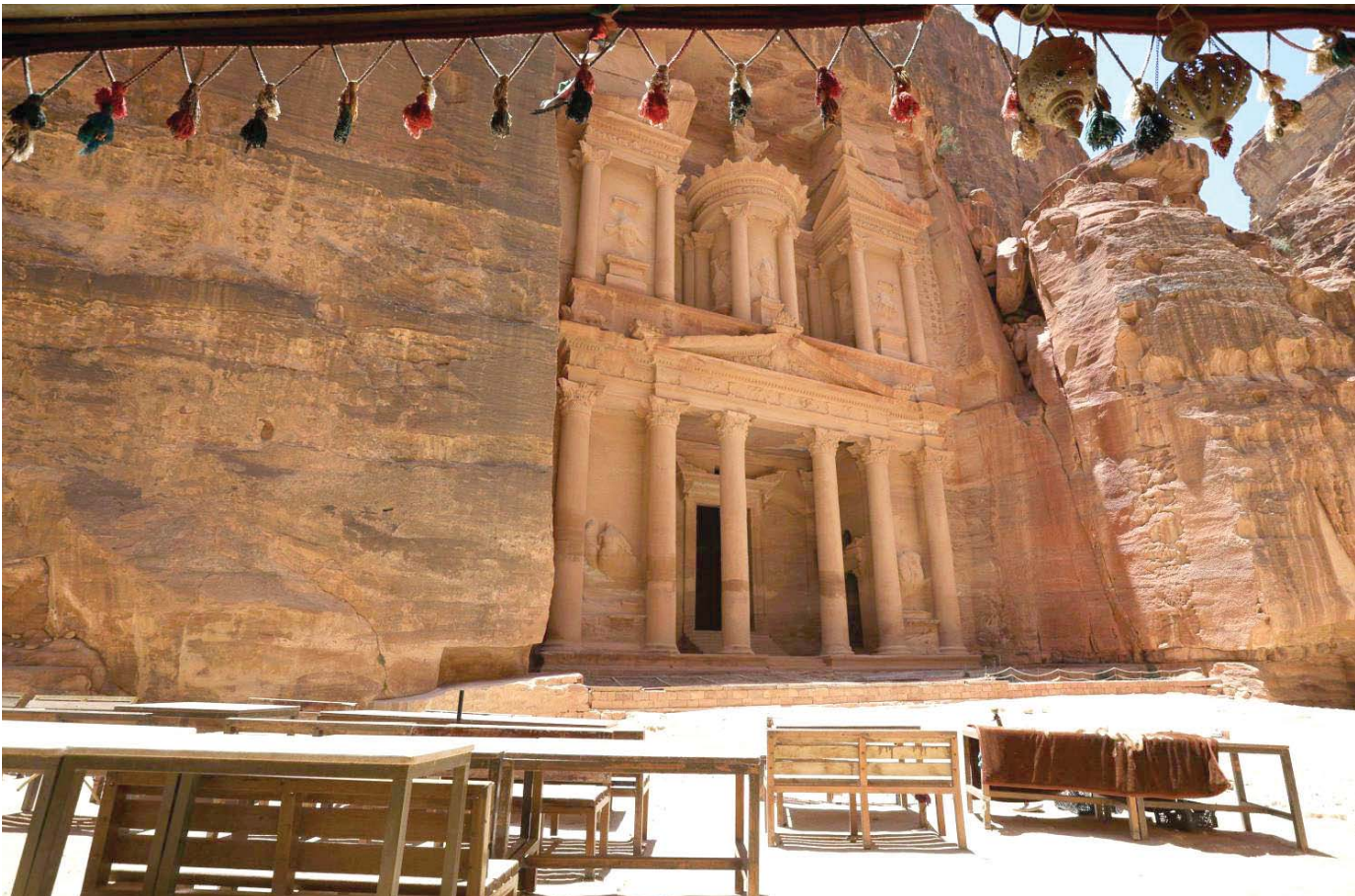
نفسياً! أول علامات النضج هو التخلي عن تقديس الأشخاص.

MUNQITHDAGHER

حين تكون الولاءات مزدوجة، فلا غرابة في جنسيات مزدوجة، ورواتب مزدوجة، وشعوب (مزدوجة).

الأشباح والعصافير تسكن البتراء

الوباء يخلي المدينة الوردية من الزوار والضيوف



الغبار يعلو الطاولات الخشبية



في انتظار عودة الزوار

العام الماضي، تراجع إلى حوالي صفر بعد الإغلاقات“.

وأوضح عربيات في بيان الشهر الماضي أن لدى الهيئة خططا لإتقان الموسم السياحي، منها “تنشيط السياحة الداخلية”، معتبرا أن “النجاح الأردني في احتواء الأزمة يقدم فرصة للترويج للأردن بشكل أفضل في الأشهر المقبلة“.

وتضرر قطاع السياحة في الأردن الذي يقصده سنويا نحو خمسة ملايين سائح جراء الأزمة المالية العالمية عام 2007 ثم الربيع العربي والأوضاع الأمنية في سوريا والعراق. وبحسب مدير هيئة تنشيط السياحة عبد الرزاق عربيات، “بعد أن بلغ دخل قطاع السياحة في الأردن 5.3 مليار دولار

ويؤكد الفراجات انه حزين لأن هذا الوباء جاء بعد أن “سجلت البتراء رقما قياسيا في عدد السياح العام الماضي بلغ حوالي مليوننا و135 ألف سائح، منهم مليون سائح أجنبي“.

ويبدو أن فنادق البتراء الـ45 وغرفها الثلاثة آلاف ستواجه أياما صعبة عند بدء الموسم السياحي.

ويأمل الطويسى الذي يشغل أيضا منصب رئيس جمعية فنادق البتراء أن “يعود السياح إلى البلدان التي لم تتأثر بالوباء كالأردن“ الذي سجل حتى الآن 863 إصابة وتوسع وفيات فايروس كورونا المستجد.

المنزل، وإذا استمر الوضع هكذا (سيحتل الأمر إلى) مشكلة كبيرة. نحن الآن نصرف مذكراتنا“.

ويخشى أن تتأخر عودة السياح عاما أو عامين وأن “تكون إجراءات السفر المستقبلية منفرة“ للسياح خصوصا “أن أغلبهم من كبار السن والمتقاعدين“.

البتراء التنموي والسياحي سليمان الفراجات إن “نحو 80 في المئة من سكان إقليم البتراء البالغ عددهم نحو 38 ألفا يعتمدون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على السياحة كمصدر دخل لهم“.

وأحد هؤلاء نائل نواس (41 عاما)، وهو أب لثمانية أطفال ويملك حمارا كان يستخدمه في نقل السياح، وخصوصا كبار السن، ويكسب ما بين 30 و40 ديناراً (40 و55 دولاراً) يوميا. وتوقف عمله منذ منتصف مارس، وهو يعمل مؤقتا بائع ماشية.

وتساهم السياحة بحوالي 12 إلى 14 في المئة من الناتج المحلي الأردني، ويقتّر عدد العاملين في القطاع بنحو مئة ألف شخص، في بلد وصل معدل البطالة فيه إلى نحو 19.3 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي.

يعيش سكان البتراء من السياح الذين يفدون إلى المدينة الوردية من مختلف دول العالم، لكنهم اليوم عاطلون بلا مورد رزق بعد أن أغلق الوباء المطارات، فهم اليوم لا يخشون على مورد رزقهم الذي تعطل لأشهر، بل يخشون أن تطول هذه الأزمة لسنوات وتظل البتراء كمدينة أشباح لا تسمع فيها إلا أصوات العصافير.

بترا (الأردن) – عند باب “الخزنة“، أشهر معالم مدينة البتراء الأثرية في جنوب الأردن، يقف نايف هلالات حارس الموقع وحيدا وحزينا، ويقول “للمرة الأولى في حياتي، أرى المكان خاليا هكذا. عادة (ما يكون) هناك الآلاف من السياح“.

وتعد البتراء المشهورة بعمارتها المخونة بالصخور والتي تقع على بعد 225 كلم جنوب عمان، الوجهة المفضلة للسياح الأجانب في الأردن. وقد اختيرت عام 2007 كواحدة من عجائب الدنيا الجديدة، لكنها اليوم أشبه بمدينة أشباح.

وشيدت المدينة الوردية (نسبة إلى ألوان صخورها) في عام 312 ق. م. كعاصمة لمملكة الأنباط العربية القديمة التي سقطت بيد الرومان في عام 106 ق. م. ويقول هلالات (42 عاما)، وهو أب لخمسة أطفال ويعمل في الموقع

بسبب أشعة الشمس الملهية. وغادر آخر السياح المملكة في 16 مارس قبل يوم من إقدام السلطات الأردنية على تعليق الرحلات الدولية

وعلى المطارات حتى إشعار آخر. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت البتراء مهجورة، وأصبح نحو مئتي دليل سياحي و1500 صاحب راحلة (من الخيل أو الحمير أو الجمال) من سكان وادي موسى عاطلين عن العمل.

ويقول الدليل السياحي نعيم النوافلة (55 عاما)، وهو أب لستة أطفال، “ما حصل بالنسبة إلينا وإلى سكان هذه المنطقة أشبه بالكارثة. في السابق، كانت أعداد السياح ترتفع وتنخفض بحسب ظروف المنطقة، أما الآن فلا يوجد سياح نهائيا. هذا أمر لم يحصل من قبل“.

ويضيف النوافلة، الذي يعمل في الموقع منذ نحو ثلاثين عاما وكان يتقاضى نحو خمسين ديناراً يوميا (حوالي 70 دولاراً) لقاء عمله، “سئمنا الجلوس في



يخشى العاملون في القطاع أن تتأخر عودة السياح عاما أو عامين وأن تكون إجراءات السفر المستقبلية منفرة للزوار الأجانب



مدينة تدمر التاريخية تفتح ذراعيها لاستقبال الزوار

تحقق مع عائلتها بزيارة مدينة تدمر، معربة في الوقت نفسه عن حزنها وألمها للتخريب الذي طال المعالم الحضارية للمدينة.

من جانبها لفتت الابنة ناتاليا، وهي طالبة، إلى أن مدينة تدمر جميلة للغاية ومكان يستحق الزيارة، موضحة أنها ستقل مشاهداتها إلى زملائها في المدرسة وإلى جميع أصدقائها مزودة بالصور التي وثقت ذلك، مشيرة إلى أنها ستشجعهم على زيارة سوريا ومقابلة شعبها اللطيف والكريم.

يتم العمل على تجهيز الفنادق الخاصة لاستقبال الوفود السياحية التي ستزور المنطقة بعد عودة الحركة السياحية

وأشار السائح الصيني شيم موه بينغ إلى أنه زار سوريا لأنه يعشق تاريخها وحضارتها الإنسانية، لافتا إلى عظمة مدينة تدمر وأثارها الخالدة التي تشتمل على مساحة شاسعة فريدة من نوعها في المنطقة بأكملها، معبرا عن سعادته برؤية هذه الحضارة العريقة وألمه الشديد لما فعله تنظيم داعش من دمار يارث المدينة.

ودعم من قبل المؤسسات الدولية المختصة بأعمال الترميم الأثري والمسؤولة عن الحفاظ على الإرث الإنساني العالمي لإعادة بناء تلك الصروح التاريخية التي طالتها التخريب.

وقال السائح مايكل، مدير أحد المواقع الإعلامية على يوتيوب، “حلمي تحقق بزيارة مدينة تدمر وأشعر بحزن والم كبيرين جراء أعمال التخريب الممنهجة للأثار في هذه المدينة التي تتفوضع في قلب الصحراء وتشكل بداية الحضارة من الشرق إلى الغرب“.

وأضاف “سنعمل على توثيق جميع مشاهداتنا الجميلة عن سوريا وشعبها المضيف عبر قناتنا الإعلامية، وستعود سوريا كما كانت ملتقى الثقافة والفن والتاريخ الإنساني“.

وأوضح الأرجنتيني رافائيل صوميني، وهو أستاذ جامعي متقاعد، أن الهدوء الذي لمسّه وأفراد عائلته في تدمر وما شعروا به من أمان أتاح لهم التجوال في منطقة أثرية واسعة ومذهلة، مبينا أن ذلك كفيل بتعزيز عودة السياحة إلى هذه المدينة المعروفة عالميا.

مشاهدته صروحا أثرية وقد أصبحت أكواما من الحجارة نتيجة تعرضها للدمار من قبل أعداء الثقافة الإنسانية الذين ارتكبوا هذه الجرائم البشعة، بدورها أشارت زوجته بلانكا عيسن، وهي مدرسة متقاعدة، إلى أن حلمها

أن تسعى لإعادة إعمار تلك الصروح التاريخية كما كانت سابقا“.

وأضاف “كانت زيارتنا جميلة إلى هذه المدينة التاريخية الرائعة، ورغم المسافة الطويلة والتعب الشديد إلا أنه عند وصولنا شعرنا براحة تامة، خاصة أنه لأول مرة نشاهد مثل هذه الحضارة والصروح الأثرية الضخمة المبنية ضمن مدينة بشكل منظم وهندسي منذ الآلاف من السنين“.

ورأت ناتس، وهي من تايلاند أيضا، وتعمل في إحدى الشركات السياحية، أن ما فعله تنظيم داعش الإرهابي بحق أثار المدينة العالمية جريمة بحق الإنسانية جمعاء، مؤكدة أنها وثقت بالصور هذه الجرائم التي ارتكبتها أعاء الثقافة، وأنها ستعمل ما بوسعها لجلب المجموعات السياحية إلى سوريا.

وعبر السائح البريطاني زابا، وهو طالب جامعي، عن إعجابه الشديد بالصروح المعمارية في تدمر قائلا “أشعر بسعادة غامرة لوجودي في هذه المدينة التي أزورها لأول مرة، ولكن بالمقابل لدي حزن عميق بسبب الخراب الذي لحق بالآثار التي حولها التنظيم الإرهابي إلى ركام“، داعيا المنظمات الدولية المعنية إلى المساهمة في إعادة بناء ما خربه أعداء الثقافة الإنسانية.

ورأى السائح الأمريكي مايكل فلورينو أن مدينة تدمر تحتاج إلى استنفاذ جهود الخبراء والباحثين الأثريين العالميين

المنظمات الدولية الثقافية المختصة في إعادة ترميم تلك الآثار الخالدة.

وقبل انتشار وباء كورونا زارت مجموعة سياحية من جنسيات مختلفة المدينة واطلعت على تاريخها وإرثها الحضاري والإنساني الذي يعتبر مقصدا تاريخية في العالم وهي زيارتها الثالثة لتأثر المدينة، معتبرة أن ما فعله تنظيم داعش بتركيزه على تدمير الإرث الحضاري هو وصمة عار على جبين الإنسانية جمعاء لأن الهدف من أعمال تخريب تلك الصروح التاريخية هو الإساءة لتاريخ وثقافة البشرية، مؤكدة ضرورة مساهمة

وقال السائح التايلندي نيو “إن ما قام به الإرهابيون في تدمر هو تدمير للثقافة البشرية، داعيا المنظمات الدولية المختصة بحماية التراث الإنساني إلى



تدمر تعود مشرقة

تدمر (سوريا) – نظمت الجمعية السورية للاستكشاف والتوثيق “أنا السوري” رحلة سياحية توثيقية إلى مدينة تدمر التاريخية بمشاركة نحو 180 متطوعا لتسجيل الملاحظات حول المناطق الأثرية المتضررة ومتطلبات تحسين الواقع الخدمي لإنجازها بالتعاون مع الجهات المعنية.

وشملت الزيارة متحف تدمر والمنطقة الأثرية إلى جانب واحة الخيل والزيتون ونبع أفقا التاريخي، وهي بداية متفائلة لاستقبال السياح من كافة الجنسيات بعد انتهاء وباء كورونا.

وقدم مدير سياحة حمص أحمد عكاش شرحا مفصلا عن تاريخ المدينة وأهميتها السياحية والثقافية والاعتداءات الإرهابية التي ارتكبتها تنظيم داعش لطمس المعالم الأثرية وتدميرها بشكل منهجي، لافتا إلى أن وزارة السياحة ومحافظة حمص تسعيان جاهدين لإعادة تنشيط الحركة السياحية الداخلية والخارجية إلى مدينة تدمر المصنفة على قائمة التراث العالمي.

وأشار في وقت سابق إلى أنه يتم العمل على تجهيز مجموعة من الفنادق الخاصة لاستقبال الوفود السياحية التي ستزور المنطقة بعد عودة الحركة السياحية إلى البلاد.

وأشار قائد نشاطات الجمعية السورية للاستكشاف والتوثيق خالد نويلاتي في تصريح لوكالة الأنباء السورية (سانا) إلى أن الهدف من الرحلة توثيق واقع المدينة

الرجال يعانون من اكتئاب ما بعد الولادة مثل النساء

• ستوكهولم - تقدم أغلب الدول

الدعم النفسي للنساء بعد الولادة، لكن بعض الدول كالسويد على سبيل المثال تقدم دعماً محدداً لبعض الرجال بعد الولادة أيضاً.

وبحسب بحث صادر عن جامعة "لينبوس" ومركز علم الأوبئة والطب الاجتماعي ومعهد كارولينسكا (جامعة طبية عريقة) في السويد، فإن الآباء يعانون من الاكتئاب بعد الولادة مثل النساء.

وأشار البحث إلى أن حوالي 1 من كل 10 آباء سويديين تظهر عليه أعراض الاكتئاب بعد ولادة طفل في العائلة، بحسب الدراسة المنشورة في موقع التلفزيون السويدي.

ويقول الطبيب النفسي والباحث مود جوهانسون "المبادئ التوجيهية الطوعية ليست كافية في السويد، والاكتئاب شائع تقريباً عند الآباء حديثي الولادة مثل الأمهات".

وتقول هيلينا نيستروم، وهي منسقة صحة الطفل في منطقة كرونوبيرغ السويدية "أكثر من 20 عاماً، قمنا بفحص الأمهات الجدد خوفاً من تعرضهن لاكتئاب ما بعد الولادة، لكن الآن فقط بدأت بعض المناطق بدعوة الآباء للتحدث عن دورهم كوالد في الأسرة، إنه لأمر مخجل".

ويذكر أن منظمة رعاية صحة الطفل في البلاد قدمت إرشادات وطنية جديدة في البلاد، منها على سبيل المثال "يجب أن يتلقى جميع الآباء مكالمة فردية بعد 3 إلى 5 أشهر من الولادة".

والغرض من ذلك هو إجراء محادثة أوسع حول الدور الجديد كوالد وأن الرعاية يجب أن تكون قادرة على تقديم الدعم عند الحاجة في مرحلة مبكرة. وتشهد العديد من المناطق أن لقاءات دورية مع الآباء الذين يتعرضون لاكتئاب ما بعد الولادة، لكن غالباً لا يُسمح لهم بمتابعة الفحوصات، ولم يلتزم أغلب المناطق بهذه الإرشادات، بحسب التلفزيون السويدي.

جمال

علاجات منزلية للتخلص من الشامات

• يعاني الكثير من الأشخاص من ظهور الشامات في الوجه والجسم، والتي يعتبرها البعض إحدى علامات الجمال بينما البعض الآخر يعتبرها مظهر مزعج وغير مرغوب به.

ونذكر تقرير لموقع "ذا هيلث سايت" بعض العلاجات المنزلية الطبيعية لتخلص من الشامات.

وقال إن الثوم مادة طبيعية تحتوي على إنزيمات طبيعية تساعد على الحد من تصبغ الجلد وتقليل حجم الشامات. ويمكن رحي بعض فصوص الثوم لتشكيل عجونا ثم وضعه على الشامات، وبمجرد أن يبدأ العجونا في الجفاف توضع ضمادة لاصقة على الشامة وتترك طوال الليل، ويتم تكرارها لمدة أسبوع للحصول على النتائج.

ويصنف خل التفاح كأحد المكونات الأكثر استخداماً للتخلص من الشامات، وذلك لاحتوائه على حمض المالكيك والأمحاض الأخرى التي يمكن أن تذيب الشامات.

ويمكن وضع القليل من خل التفاح باستخدام قطعة من القطن الطبي على الشامة لتنظيفها، وتركها لمدة ساعة، وتكرارها لأسبوعين للتخلص من الشامات.

كما يستخدم زيت الخروع لمعالجة الكثير من أمراض الجلد، وإزالة ونصح الخبراء بأخذ ملعقة كبيرة من زيت الخروع وخلطها مع ملعقة كبيرة من صودا الخبز، ووضع العجينة على الشامات وتركها طوال الليل ثم غسلها في الصباح، وتكرارها لمدة شهر.

ومن المعروف أن عصير الأناناس يقتل البكتيريا، لذلك يستخدم على نطاق واسع في العديد من كريمات البشرة، وهو مفيد أيضاً في إزالة الشامات.

انسياق الأمهات وراء التقليد الأعمى يسبب لهن الضغوط ويؤدي أطفالهن

أمهات يحولن التقليد إلى منهج حياة دون وعي



لكل أسرة خصوصياتها

وتتمثل المنطقة الثالثة في ضغط التعليم، وأوضحت الطالبات أن هدفهن هو توعية الأم حول أهمية مساندة طفلها في كل ما يحبه وتشجيعه، وبالإضافة إلى ذلك يجب على كل أم أن تحذف من قاموسها تماماً المقارنة لأنّها تخلق شعوراً بالدونية عند الطفل وتقوده ثقته في نفسه وتجعله دائماً يرى نفسه أقل من المحيطين به.

وقالت حازم "إذا تكلمنا عن التعليم سوف نجد أن كل الأمهات تقريباً لهن جملة واحدة، أريدك أن تكون مثل فلان، وهذا طبعاً ناجم عن حبها لابنها دون أن تفكر في هل أن ابنها له نفس قدرات الطفل الثاني؟ وما هي ميولاته الدراسية"، وأضافت هدفنا أن نقول للأم اهتمي بابنتك أولاً وركزي على شخصيته وقدراته، فحبك له لا يعني أنك تقليدين أي إنسان آخر يعيش ظروفًا وحياة تختلف عنك وعن ابنك".

وأوضحت "حدينا فلة الأمهات حملتنا من سن 25 إلى 35 سنة، ويتم التواصل معهن عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال حملات توعية، ومقاطع فيديو دارمية تعبر عن حملتنا، كما سيتم إنجاء مسلسل درامي صغير على موقع اليوتيوب يحكي عن المواقف التي يمكن أن تقع فيها الأم دون أن تعرف".

كما أشارت إلى أن الحملة سوف تكون لمدة سنة كاملة بدأت في أول يونيو 2020 وستنتهي أول يونيو 2021، وهدفها تغيير التفكير السلبي والتقليد الأعمى للأمهات دون تفكير".

بأنها ليست مطالبة بأن توفر لأسرتها كل متطلباتها وأفضل الأشياء في الحياة ولكن الأهم أن توفر لها ولهم الأنسب في إطار قدراتها المادية وقناعاتها أيضاً.

أما المنطقة الثانية فتشمل الضغط الرياضي، حيث نهوا إلى أن الرياضات كثيرة جداً وكل رياضة لها فوائدها المختلفة عن غيرها وهنا يأتي دور الأم في اختيار الرياضة الأنسب لطفلها والتي تتوافق مع قدراته وميولاته، مؤكدين أن هدفهم يتمثل في منع الأم من أن تتأثر بأي كلام سواء من صديقاتها أو معارفها ويجعلنها ترى الأنسب لطفلها وتتبع قناعاتها وخبراتها مع طفلها ولا يوجد أي مانع أكيد من استشارة المختصين لأن دفع الطفل إلى الطموح الضار الذي لا يتوافق مع قدراته واهتماماته يقلل موهبته ويستنزف طاقاته.

وفي هذا السياق قالت يارا "كل أم ترغب في أن ترى طفلها يتمتع بصحة جيدة ولياقة بدنية، فنحرص على أن يمارس أكثر من رياضة، ويدخل الطفل في ماراتون التدريبات الرياضية الكثيرة، إلى جانب الدراسة، وذلك لترضي نفسها بأن ابنها يمارس أكثر من لعبة رياضية، مثل صديقة لها أو قريبة".

وأضافت "لكن هل الطفل يحب كل هذه الرياضات؟ أم أنها تفرض عليه ما لا يحبه، هدفنا في حملتنا، أن تفكر الأم في ابنها دون التقليد الأعمى وتحدد ما الذي يقدر أن يحقق نجاحه، أنه بالكيفية وليس بالكمية".

يعني أن قراراتها يجب أن تكون نابعة من أحاسيسها ورؤيتها وواقعها، وليس مجرد انسياق أعمى وراء أصدقائها أو معارفها.

وأشرن إلى أن الحملة سوف تأخذ 3 مراحل أساسية يكثفون من خلالها مناطق الضغط الذي ينشأ بين الأمهات ومدى تأثيره عليهن وعلى أطفالهن.

يجب على كل أم أن تحذف من قاموسها تماماً المقارنة لأنها تخلق شعوراً بالدونية عند الطفل وتفقدته ثقته في نفسه

وتتمثل المنطقة الأولى في الضغط المادي الذي تعيشه بعض الأمهات، موضحين أن الأم دائماً تسعى إلى ألا تكون هي وأسرته أقل ممن حولها سواء أصحابها أو أقاربها، وهذا بكل تأكيد نابع من حبها لابنائها وعائلتها، إلا هذا الأمر لو زاد عن حده في بعض الأحيان من الممكن أن يسبب ضغطاً كبيراً لها ولأسرتها رغماً عنها.

وقالت يارا حازم إحدى المشاركات في المبادرة إن تقليد الأم لمن حولها بإعلاء الأطفال أموالاً كثيرة كشي تسعدهم، وفي الحقيقة من السهل جداً بهذا التقليد الأعمى أن تؤدي أؤلدها. كما بين المشاركون على الحملة أن هدفهم يتمثل في إيصال رسالة للأم

ونبهوا إلى أنه من أشجع سمات الإنسان الضعيف هو التقليد الدائم للآخرين في كل شيء في الآراء أو في طريقة التفكير أو الملابس وأسلوب الحياة، مما يؤدي إلى طمس معالم شخصية.

وأشاروا إلى أن أكثر شيء يؤرق الأمهات إحساسهن بأنهن يجب أن يكن مثاليات، وحتى إذا لم تؤمن الأم بذلك هناك من حولها من يلومها بأنها غير مثالية، المقارنة بين الأمهات اللاتي في الأظار العائلي في طرق تعاملهن مع أطفالهن أسلوب محبط وقاتل لأن كل أم لها ثقافتها وأسلوب تتعامل فيه مع أطفالها بما يناسبهم.

وأطلقت مجموعة من طالبات الإعلام بجامعة مصر الدولية حملة توعية بعنوان "حكاية أم" لتخفيف الضغوط المجتمعية عن الأمهات. وتناقش الحملة الضغط المجتمعي الناشئ بين الأفراد وخاصة تأثيره على الأمهات والأطفال كما أنها تركز على تشجيع الأم لتكون صاحبة قرارها الأول والأخير وترى الأنسب لحياتها ولحياة طفلها دون أي ضغوط من المجتمع أو الأصدقاء.

ولفتت المشرفات على الحملة إلى أن الأم هي صاحبة القرار خاصة في بيتها، وفي كل ما يتعلق بمصير طفلها وهو بالتأكيد يعتبر عاملاً مهماً في تشكيل حياته وشخصيته.

ومن ضمن أهداف الحملة خلق ثقة عند الأم في نفسها وفي قراراتها وجعلها تؤمن باستمرار بانته لا يوجد أي شخص يفهم ابنها مثلها. وهذا

تسعى الكثير من الأمهات إلى التقليد غير الطبيعي لأمهات أخريات يرون أنهن القدوة في كل شيء ويشمل أبسط التفاصيل. وأكد علماء النفس أن التقليد الأعمى دليل واضح على ضعف الشخصية وافتقادها للثقة في النفس لأنه غير مبني على قواعد تتفق مع شخصيتها وعائلتها التي تنتمي إليها.

• القاهرة - تعاني أمهات كثيرات من ضغوط اجتماعية تجعلهن يبحثن عن المثالية في تنشئة أطفالهن، ولا تؤثر هذه الضغوط على الأمهات فحسب بل على الأبناء والأسرة بصفة عامة، وتجد البعض منهن في تقليد الأمهات الأخريات سبيلاً للتخلص من هذه الضغوط التي تؤرقهن، إلا أن ذلك يؤثر سلباً عليهن وعلى حياتهن الأسرية وعلى الأبناء ومستقبلهم.

وأكد المختصون أنه "من الطبيعي أن يتأثر الإنسان بما حوله وبمن حوله من أشخاص وأحداث، فالإنسان المتوازن يتأثر ويؤثر، وأحياناً يترجم التأثير بالآخرين تقليداً لتصرفاتهم وقيمهم وأسلوب حياتهم، وهذا يعد نوعاً من التكيف الاجتماعي أو القدوة، ولكن المشكلة تبدأ عندما يتحول التقليد إلى منهج حياة، دون وعي أو تقييم لمدى مناسبة الشخص المقلد، ففي هذه الحالة يتحول الأمر إلى تقليد أعمى وهو المعنى المرضي للتقليد، لأنه لا يقوم على منطق أو تفكير عقائلي، وإنما هو انجراف لسلوك قد يناسب صاحبه، ولكنه لا يناسب الجميع".

وتصر أمهات على الاستفادة من تجارب الأخريات قبل الإقدام على أي شيء في حياتهن لأن تجاربهن قد تختصر عليهن الكثير من التساؤلات حول بعض المواضيع، ويجعل قراراتهن محصورة بتجاربهن، إلا أن اختلاف الظروف والوقت والحالة النفسية قد تؤدي إلى حدوث نتائج سلبية.

وقالت إحدى الأمهات "لدي أشخاص اعتبرهم مصدر إلهام لا أنكر ذلك، إلا أن التقليد الأعمى ليس من هواياتي أبداً وإنما أريد أن أكون سيّدة اختياري وسيّدة ذوقي وصاحبة الفكرة الأولى، فالملشي على خطى غيري بطريقة عمياء وغيبية دون أي مجهود لا أرضاها على نفسي أبداً".

وأشار الخبراء إلى أن ضرر التقليد يكمن في حالة التوتر التي يخلقها لدى الشخص نتيجة تشبثه وتغيير قناعاته وثوابته، تغيير المنظومة القيمية لدى الفرد، والتي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، وتلعب دوراً مهماً في عملية إصداره للأحكام وتفاعله مع مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

لماذا يعشق البشر النميمة

والقَالَ، إِذْ نَلِظَ الْإِنْسَانُ الَّذِينَ عَلَى الْجِدْرَانِ بَانِهِمْ يَتَابِعُونَ وَيَنْهَوْنَ الْآخَرِينَ عَمَّا يَحْدُثُ.

ويؤكد الخبير في السلوك الاجتماعي والتنمية البشرية، فرانك مكدنرو، أن "أسلافنا كانوا مفتونين بحياة الأشخاص الأكثر نجاحاً".

ومن أجل الإزدهار في العصر الحجري، كان على رجال الكهوف أن يعرفوا من كان يقيم علاقة مع من، ومن الذي يمتلك سلطة أكبر، ومن لديه إمكانية الوصول إلى الموارد وهكذا ليكون ناجحاً.

وخلف عالم النفس التطوري، روبن دنبار، إلى فكرة أن "الليل والقال تطورت عند الإنسان الأول كوسيلة لاستمالة شريك الحياة وتقوية الروابط معه، وما الذي يجعل الحديث عن الآخرين أفضل، خاصة في وقت لم يشهد تقدماً في مجالات مثل التكنولوجيا وحتى الفلسفة".

وأكد دنبار أنه "بدون هذه المناقشات حول القضايا الاجتماعية

العامة للتأكد من أنك تمارس ذلك بشكل صحيح.

في البداية يعرف معظم الباحثين "النميمة" أو الرثرة بأنها "نموذج للحديث عن شخص غير موجود ومشاركة معلومات ليست في حوزة الآخرين".

وأشار الخبراء إلى أن رسومات الكهوف التي نلحظها الآن ضمن مجال علم الآثار، لكن في جذورها هي "الليل

• نيويورك - غالباً ما يشار إلى النميمة و"الليل والقال" على أنها "نشر معلومات ضارة عن أشخاص آخرين"، كما أنها جزء لا يتجزأ من ثقافة المشاهير.

ويعرض موقع "ستارز إنسايدر" معلومات مثيرة حول النميمة، مثل تاريخ بدء انتشارها وكيف تطورت مع مرور الوقت وأصبحت ضرورية، ومتى تصبح خطيرة، إلى جانب بعض الإرشادات



الثرثرة ليست دائماً سلبية

وراء النميمة أنه عندما سمع الأشخاص عن سلوك شخص معاد للمجتمع أو تعرض للظلم، زادت معدلات ضربات قلوبهم، وعندما تمكنوا من إثارة النميمة حول ذلك الشخص شعروا بالهدوء وانخفض معدل ضربات قلوبهم.

وتساعدنا الثرثرة المحايدة في الواقع على بناء الصداقات والشعور بالمجتمع المحيط بنا، بالإضافة إلى تعلم المعلومات الحيوية التي يمكن أن تساعدنا في تشكيل حياتنا الاجتماعية.

وقال الخبراء "عندما تفصح عن معلومات لشخص ما، فانت تشير إلى أنك تثق به، وهو ما يمكن أن يساعد في بناء صداقة". وافتوا إلى أن النميمة تصبح ضارة تماماً عندما لا توفر أي فرصة للتعليم الاجتماعي، ويتضمن ذلك تعليقات وقحة حول مظهر شخص ما أو تعليقات غير صحيحة.

والشخصية، لما كنا تمكنا من الحفاظ على المجتمعات التي نحن عليها الآن".

الثرثرة المحايدة في الواقع تساعدنا على بناء الصداقات والشعور بالمجتمع المحيط بنا، وتعلم المعلومات الحيوية

وأفاد تحليل أجري في عام 2019 ونُشر في مجلة "علم النفس الاجتماعي وعلم الشخصية" أن الشخص العادي يقضي 52 دقيقة كل يوم في النميمة، يتطرق الشخص العادي خلالها إلى 467 موضوعاً، وثلاثة أرباع تلك النميمة عادة ما تكون محايدة ومملة نسبياً مثل توثيق حقائق كـ"إنها عالقّة في وقت متأخر من العمل".

وكشفت دراسة أجريت في عام 2012 وتبحث في التفاعلات الفسيولوجية من

التعاقدات غير المدروسة مع الأجانب أضرت بالمنتخب السعودي ضرورة منح فرصة أكبر للرياضيين المحليين



أدرك المسؤولون بالاتحاد السعودي ضرورة إعادة الاتزان للفريق وتصحيح الأوضاع في قيادة هذا الجيل المفعم باللاعبين الموهوبين، وذلك بعد الخروج المبكر من بطولتي كأس آسيا وكأس أمم غرب آسيا في غضون أشهر قليلة. وتبقى أبرز خطوة يدرسها الاتحاد هي النظر في ظاهرة المحترفين الأجانب والتي شكلت عائقا كبيرا أمام ظهور المواهب السعودية.

● **الرياض** - دفع المنتخب السعودي ثمن التوسع في استقطاب اللاعبين الأجانب إلى الملاعب السعودية، وجولس النجم السعودي على مقاعد البدلاء طويلا. وفي هذا الصدد، يرى المدرب عبداللطيف الحسيني أن كأس الأمم الآسيوية الأخيرة في الإمارات أكبر دليل على تاثر الأخضر بقرار أحقية كل فريق في امتلاك سبعة لاعبين أجانب، مشيرا إلى أن الفترة الذهبية للمنتخب السعودي لم تشهده وجود المحترف الأجنبي في ملاعبنا ما يؤكد ضرورة منح فرصة أكبر للاعب السعودي في المباريات.

ويمتلك عبداللطيف الحسيني مسيرة تدريبية حافلة منذ انطلاقها في عام 1997 من بوابة نادي الرياض، ثم انتقل بعد ذلك لتدريب أندية الشعلة والحزم والشباب والاتحاد والهلال، كما درب المنتخبات السعودية (الأول والأولمبي والناشئين).

دائرة المنافسة

أكد الحسيني أن بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لن تخرج عن دائرة المنافسة بين الهلال والنصر، مشيرا إلى أنهما الأفضل هذا الموسم لما يمتلكانه من مقومات فارقة ومحترفين مميزين سواء سعوديين أو أجانب، مشيرا إلى أنه يتوجب على كل الأندية خوض ما لا يقل عن أربع مباريات ودية قبل استئناف منافسات الدوري السعودي، في الوقت الذي توقع فيه عدم ظهور لاعبي الأندية بالشكل المتوقع مع انطلاق المباريات في أغسطس المقبل بسبب الفترة الطويلة التي تم تعليق النشاط الرياضي خلالها نتيجة تفشي فيروس كورونا.

وقال الحسيني في حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط"، إن فريق الهلال كسر قاعدة الإرهاق الذي قد يصيب اللاعبين

الرائد السعودي يجدد ثقته في الجزائري دوخة

● **الجزائر** - كشف الدولي الجزائري عز الدين دوخة، حارس نادي الرائد السعودي لكرة القدم، أنه يستعد لتجديد عقده مع الفريق لموسمين. وقال دوخة، في تصريح صحافي، إنه سيلتقي رئيس نادي الرائد في غضون 10 أيام من أجل التوقيع على عقد جديد بمقت لموسمين إضافيين.

وانضم دوخة البالغ من العمر 33 عاما لنادي الرائد في موسم 2018 - 2019، قادما إليه من مواطنه نادي أحد، بعدما كان لعب لاندية عديدة في الجزائر منها جمعية الشلف ومولودية بجاية، وشبيبة القبائل ونصر حسين داي. من ناحيته، خرج الكولومبي ماركو بيريز مهاجم

الفريق الأول لكرة القدم بنادي الرائد السعودي من حسابات النادي، حيث تسعى الإدارة إلى التخلص منه، بمنحه مخالصة مالية باتفاق الطرفين، أو إعارته لأحد الأندية. وكانت إدارة الرائد تعاقدت مع بيريز من نادي ديبورتيس توليما الكولومبي في صيف 2019 بعقد لمدة ثلاثة أعوام، حيث يتبقى في عقده موسمان. وفي المقابل، بدأت إدارة الرائد بالاتفاق مع البلجيكي بيسنيك هاسي مدرب الفريق فتح ملفات مهاجمين، للتعاقد مع أحدهم ليكون بديلا للكولومبي بيريز. وفي السياق ذاته أكد أحمد صادق دياب، المتحدث الرسمي لاتحاد جدة، أن رئيس

● **القاهرة** - أشاد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري بجهود مجلس إدارة النادي للمساندة القوية في الفترة الماضية. وقال كارتيرون في تصريحات إنه سعيد وفخور باستمرار التواجد مع الفريق لمدة موسم آخر.

وأضاف كارتيرون أن لديه الرغبة والطموح في حصد القاب كثيرة مع الزمالك بعد بطولتي السوبر الأفريقي والسوبر المصري. وأوضح أن لديه رغبة أيضا في تحقيق المزيد من الإنجازات مع دعم الجميع للفريق. ووعد المدير الفني للزمالك جماهير النادي ببذل أقصى جهد لتحقيق كل البطولات خصوصا أنه يمتلك أفضل اللاعبين. واختتم كارتيرون بأنه يتمنى أن يكمل الفريق ما بدأه بشكل مميز قبل التوقف بسبب انتشار فايروس

«فلاشينغ ميدوز» الأميركية تنتظر تقرير المصير

● **لوس أنجلس** - يستعد منظمو بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، لاتخاذ قرار بشأن مصيرها خلال الأسبوع المقبل، وسط إشارات سلبية من اللاعبين حيال صيغتها المطروحة في ظل فايروس كورونا المستجد.

ويعمل الاتحاد الأمريكي لكرة المضرب المنظم للبطولة، على إعداد خطة تسمح بإقامتها في موعدها المقرر بين 31 أغسطس و13 يوليو. وفي حين لم يحدد الاتحاد تاريخا لاتخاذ قرار نهائي بشأن البطولة، أفادت تقارير صحافية محلية أن ذلك قد يتم اعتبارا من الإثنين. وحسب التقارير، استبعد الاتحاد الأمريكي فكرة نقل البطولة إلى ولاية أخرى مثل فلوريدا أو كاليفورنيا، وسيبقى عليها في نيويورك دون جمهور.

كما تشير التقارير إلى قرار بإلغاء التصنيفات الموهلة إلى القرعة الرئيسية لمنافسات الفردي (كانت مقررة اعتبارا من 24 أغسطس)، وتقليص عدد مباريات فئات الزوجي إلى النصف، ونقل دورة سينسيناتي للماسترز (المقررة بين 15 أغسطس و23 منه) إلى نيويورك، واعتبارها بمثابة دورة تحضيرية.

وقال إريك بوتوراك، المسؤول في الاتحاد الأمريكي عن العلاقات مع اللاعبين، "أعرف أن هذا ليس مثاليا"، وتابع في اتصال مع محترفين ومحترفات أجري الأربعاء "هذا هو العالم الذي نعيش فيه حاليا... نعتقد أن هذه خطة جيدة واعتقد أنها جيدة للرياضة. هي

موندリアルيد.. مصر تستعد لإبهار العالم

● **القاهرة** - أوضح أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري أنه حرص على المتابعة الدورية والمستمرة للأطمئنان على كافة الإجراءات والاستعدادات لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة اليد 2021.

وقال أشرف صبحي خلال اجتماعه مع اللجنة المنظمة لبطولة العالم لكرة اليد 2021، إن كافة الاستعدادات المتعلقة باستضافة مصر للبطولة في يناير المقبل بمشاركة 32 منتخبا تسير على أفضل ما يكون.

وأضاف أشرف صبحي "نحرص بشدة على إنجاح البطولة، وتنظيمها بشكل مميز يبهّر العالم؛ استكمالا لسلسلة النجاحات التي تحقّقها مصر في استضافة البطولات الرياضية الدولية الكبرى، وبفضل ما تتميز به الدولة المصرية من مقومات، وإمكانيات تؤهلها لتحقيق ذلك". وحضر الاجتماع حسين لبيب مدير اللجنة المنظمة للبطولة، وعدد من رؤساء اللجان الفرعية، ومجموعة من قيادات الوزارة رؤساء وأعضاء اللجنة المنظمة.

واستعرض الاجتماع التصورات الخاصة المتعلقة بالانتهاء من الأعمال الإنشائية بالقاعات المغطاة المستضيفة للبطولة في الأوقات المحددة، وتسليمها خلال شهر أكتوبر المقبل، وكذلك مناقشة الخطوات المقرر اتخاذها بشأن تفاصيل تذاكر الطيران والإقامة والإعاشة، والاتّصالات للمنتخبات المشاركة والوفود الرسمية، وكافة الإجراءات اللوجستية الخاصة بالبطولة.

وبحث الاجتماع التصورات الخاصة بحفل قرعة موندリアルيد اليد المزمع إقامته بمحصف الحضارات المصرية، وكذلك حفل الافتتاح والختام للبطولة، كما تم التطرق للحديث حول ما تم التوصل إليه من إجراءات تنسيقية مع شركة "تكرتي" في ما يخص أعداد تذاكر

كورونا. وأكد المستشار أحمد جلال إبراهيم نائب رئيس مجلس إدارة الزمالك، أن كارتيرون تنازل عن 50 في المئة من مستحقاته خلال الشهور الماضية. وقال جلال إنه في المقابل لم تتم زيادة راتب كارتيرون بعد التجديد سوى بنسبة 20 في المئة.

وأضاف أن الفرنسي كارتيرون مدرب كبير ومميز ويحب عمله وهو ما شاهده في رحلات الفريق الخارجية سواء الأفريقية أو العربية. وأوضح أن استمرار كارتيرون مع الزمالك أمر مهم للغاية وسيضيف للفريق على كل المستويات. وكان مجلس إدارة النادي برئاسة المستشار مرتضى منصور قد نجح في تمديد عقد الفرنسي كارتيرون لمدة موسم جديد.

من جانبه رفض مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة الزمالك المصري فكرة

«فلاشينغ ميدوز» الأميركية تنتظر تقرير المصير

جيدة من أجل اقتصاد كرة المضرب، توفر عملا لكم، للمدربين، للمعلقين، للعديد من الأشخاص". وأضاف "الأهم، هذه الخطة تحافظ على سلامتكم".

لكن هذه التطمينات من مسؤولي الاتحاد الأمريكي للعبة لم تلق صدى لدى عدد من اللاعبين، يتقدمهم المصنف أولا عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش. ورأى الأخير أن الإجراءات الصحية المرافقة للبطولة بصيغتها المطروحة، أشبه بمهمة "مستحيلة حقا... لن نتكمن من الوصول إلى مانهاتن، وسيتعين علينا النوم في فنادق المطار، ليتم اختبارنا مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع".

وتابع "أيضا، يمكننا جلب شخص واحد فقط. وهو أمر مستحيل حقا. أعني، تحتاج إلى مدرب، ثم مدرب اللياقة البدنية، ثم أخصائي العلاج الطبيعي. جميع اقتراحاتهم صارمة حقا، لكنني أستطيع أن أفهم أنه لأسباب مالية، وبسبب العقود القائمة بالفعل، يحاول المنظّمون إقامة هذا الحدث. سنرى ما سيحصل".

وأشار ديوكوفيتش المتوج بلقب فلاشينغ ميدوز ثلاث مرات آخرها سنة 2018، أنه تتشاور مع لاعبين آخرين، وليس لديهم "سلبية" معينة تجاه الصيغة المقترحة للبطولة الأميركية

موندリアルيد.. مصر تستعد لإبهار العالم

المباريات ودرجاتها، وتقوم اللجنة المنظمة بتزويد شركة "تكرتي" بجدول جميع المباريات حتى تقوم الشركة من جانبها بتقديم تصور كامل مرفقا بالأسعار المقترحة للتذاكر.

الاجتماع بحث التصورات والاستعدادات الخاصة بحفل قرعة موندリアルيد المزمع إقامته بمتحف الحضارات المصرية

وتضمن الاجتماع عرضا تقديميا حول نتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجنة المنظمة مع اللجان الفرعية الفترة الماضية منها اللجنة المالية، ولجنة المتطوعين، ولجنة الصالات، والاتفاق على اتّخاذ كل ما يلزم من إجراءات واجبة لضمان تنظيم البطولة على أعلى مستوى.

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد أنه سيزيد المبالغ

كارتيرون سعيد باستمراره مع الزمالك

● **القاهرة** - أشاد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري بجهود مجلس إدارة النادي للمساندة القوية في الفترة الماضية. وقال كارتيرون في تصريحات إنه سعيد وفخور باستمرار التواجد مع الفريق لمدة موسم آخر.

وأضاف أن الفرنسي كارتيرون مدرب كبير ومميز ويحب عمله وهو ما شاهده في رحلات الفريق الخارجية سواء الأفريقية أو العربية. وأوضح أن استمرار كارتيرون مع الزمالك أمر مهم للغاية وسيضيف للفريق على كل المستويات. وكان مجلس إدارة النادي برئاسة المستشار مرتضى منصور قد نجح في تمديد عقد الفرنسي كارتيرون لمدة موسم جديد.

من جانبه رفض مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة الزمالك المصري فكرة

«فلاشينغ ميدوز» الأميركية تنتظر تقرير المصير

التي عادة ما تكون الأخيرة في جدول الغراند سلام. موقف ديوكوفيتش لاقاه أيضا الإسباني رافايل نادال، حامل اللقب والباحث عن لقب إضافي يعادل به الرقم القياسي للغراند سلام الذي يحمله السويسري روجر فيدرير (20 لقباً). ورأى "الماتادور" أن كرة المضرب لا يجب أن تعود إلى الملاعب، قبل أن يصبح ذلك أمنا. وأوضح "موقفي لم يتغير؛ يجب أن تظهر حس المسؤولية، يجب أن نتأكد أولا بأن الوضع آمن بما فيه الكفاية، وبعد ذلك بالطبع، سنحاول استئناف الدورات حين تصبح الرؤية واضحة".

أما الأسترالي نيك كيربوس، فاتهم رابطة المحترفين بـ"الأنانية" لعزمها إقامة البطولة في موعدها. في المقابل، أبدت بعض الأصوات انتقادها للمتقدين. وقالت لاعبة الأميركية دانييل كولنزن "هذه فرصة هائلة للاعبين لبدء الحصول على الأموال مجددا، وها هو أول لاعب في العالم (أي ديوكوفيتش) يقول إن الافتقار بإحضار شخص واحد معه (إلى الملعب) سيكون صعبا جدا".

موندリアルيد.. مصر تستعد لإبهار العالم

المالية التي يقدمها للاندية نظير مشاركة لاعبيها في بطولات العالم بنسبة 50 في المئة خلال العام المقبل. وذكر الاتحاد الدولي للعبة أنه يسعى من خلال هذا إلى مساعدة الأندية ماليا بعد التبعات الاقتصادية الصعبة التي خلفتها أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد.

كما سيقدّم الاتحاد الدولي إلى الاتحادات الوطنية دعما ماليا بأشكال مختلفة من بينها زيادة المكافآت والمستحقات المالية التي تحصل عليها الاتحادات عن تأهل منتخباتها إلى بطولات كأس العالم ومنها بطولة العالم القادمة في مصر مطلع عام 2021.

وقال أندرياس مايكلمان رئيس الاتحاد الألماني للعبة، والذي يستفيد اتحاده من هذه القرارات نظرا لتأهل المنتخب الألماني إلى الموندリアル القادم في مصر "هذه إشارة قوية من الاتحاد الدولي ودعم كبير لعائلة كرة اليد... الأندية والاتحادات تحتاج الدعم المالي للبقاء والقيام بعملها في المستقبل بعد أزمة الوباء".



إلى القمة

الدوري الإنجليزي يشد إليه أنظار متابعيه بعد انحسار كورونا

هل يقتنص ليفربول فرصة حسم اللقب المنتظر منذ ثلاثين عاما



أرقام استثنائية

الملاعب، لكن بالتعاون مع الشبكات الناقلة الشريكة، سنضمن أن يتمكن المشجعون بمكانهم حضور أو الاستماع مباشرة لكل مباراة من منازلهم".

البريميرليغ، وقال الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنجليزي ريتشارد ماسترز "تعرف أن الأمر لن يكون على حاله من دون مشجعينا الأوفياء في

البوندسليغا الألمانية، اللبغا الإسبانية، و"سيرى أ" الإيطالية، إذ أن مباريات كل هذه البطولات تقام دون جمهور، وبالتالي لا أفضلية لأي منها على

سيتيين متفائل بعودة برشلونة القوية

وشدد المدرب على أن "الفوز بالمباراة بهذه الطريقة يعطينا الكثير من الثقة بمواصلتنا الأفضل التي تتمتع بها". وأتاح الفوز لبرشلونة بتوسيع صدارته في الترتيب إلى خمس نقاط بشكل مؤقت، في انتظار خوض صاحب المركز الثاني غريمه ريال مدريد مباراته الأولى بعد أزمة فايروس كورونا، وذلك في وقت لاحق اليوم الأحد أمام ضيفه إيبار. وأعرب سيتيين عن سعادته بتحقيق نتيجته مماثلة في المباراة الأولى بعد استئناف الدوري "لأن بداية كهذه هي إشارة إيجابية جدا للمستقبل".

تدريبين حاسمتين لهدفه في دوري البالدنماركي مارتن برايثوايت. وقال سيتيين في تصريحات بعد الفوز "كان ثمة العديد من الشكوك حول الإجابات التي ستقدمها (في العودة إلى المنافسات بعد توقف طويل). أحد لم يكن وثقا مما سيحدث"، وتابع "لكن الجميع (اللاعبين) أظهروا دقة في التعامل مع الكرة، بالطبع في بعض المرات كان يمكننا تفادي خسارتها، كان يمكننا السيطرة بشكل أكبر، لكن كل ذلك سيكون على ما يرام حين يتحسن لمسنا للكرة، ومع الوقت".

مدريد - أبدى المدرب كيكي سيتيين تفاؤله بالأداء القوي الذي قدمه فريقه برشلونة المتصدر وبطل الموسم الماضي، وأتاح له تحقيق فوز كبير على ضيفه ريال مايوركا رباعية نظيفة السبت في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم. فوز النادي الكتالوني في مباراته الأولى بعد توقف المنافسات لنحو ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا، بفضل أساسي لقائده الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي ساهم بثلاثة أهداف، إذ سجل الهدف الأخير في الوقت بدل الضائع، ومر

كافاني وسيلفا خارج أسوار باريس

كمدبر فني للفريق بصرف النظر عن موقف الفريق في بطولة دوري أبطال أوروبا.

نفي التفاوض

وقال ليوناردو مدير الكرة في سان جرمان "عقده ممتد لعام آخر وسيكون جالسا على مقعد المدرب الموسم المقبل، يقوم بمهمة جيدة". ونفى المدير الرياضي للنادي الباريسي تفاوضه مع أي مدرب آخر، قائلا "لم أبحث أو تفاوض مع أي مدرب، من المهم التأكيد على هذا الأمر". واستدرك "بل نتحدث مع توخيل، فهو على دراية بكافة التفاصيل، فالأمور واضحة، لا نية للتفكير في التعاقد مع أي مدير فني". ويتولى توخيل تدريب سان جرمان منذ 2018 حيث سيطر الفريق على الالقاب المحلية في السنوات الأخيرة لكنه لم ينجح بعد في الفوز بدوري الأبطال. ومن المقرر أن يحدد اتحاد الكرة الأوروبي (يويفا) يوم الأربعاء كيفية استكمال البطولة القارية، وسط تكهنات بشأن إمكانية تحويلها لبطولة مصغرة تقام في أغسطس المقبل.

المثالي هو تمديد تعاقد مع الفريق". وتابع "مبابي من أفضل 5 لاعبين في العالم رفقة ليونيل ميسي (32 عاما)، كريستيانو رونالدو (35 عاما) ونيمار (28 عاما)، بينما مبابي (21 عاما)".

استطرد المدير الرياضي للنادي الباريسي "لا داع للتفكير، فالثنائي معنا وعلينا استغلال هذه الميزة، لأنهما إضافة كبيرة، وعلينا أن نجد حلا للإبقاء عليهما".

النادي الباريسي قرر الإبقاء على توماس توخيل كمدرب للفريق بصرف النظر عن موقف الفريق في أبطال أوروبا

وبشان رغبة نيمار في العودة إلى برشلونة، رد ليوناردو "لم نعد نتحدث في الأمر على الإطلاق، نيمار سعيد معنا وقدم موسما رائعا، واندمج مع الفريق". كما قرر النادي الباريسي الإبقاء على توماس توخيل وجدد فيه الثقة



وجهة غير معلومة

باريس - قال ليوناردو المدير الرياضي لباريس سان جرمان المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إن المهاجم ادنيسون كافاني هدف الفريق التاريخي والقائد تياغو سيلفا سيغادران النادي في ختام موسم دوري أبطال أوروبا الحالي. وينتهي عقدا اللاعبين في يونيو الجاري وقال ليوناردو في تصريحات صحفية إن النادي لن يمدد التعاقد معهما. وكافاني الذي انضم للنادي الباريسي قادما من نابولي الإيطالي في 2013 هو الهدف التاريخي لبطل فرنسا برصيد 200 هدف في جميع المنافسات وشارك مع النادي في أكثر من 300 مباراة.

وقال ليوناردو "كان من الصعب اتخاذ هذا القرار لأنهما لاعبان تركا بصمة في تاريخ النادي". وأضاف اللاعب البرازيلي المعتزل "قرارنا اتخذ بناء على العقل والمنطق". وسيشارك اللاعبان في مسيرة الفريق في دوري الأبطال الذي يتوقع أن تختتم مبارياته في أغسطس المقبل، وتاهل بطل فرنسا لدور الثمانية في البطولة الأوروبية الأولى للأندية بعد تفوقه على بروسيا دورتموند الألماني في دور 16.

استمرار مؤكد

بعد توقف استمر لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب الأزمة الصحية العالمية سيعد سان جرمان للتدريبات من جديد في 22 يونيو الجاري ويتوقع مشاركة البرازيلي نيمار في التدريبات بعد عودته من بلاده.

وقال ليوناردو إنه يتوقع استمرار نيمار في صفوف فريقه في الموسم المقبل. وأضاف ليوناردو ردا على سؤال حول مستقبل نيمار والمهاجم الفرنسي كيليان مبابي واستمرارهما في صفوف النادي في الموسم المقبل "لا يوجد ما يشير إلى غير ذلك". وأضاف "مبابي مستقيل بـي إس جي، هذا ما يخطط له الجميع في النادي، والسيناريو

على تعويض قدره 107 ملايين جنيه استرليني بسبب التغيير في جدولة المباريات، وانعكاسه المحتمل على إقبال المشاهدين. على رغم ذلك، لا يزال المشجعون الآسيويون يتربعون عودة الدوري، لاسيما منهم من يمتون النفس بلقب أول للفيربول بعد عقود الانتظار.

من هؤلاء هو جييفي، الشاب الصيني البالغ من العمر 26 عاما، والعضو في نادي مشجعي ليفربول في بكين. وقال هو "لا أحد يترقب استئناف الدوري بقدر مشجعي ليفربول لأننا على بعد فوزين من اللقب (بصرف النظر عن نتائج مانشستر سيتي)". الترقب يحضر أيضا في الهند، حيث قال الطالب قاضي أحمد مسعود (17 عاما) لوكالة فرانس برس "وأخيرا سأتتمكن من مشاهدة نشاطات مباشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد حضرت من الآن برنامجي لهذه المباريات". وتابع "أريد أن أرى ناديي المفضل ليفربول يرفع الكأس".

وعلى رغم ذلك، ستكون الكرة الإنجليزية أمام تحدي الإبقاء على جاذبية المنافسة ونديتها أمام مدرجات تردد صدى غياب الجماهيري. وستوفر القنوات للمشاهدين الذين يتابعون المباريات من منازلهم، خيار إرفاقها بتسجيلات مسقة للهاتفات، عليها تعرض بعضا من غياب الجمهور. ورأى الأستاذ سامون شادويك، مدير الرياضة الأوراسية في جامعة إملبون لإدارة الأعمال، أن "بعض أسطورة كرة القدم الإنجليزية يعود إلى الضجيج والأجواء والمسافة القريبة" في الملعب بين المشجعين واللاعبين على المستطيل الأخضر. وتابع "هذا العرض، هذا المنتج، الضجيج، الأجواء... هذه التجربة لن تكون بالضرورة حاضرة".

لكن مسؤولي اللعبة في إنجلترا يقاربون الأمور من منظور مختلف. فمجرد العودة، بعد كل الجدل الذي دار حولها، وفي بلاد هي من الأكثر تأثرا في العالم بالوباء على صعيد الوفيات، هي خطوة إيجابية. كما يرى هؤلاء أن العودة الإنجليزية لن تكون مختلفة عن

ينتهي الأربعاء انتظار امتد لنحو 100 يوم من دون منافسات كرة القدم الإنجليزية بعد التوقف القسري الذي فرضه فايروس كورونا المستجد، في عودة مختلفة الشكل ستكون محط أنظار في مدن العالم، حالها كحال الأهتمام المحلي بها. وترافقت هذه العودة مع تطبيق بروتوكول صحي صارم.

ولندن - تستعد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لحسم أمر العودة إلى النشاط بصفة كلية، بعدما وافقت على مجموعة من بروتوكولات أيام المباريات من أجل استئناف الموسم الأسبوع المقبل بعد توقف استمر ثلاثة أشهر. وحجز الدوري الإنجليزي الممتاز مكانة له كأعلى بطولة وطنية للعبة الشعبية حول العالم، مع مئات الملايين من المتابعين من الهند والصين، مروا بالشرق الأوسط وأفريقيا والأميركيتين، وطبعاً القارة العجوز.

وسجلت حقوق البث التلفزيوني الدولي للبريميرليغ للفترة الزمنية 2019-2022، رقما قياسيا بلغ 4.2 مليارات جنيه استرليني (5.3 مليارات دولار)، بينما تم إبرام صفقة للدول الاسكندنافية للفترة بين 2022 و2028، بقيمة مليار جنيه استرليني. وستكون هذه المداخل هذا الموسم بمثابة حبل الإنقاذ للأندية التي عانت ماليا بسبب التوقف، وستبقى محرومة إيرادات المباريات طالما أن المشجعون ممنوعون من متابعتها في المدرجات.

الكرة الإنجليزية ستكون أمام تحدي الإبقاء على جاذبية المنافسة ونديتها أمام مدرجات تردد صدى غياب الجماهيري

تحدو إنجلترا حذو البطولات الأخرى التي استأنفت نشاطها، لاسيما الكبرى منها، من خلال خوض المباريات خلف أبواب موصدة. لكن جاذبية الكرة الإنجليزية وصخب ملاعبها، من أنقيلد إلى أولد ترافورد و"الاتحاد"

مولر يحسم جدل خلافه مع بايرن

بمقابل ضخم، في الوقت الذي تنازل فيه اللاعبون عن جزء من رواتبهم. ولم تصر تصريحات مولر مرور الكرام على الإدارة البافارية، بل لامة عليها حسن شيء عبر وسائل الإعلام، خصوصا في الوقت الراهن والأزمة التي نعيشها". وفي ختام رسالته، شدد صاحب الـ30 عاما على أهمية إبرام ناديه صفقات جديدة، مضيفا "أريد أفضل تشكيلة ممكنة في الموسم المقبل للبايرن، فانا لذي أهداف كبيرة، وأرغب في الفوز بدوري الأبطال".

وأردف "لقد تنازلنا عن جزء من رواتبنا لأسباب مختلفة تماما، تتعلق بموظفي النادي". ويذكر أن مولر غاب عن فوز بايرن ميونخ، على بروسيا مونشنغلايداخ (2-1)، ليقتررب خطوة جديدة من لقب البوندسليغا الثامن على التوالي، في ظل تقدمه بفارق 7 نقاط عن مالحة بروسيا دورتموند قبل 3 جولات على النهاية.

ألمانيا، قال "كنت منزعا من سؤالي عن تعاقدات الموسم المقبل بعد المباراة".

وأكمل "أكثر ما أثار غضبي هو التعامل مع تلك المبالغ الكبيرة وكأنها لا شيء عبر وسائل الإعلام، خصوصا في الوقت الراهن والأزمة التي نعيشها". وفي ختام رسالته، شدد صاحب الـ30 عاما على أهمية إبرام ناديه صفقات جديدة، مضيفا "أريد أفضل تشكيلة ممكنة في الموسم المقبل للبايرن، فانا لذي أهداف كبيرة، وأرغب في الفوز بدوري الأبطال".



توماس مولر
لدي أهداف كبيرة،
أريد الفوز بدوري أبطال أوروبا

المهاجم الألماني أبدى اندهاشه في وقت سابق من التقارير التي تربط هافيرتز بالانتقال إلى النادي البافاري

إيرفينغ يرفض خطة الاستئناف في أورانلدو

وأعرب لاعبون آخرون عن قلقهم إزاء القضايا المتعلقة بخطة أورانلدو لعودة المنافسات وتدابير السلامة من فايروس كورونا المستجد الذي أدى إلى وقف الموسم في مارس الماضي. وقال إيرفينغ بحسب ما ذكره موقع "ذا أثلتيك" "لا أؤيد الذهاب إلى أورانلدو. أشعر بشيء مربب قليلا".

وكان الكابروني جويل إمبيد وكارميلو أنتوني ودونوفان ميتشل وكيفن دورانت وكريس بول ودوايت هوارد

متعددة أن كايري إيرفينغ نجم فريق بروكلين نتس شارك في مؤتمر عبر الهاتف مع رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين وأعرب عن معارضته استئناف الموسم في 31 يوليو المقبل في أورانلدو بولاية فلوريدا. وذكرت شبكة "إي إس بي إن" وموقع "ذا أثلتيك"، نقلا عن مصادر لم يسميها، أنه تم التطرق خلال هذا الاجتماع الذي شارك فيه نحو 100 لاعب الجمعة إلى قضايا التمييز العنصري والسياسة الحالية.

توبايورك - أكدت تقارير صحافية متعددة أن كايري إيرفينغ نجم فريق بروكلين نتس شارك في مؤتمر عبر الهاتف مع رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين وأعرب عن معارضته استئناف الموسم في 31 يوليو المقبل في أورانلدو بولاية فلوريدا. وذكرت شبكة "إي إس بي إن" وموقع "ذا أثلتيك"، نقلا عن مصادر لم يسميها، أنه تم التطرق خلال هذا الاجتماع الذي شارك فيه نحو 100 لاعب الجمعة إلى قضايا التمييز العنصري والسياسة الحالية.

صباح العرب

كرم نعمة

ما ينتظرنا بعد كسر الإغلاق

استعان كاتب بخياله وتحليله المفترض لوضع قائمة بنقاصيل الحياة بينما تقترب جميعا من إنهاء الحجر، مفترضاً صورة حياتنا القادمة. ويبدو لي أننا بحاجة إلى استخدام فئائية "حياتهم وحياتنا" فالحياة ما بعد كورونا في مصر على سبيل المثال غيرها في بريطانيا، من يعتد بالتعليمات إذا كان المصريون مثلاً يتداولون الكمادات المستخدمة؛ الواقع أننا نخفف من عمليات الإغلاق، لأننا لا نتحمل الانتظار لفترة أطول، لقد قبلنا بأن التسوق واستمرار فتح المتاجر لهما الأولوية أكثر من المطعم والمقهى وصالون الحلاقة وإن بدت هباتنا أقرب إلى الإنسان القديم، لكن خطوط التقسيم الأخرى ستكون غير مريحة.

لذلك يسرد الكاتب بن ماستاير ما اعتبره تأثيرات فايروس كورونا على حياتنا القادمة فالانتقاسات لن نلتزم بسرعة، ويجزم بأن المستقبل سيكون من دون مصافحة، "من يقتنع بذلك في بلداننا العربية" بل إنه يتخيل أن طريقة شراء الفواكه والخضروات لن تكون كما هي، فلن يسمح للنساء بأن يلمسن الطماطم أو للرجال بالضرب باقنهم على البطن لتحسن نضجها؛ أن تكون الأبواب بلا مقابض ذلك متوقع، لكن أن يرى ماستاير ألا تنصفح الكتب والمجلات بعد الآن، أمر فوق طاقة تحمل الوعي المسؤول، بل إنه يغالي عندما يتوقع تحول الحب الطبيعي إلى عملية افتراضية، ف"المواعدة ستكون عبر الإنترنت بالكامل" ويتحول سلوك المراهقة والجرأة والتشويق والإيهام إلى تعبير افتراضي، أشبه بفاصلة تاريخية في مفهوم الجنس؛ إلا أن الكاتب يعترف بأن استمرار ذلك غير منطقي مع تلاشي الوباء بسبب ما ينتظرنا من موجة من الاكتئاب وغيرها من مشاكل الصحة العقلية، "فنعدها ينبغي أن تكون قادرين على التخلص من التباعد وإعادة التقارب الاجتماعي، لكننا لن نفعل ذلك، على الأقل ليس لفترة طويلة، لأن الخوف ليس بسبب العلوم البيولوجية ولكن بسبب الإدراك وعادات الانسحاب والقلق الذي سيصبح متصلاً فينا جميعاً. سوف يتخلص الشباب من ذلك أولاً، أما المتقدم بالسن فربما لا يقدر على ذلك أبداً".

في المحصلة الفايروس لا يهتم بحدسنا الأخلاقي، إنه يصيبنا بشكل غير متساو، وعلى الاستجابة الفعالة أن تترك ذلك. سيتعين علينا تطوير لغة التضامن الاجتماعي حتى مع اختلاف تجاربنا الفردية. أو بتعبير كاتبني المفضل تيم هارفورد "في الوقت الحالي، نحن عالقون في محاولة تعظيم فوائد إعادة الفتح مع تقليل المخاطر. هذا يشير إلى رسم خطوط لامعة بين الذين يجب أن يفتحوا والذين لا يجب أن يفتحوا". إلا أن مارتن جوري، المحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية ومؤلف كتاب "ثورة الجمهور"، ذهب أبعد من ذلك بقوله "قد ننظر إلى هذه الأزمة على أنها حدث افتراض للمؤسسات".

مليون دولار فاتورة شفاء أميركي من كورونا

واشنطن - تلقى رجل أميركي يبلغ من العمر 70 عاماً كاد يتوفى بعد إصابته بكورونا فاتورة بقيمة 1.1 مليون دولار مقابل علاجه في المستشفى. وقد أدخل مايكل فلور مستشفى في سياتل في 4 مارس، وبقي فيه لمدة 62 يوماً وعانى خلالها إلى درجة أن الطاقم الطبي هاتف عائلته لإلقاء الدواخ الأخير عليه. لكن فلور تعافى وخرج على وقع هتافات الطاقم الطبي، إلا أنه تلقى فاتورة بمليون و122 ألفاً و501.04 دولار. ومايكل فلور مشمول ببرنامح تأمين حكومي للمسنين، وليس عليه أن يدفع نفقات علاجه، لكن في بلد تعتبر فيه الرعاية الصحية من بين الأكثر كلفة في العالم، قال فلور إنه يشعر "بالذنب" مع علمه أن الدافعي الضرائب سيتحملون الجزء الأكبر من الكلفة.

كورونا يريح ثيران إسبانيا من خطر المصارعة



يتسلون بعباد الحيوانات

في مجال حقوق الحيوان في أن تؤدي جائحة الفايروس التاجي إلى إنهاء هذا التقليد، عادت مصارعة الثيران إلى إسبانيا من جديد. وأصدرت الحكومة الإسبانية بياناً جديداً يسمح بإعادة فتح فيران بولن للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر، ضمن عدة شروط .

سباقات سيارات الفئة الأولى فورمولا 1 السبب رفضه لرياضة مصارعة الثيران في إسبانيا. وقال هاميلتون عبر حسابه على تطبيق إنستغرام "الامر حقاً مثير للاشمئزاز"، موجها حديثه لإسبانيا. وكتب "لا تسمح بثوري التعذيب باسم الثقافة". وعلى الرغم من آمال الناشطين

للاحتجاج على قتل الآلاف من الثيران كل عام.

وقالت جماعات حقوق الحيوان إن جائحة الفايروس التاجي كان ينبغي أن تكون جرس الإنذار لهذه الرياضة وأنها جزء من الثقافة الإسبانية التي تتمتع بها الأقلية فقط. وأبدى البريطاني لويس هاميلتون، بطل

أوقف وباء كورونا العديد من النشاطات الرياضية، وهو أمر أزعج الجماهير الرياضية كما في مصارعة الثيران في إسبانيا، هذا التوقف اعتبرته جمعيات الدفاع عن الحيوانات بمثابة جرس إنذار على اعتبارها رياضات تسلي أقلية فقط على حساب حياة الثيران.

إشبيلية (إسبانيا) - شارك محترفون وهواة في مصارعة الثيران في تظاهرات مختلفة في إسبانيا السبت، خصوصا في إشبيلية (جنوب) للمطالبة بـ"الاحترام" وتقديم المساعدة لقطاعهم المتضرر من وباء كورونا، في حين يرى البعض من المناهضين لهذه الرياضة أنها فرصة لارتاح هذه الثيران من القتل الذي تتعرض له لتتمتع القلة القليلة من عشاق هذه المصارعة. وتوقف موسم مصارعة الثيران الذي يمتد عادة من مارس إلى أكتوبر، مع إغلاق الساحات وفرض قيود على السكان منذ منتصف مارس، بسبب الوباء. والغت الآلاف من أنشطة مصارعة الثيران والمهرجانات، بالإضافة إلى مهرجان الثور، والذي يقام بسان فيرمين في بامبلونا من 6 إلى 14 يوليو وكان من الممكن أن يجذب مئات الآلاف من المتفرجين من جميع أنحاء إسبانيا وخارجها.

وفي إشبيلية شارك العديد من مصارعي الثيران مثل خوان أنطونيو روييز المعروف باسم "إسبارتاكو" ومانويل خيسوس المعروف باسم "إل سيد" وميغيل باييز المعروف بـ"إل ليتري" في التظاهرة التي جمعت ألف شخص من الساحات.

وهواة في مصارعة الثيران في تظاهرات مختلفة في إسبانيا السبت، خصوصا في إشبيلية (جنوب) للمطالبة بـ"الاحترام" وتقديم المساعدة لقطاعهم المتضرر من وباء كورونا، في حين يرى البعض من المناهضين لهذه الرياضة أنها فرصة لارتاح هذه الثيران من القتل الذي تتعرض له لتتمتع القلة القليلة من عشاق هذه المصارعة. وتوقف موسم مصارعة الثيران الذي يمتد عادة من مارس إلى أكتوبر، مع إغلاق الساحات وفرض قيود على السكان منذ منتصف مارس، بسبب الوباء. والغت الآلاف من أنشطة مصارعة الثيران والمهرجانات، بالإضافة إلى مهرجان الثور، والذي يقام بسان فيرمين في بامبلونا من 6 إلى 14 يوليو وكان من الممكن أن يجذب مئات الآلاف من المتفرجين من جميع أنحاء إسبانيا وخارجها.

وفي إشبيلية شارك العديد من مصارعي الثيران مثل خوان أنطونيو روييز المعروف باسم "إسبارتاكو" ومانويل خيسوس المعروف باسم "إل سيد" وميغيل باييز المعروف بـ"إل ليتري" في التظاهرة التي جمعت ألف شخص من الساحات.

حلا شيخة في مرمى العنصرية

القاهرة - شن عدد من متابعي الممثلة المصرية حلا شيخة هجوما شرسا بسبب احتفالها بعيد ميلاد مربيتها الكينية، نشرته على حسابها على إنستغرام. وعلقت برسالة قالت فيها "مربيتنا العزيزة راشيل، الحقيقة أنك لست مجرد مربية، ولكنك صرت واحدة من أفراد العائلة، عيد ميلاد سعيد راشيل، وشكرا لك على كل شيء، لرعايتك لنا جيدا". وبالرغم من أن حلا تؤكد أن مربيتها صارت مع الوقت أختا لها وواحدة من أفراد الأسرة، إلا أن البعض اتهمها بالعنصرية في طريقة تناولها للقضية التي تشغل بال العالم حاليا بعد قتل جورج فلويد. وقالت حلا في رسالتها "أظهر الحب والرعاية للمربيات من قلبك وتأكد من أنهن سيتباركن نفس الشيء معك، شكرا لك راشيل على كل شيء وأتمنى لك في عيد ميلادك كل خير. فتاتي الكينية أنت رائعة.. لا يهم إذا كنت سوداء أو بيضاء". وكان التعليق الأخير للممثلة المصرية بمثابة دعوة إلى العنصرية، وهو الأمر الذي دفع متابعيها إلى الهجوم عليها بالرغم من أنها أكدت عبر تعليقها عدم العنصرية وعدم التفرقة.



جداريات في كندا مناهضة للعنصرية

تورونتو (كندا) - قام 40 فنانا بزيارة "غرافيتي آلي"، وهو زقاق في وسط مدينة تورونتو يشتهر برسومه الجدارية متعددة الألوان، مع رسوم تصور تحرك الحركة المناهضة للعنصرية "بلاك لايفز ماتر". وتتناقض هذه الجداريات بمسوحات مختلفة من الأسود والرمادي مع الألوان الزاهية للوحات الأخرى الموجودة في هذا الزقاق السياحي الذي يقع في جنوب المدينة. وتمثل الرسوم شخصيات بارزة من المجتمع الأسود مثل مالكوم إكس ومارتن لوتر كينغ وضحايا وحشية الشرطة وعنفها. ومن بين هؤلاء جورج فلويد وهو أميركي من أصل أفريقي تسببت

وفاته الشهر الماضي على أيدي شرطة مينيابوليس في موجة غير مسبوقة من التظاهرات في الولايات المتحدة وحول العالم. وتصور لوحة جورج فلويد هذا الأخير مع شريط لاصق على فمه كتب عليه "لا أستطيع التنفس"، في إشارة إلى الكلمات الأخيرة التي قالها عندما كان يضع شرطي ركبته على عنقه بعد إلقاء القبض عليه. ويجب كتابيا الفنان على الجدران الذي أنجز هذا الرسم "لكننا نستطيع سماعك". وهذا المشروع الذي نفذ خلال نهاية الأسبوع الماضي هو "تظاهرة سلمية" تهدف إلى "رفع مستوى الوعي" و"إظهار دعم" الفنانين للحركة المناهضة للعنصرية.

